

د/ محي الدين سعود المغلوف

هَمْسَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ





ବୁଦ୍ଧି ମୁଦ୍ରାଯିତ

اسم الكتاب: **همساتٌ من ذهب**

اسم الكاتب: د.محى الدين سعود المغلوث

نوع العمل: نصوص

الرقم الدولي EBIN: 16-1-383-250608

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 1446هـ / 2025م



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



Darbassma1@gmail.com



المملكة المغربية



دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأيّ صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأيّ طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

كتابات من فنون

نصوص

إعداد

د.محى الدين سعود المخلوق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

مجموعة "همسات من ذهب" جمعتها واخترها من رسائل الواتساب، تتكون من عبارات قصيرة ورسائل ونصائح وأدعية وأذكار، يمكن أن تكون عبارات تحفيزية أو معبرة عن مشاعر معينة، أو حتى مقتطفات من حوارات يومية بين الأشخاص.
أتمنى أن تكون نافعة وملهمة للقارئ الكريم..

حلم جميل

ما بين الفجر، وإشراقة شمس الصّباح حُلْمٌ جَمِيلٌ، وأَمْلٌ
يَتَجَدَّدُ دَائِمًا !!!

تدبر

﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلَّذِاكِرِينَ﴾.

من قام التوبة - من حقوق العباد - أن يكثُر العبد من الحسنات
ليُوفِّي غرماً و تبقى له بقية يدخل بها الجنة. [ابن تيمية] رحمه الله.

إشراقة

الفقر ليس عائقاً أمام السعادة، والغنى ليس من أهم أسبابها...

فالسعادة قد تتحقق بالأشياء البسيطة متى ما كانت النفوس
راضية بما قسمه الله لها ...

الخمسة الغالية

كُن بسيطًا، تَكُن أَجْلَمِ عِشْ كَمَا أَنْتَ، لَا تَتَصْنَعْ شَخْصِيَّاتٍ
مِنْ أَجْلِ أَحَدِهِمْ، فَمَنْ لَا تَعْجِبُهُ ذَاتُكَ لَا يَسْتَحِقُكَ.

احرص على استبقاء وهج الشكر في قلبك، ولا تُطفئه برماد
الاعتياد، فتنطفئ فيك الحياة.

{وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ}.

قابل كل بلاء بدعاء؛ أكانت شحاته حاسدة، أو عيْب حاقد، أو
أذى مُبغض، أو وشایة كاره، أو تنكُر صاحب، أو تغُير حبيب، أو
نُفْرَة قریب، أو تعییر ناقص، أو مرضًا مُفاجئًا، أو نقص عیش، أو
فقد غال، أو خوف غائب، أو مُستقبلًا غامضًا... لا طمأنينة ولا
دواء ولا عزاء مثل الدعاء.

لا تيأس

لا تَجْعَلْ عِلَاقَتَكَ بِرَبِّكَ موْسِيَّةً جَافَةً، وَلَا تَنْتَظِرْ مَصِيَّةً تَوْقِفُكَ
عَلَى بَابِهِ، وَلَا فَرَحَةً تُشْعُرُكَ بِوْجُودِهِ، وَكُنْ قَرِيبًا مِنْهُ تَعَالَى فِي كُلِّ
أَحْوَالِكَ، وَاجْعَلْ لَكَ مَوْعِدًا إِيمَانِيًّا لَا تَفَارِقْهُ، وَوَرْدًا قَرآنِيًّا لَا

تركه، ودعاً بين يدي الله لا تدعه، واتخذ صحبةً صالحةً ترافقك في ذلك، تذكرك بالله وتشد على يديك، فيزداد إيمانك بالله ويأذنه عز وجل، أنت لا تعرف كيف سيغير الله المشهد لأجلك، وكيف سيعيد ترتيب الأقدار، تلبيةً لندائك ورجائك.

{فَاسْتَجَبْنَا لَهُ} هذه وحدها كفيلة أن تجعل من المستحيل ممكناً، ومن الصعب سهلاً، ومن بعيد قريباً، فأبشر ثم أبشر يا من جأت من إذا أراد شيئاً قال له {كُنْ فَيَكُونُ}.

وَكُلُّ مَوَدَّةٍ لِلَّهِ تَصْفُو، وَلَا يَصُفُّو مَعَ الْفَسْقِ الْإِخَاءِ،
وَكُلُّ جَرَاحَةٍ فِلَهَا دَوَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ،
وَلَيْسَ بِدَائِمٍ أَبَدًا نَعِيمٌ، كَذَاكَ الْبُؤْسُ لَيْسَ لَهُ بَقاءٌ.

دواء القلب

قال إبراهيم الخواص رحمه الله: (دواء القلب - أي من الناحية الإيمانية - خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين).

سُئل أعرابي من هو الذكي؟ فقال: هو الفطن المغافل الذي
ويرى الأخطاء ولا يراها، ويرى حاسده ولا يهتم، ويرى عدوه ولا
يلتفت، ويرى الفتنة فلا ينظر، ومبعد عن القيل والقال، فيبيت
وقلبه نقى، ونفسه راضية فلا تعب، ولا فكر، ولا كدر، ولا همَّ...

عبادة عظيمة قليلة الوجود.

(هي قلوب سليمة صافية)

- قال بعضهم: كَلَّما مررت على بيت مسلم مشيد دعوت له
بالبركة!

- وقال بعضهم: كَلَّما رأيت نعمة على مسلم: (سيارة،
مشروعًا، مصنعاً، زوجة صالحة، ذرية طيبة)، قلت: اللهم اجعله
مُعيناً له على طاعتك وبارك له فيها!

- وقال آخر: كَلَّما رأيت مسلماً يمشي مع زوجته دعوت الله
أن يؤلف بين قلبيهما على طاعته.

وقال بعضهم: كَلَّما مررتُ على عاصٍ دعوت له بالهدایة.
وآخر يقول: أنا أدعوا الله أن يهدي قلوب الناس أجمعين فُتنعق
رقابهم وتُحرِّم وجوههم على النار.

هي قلوب صافية، إنها قلوب أصلحها وربّها القرآن فهنئاً لها
الجنة القلوب الصافية النقية السليمة

نصيحة

ليتني وجدت من ينصحني بهذه النصيحة في مقبل عمري...

قال الإمام ابن الجوزي: (اكتم عن الناس ذهبك وذهابك
ومذهبك).

فاماً ذهبك:

فمالك وحالك وكل نعمة تنعم بها، فلو معك مال قد تكون
عرضةً للحسد أو الطمع، ولو لم يكن معك قد يعاملك أحدهم
بشفقة ويستهين بك، فكل ذي نعمة محسود.

أما ذهابك:

فتعني أي أمر تنوّي عمله، بيت جديد.. خطوبة.. مشروع..
أمسك لسانك ستجد خططك تتحقق بفضل الله...!

سيدنا يعقوب قال لابنه يوسف: لا تقصص رؤياك على
إخوتك فيكيدوا لك كيداً...!

لقد خشي على ابنه أن يحسده إخوه، رغم إن النعمة كانت
مجرد حلم لم يتحقق بعد...!

والسؤال الذي سيتبدّل للذهن هو: كيف يمكن الجمع بين هذا
الرأي وبين الآية:

"وأما بنعمـة ربـك فـحدـث"؟

هذه الآية معناها ألا تذكر نعمة الله عليك، واحمدـه على كلـ
حالـ، ولـتـظـهـر آثارـ نـعـمـتـهـ عـلـيـكـ فيـ اللـبـسـ وـالـبـيـتـ وـالـتوـسـعـةـ عـلـىـ
أـهـلـكـ دـوـنـ تـبـذـيرـ أـوـ تـفـاخـرـ...ـ

وأما مذهبـكـ:

فـتعـنيـ لاـ تـنـصـحـ أـحـدـاـ إـلـاـ لـوـ طـلـبـ النـصـيـحةـ، وـلـاـ تـتـكـلـمـ عـنـ
نـفـسـكـ كـثـيرـاـ ماـذـاـ تـحـبـ وـمـاـذـاـ تـكـرـهـ..ـ صـحـيـحـ إـنـ لـلـحـدـيـثـ عـنـ
الـنـفـسـ شـهـوـةـ سـوـاءـ لـلـمـتـحـدـثـ أـوـ السـامـعـ..ـ لـأـنـ ذـلـكـ سـيـزـيلـ بـعـضـ
الـغـمـوـضـ الـذـيـ يـضـيـفـ لـكـ زـهـوـةـ وـلـعـانـ عـنـدـ مـنـ تـصـاحـبـهـ، وـأـيـضاـ
لـكـيـلاـ تـدـخـلـ فـيـ جـدـالـاتـ عـقـيمـةـ لـأـنـ رـوـمـ لـهـ.

يقول سيدنا عمر بن الخطاب: (ندمت على الكلام مرات، وما
ندمت على الصمت مرة) ...!

صاحب مبدأ

كُنْ صاحبَ مَبْدَأً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَتَمْيِيزٌ عَنِ الْغَيْرِكُ مَنْ يَعِيشُونَ
لِمُتَعِّهِمْ، وَعِشْ لِتَحْقِيقِ مَبْدَئِكَ وَضَحٌّ مِنْ أَجْلِهِ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ
مَبْدَأً -بَعْدِ رِضَا اللَّهِ وَالْفُوزِ بِالْجَنَّةِ- مِنَ الْعَمَلِ مِنْ أَجْلِ نَصْرَةِ
الإِسْلَامِ.

تذكرة مفارقة الأحباب والأصحاب، حين يُوسَدُ الوجه الجميل
بالحجر، ويُهال على الجسد الرقيق التراب، حين تضيق القبورُ
وتختلف الأضلاعُ، وتذكر أنَّ القبرَ سيكُونُ روضةً من رياض الجنةَ
لأنَّاساً صدقوا الله فصدقهم، فشَّبَّهُمْ بِالقولِ الثابت وعَصَمُوهُمْ مِنْ
العذابِ.

لتكن لك سُويةٌ تخلو فيها مع نفسك والله مطلعٌ عليك،
ترُاجعُ فيها عملك، فتحمده سبحانه على الخير وتتوب إليه من
الذنب.

لقد أوصانا الله بأن نعتصِم بحبله ونستمسكَ بوحْيِه، فلنُحكِم القبْضَةَ، ولترداد من الخير لسزدَادَ قبضَتَا قوَّةً، ولا ننسى أو نتاسي الوصيَّةَ فتخفَّ قبضَتَا أو نعجزَ عن القبضِ، فنهوى في الرَّدَى في أسفل سافلينِ.

هذا الدين بحاجةٍ إلى دعاءٍ إليه وإلى سواعد تحميه، وهذا القرآن بحاجةٍ إلى من يحملُ نورَه وينشرُ هديَّه، ولا يكونُ صاحبُ القرآن إلَّا أهلاً لهذا الحَمْلِ: إخلاصاً وصدقَاً وفهمًا وطهراً وإقبالاً على الله وبُعداً عن معاصيهِ.

استشعر نفْسَك بين طريقين: أحدُهُما يشير إلى الجنة، والآخر يشير إلى النار، وعلى كل طريق داعٍ، وأنت تارة تسير إلى هذه وتارة إلى تلك، ثم تسير إلى الجنة، ولا يلبث داعي النار أن يغريك ويلبس عليك أمرك، فأنت أشد ما تحتاج إلىه هنا هو البصيرة وإدراك العاقبة والخزم في اتخاذ الموقف والعزم في السير، وإياك والتردد فإنه للعجزِ وصاحبِ الهمَّةِ الضعيفةِ التي سرعانَ ما تهار أمامَ زُخرفِ الدنيا وزينتها.

القيام

ركعة لربِّ البيت.. في تالي الليل يمكن أن تغيّرُ.. كل شيء
بـ حياتك!

في رحاب آية

قال تعالى: "اقرأ كتابكَ كفى بنفسكَ اليومَ عليكَ حسيباً".

حياتكَ كتابٌ؛ فلا تكُنْ مؤلّفاً سيئاً..

خمسة محب

طمئن نفسك بنفسك..

لا تسترسل مع الفكرة التي تحجب لك الألم.. ذكر نفسك بأن
لك رب رحيم يرعاك.. ثم اهمس لنفسك بأن الحياة لم تتوقف عند
هذه النقطة..

ومضة

ما أَحْوَجَ الْإِنْسَانَ لِخُلُوَّهُ بِرَبِّهِ وَمُولَاهُ؛ يُنَاجِيهُ، وَيُدْعُوهُ، وَيَتَلَذَّذُ
بِالْتَّذَلُّلِ بَيْنَ يَدِيهِ، وَالتَّقْرِبُ إِلَى أَكْنافِهِ سَبْحَانَهُ، وَالْأَنْطَرَاحُ إِلَى جَنَابَهُ؛
يَسْتَمدُّ مِنْهُ الْعُونَ، وَيَسْتَمْطِرُ مِنْهُ الرَّحْمَةَ، وَيَسْتَلِهِمُ مِنْهُ التَّوْفِيقَ،
وَيَسْتَرْشُدُ بِهِ مَلَامِحَ الطَّرِيقِ! يَا مَنْ مَدَدْتُمْ إِلَى الرَّحْمَنِ أَيْدِيكُمْ لَقَدْ
وَقَفْتُمْ بَنَّ لَا يُغْلِقُ الْبَابَا! سَتَبْلُغُونَ أَمَانِيَّكُمْ بِقَدْرِتِهِ هَذَا هُوَ اللَّهُ!
مِنْ نَادَاهُ مَا خَابَا!

اختيارات الصباح

حي الصباح الذي تنفس بالأذكار، يشرح صدور الذي يعانون
ضيقه، سُبْح وَهَلْلُ وَاسْلِك دروب الأبرار،
فتصير أسعد شخص بين الخلائق.

حديث اليوم

كان أكثر دعاء النبي ﷺ: "اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار" (صحيح البخاري).

احذر وسائل التواصل

الهروب إلى لا شيء، في إحصائية نهاية الأسبوع لعلاقتك بوسائل التواصل، تظهر نتائج مروعة:

23 ساعة واتس، 8 ساعات يوتيوب، 12 ساعة تويتر، 9 ساعات سناب، 5 ساعات انستجرام، 57 ساعة ذهبت من عمرك إلى لا شيء!!

قد لا تزيد فائدتك عن ساعتين منها وبقية الساعات أبقتك في مكانك ولم تدفعك للأمام، فهل من مراجعة؟

أخي الغالي

إذا أبى إلَّا المعصية فاستر حتى تسهل عليك التوبة فكم من
مجاهرة، حرمت صاحبها التوبة.

أختاه

يا من تساهلت في الصلوات يا من تنازلت عن حجابك يا من
سهرت على الفنون، أما آن لك أن تصليحي

حالك مع الله...؟

هيا أعلني توبتك لربك.

خمسة للمتزوجين

الذي يميز المستشار الأسري أنه ينظر إلى المشكلة من زاوية لا
 تستطيع أنت أن ترى من خلالها ويفكر خارج الصندوق، لذلك
 استشر من تثق بعلمه.

اللهم اغفر لمن ساهم في نشر هذه الاختيارات، وصلّى الله
وسلّم على نبينا محمد.

حسن الظن

عليك بحسن الظن بالناس ما استطعت إلى ذلك
سبيلًا فإن ذلك اتقى لربك وأسلم لقلبك وصدرك.

قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرًا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم ببعضًا أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم) (12) سورة الحجرات.

قال النبي ﷺ: "إِيَّاكُمْ وَالظُّنُّ، فَإِنَّ الظُّنُّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا" (البخاري 6064).

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: "وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرًا وأنت تجد لها في الخير محملاً، ومن تعرض للتهمة فلا يلوم من أساء به الظن". ابن حبان في روضة العقلاء.

قال أبو قلابة - رحمه الله -: "إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدهك؛ فإن لم تجد له عذراً فقل في نفسك: لعلَّ أخي عذراً لا أعلمُه" الخلية لأبي نعيم (285/2).

عبدة السر

وقد يرفع الله مقامك بخبيئة لك أسررتها لكنها لا تخفي عليه.
قال أحمد بن حنبل: "ما رفع الله ابن المبارك إلا بخبيئة كانت
له".

عبدة السرٌ وطاعة الخفاء، دليل الصدق، وعنوان الإخلاص،
وعلامة المحبة، وأثر الإيمان.

عبدة السرٌ وطاعة الخفاء، لا يستطيعها المنافقون، ولا يقوى
عليها الكذابون، ولا يعرفها المدعون.

يقول الحسن: "ولقد أدركتنا أقواماً ما كان على الأرض من
عمل يقدرون أن يعملوه في السرّ فيكون علانية أبداً".

قال ابن الجوزي: "من أصلح سريرته فاح عبير فضله، وعقبت القلوب بنشر طيبه، فالله في إصلاح السرائر؛ فإنه ما ينفع مع فسادها صلاح الظاهر".

قال ابن المبارك: "ما رأيت أحداً ارتفع مثل مالك، ليس له كثير صلاة ولا صيام إلا أن تكون السريرة".

قال ابن الجوزي: "وكذلك يخفي الإنسان الطاعة فتظهر عليه، ويتحدث الناس بها وبأكثر منها، حتى إنهم لا يعرفون له ذنباً ولا يذكرونها إلا بالمحاسن، ليعلم أن هناك رب لا يضيع عمل عامل، وإن قلوب الناس لتعرف حال الشخص وتحبه، أو تأباه، وتذمه، أو تمدحه وفق ما يتحقق بينه وبين الله تعالى، فإنه يكفيه كل هم، ويدفع عنه كل شر، وما أصلح عبد ما بينه وبين الخلق دون أن ينظر الحق، إلا انعكس مقصودة وعد حامده ذاماً" (صيد الخاطر).

وقال ابن الجوزي أيضاً: "لقد رأيت من يكثر الصلاة والصوم والصمت ويتخشع في نفسه ولباسه والقلوب تنبو عنه، وقدره في الناس ليس بذلك، ورأيت من يليس فاخرا الشياطين وليس له كبير نفل ولا تخشع، والقلوب تتهافت على محبته؛ فتدبرت السبب فوجدته السريرة".

قال محمد بن واسع: "من أصلح سريرته أصلح الله علانيته،
ومن أصلح آخرته أصلح الله له دنياه، ومن أصلح ما بينه وبين الله
أصلح الله ما بينه وبين الناس".

سلامة القلب

"يُجازِيكَ اللَّهُ عَلَى صَدْقَكَ، وَسَلَامَةُ قَلْبِكَ، وَصَفَاءُ نِيَّتِكَ،
وَتَقْنِيَّكَ الْخَيْر لِغَيْرِكَ، فَتَجِدُهُ يُسْخَرُ لَكَ الْأَحْدَاثُ وَالْمَوَاقِفُ
وَالْأَشْخَاصُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ، وَتَجِدُ الْخَيْرَ يَسْعَى إِلَيْكَ مِنْ حَيْثُ
لَمْ تَطْلُبْهُ.

ذلك أنَّ اللَّهَ صَدَقَ وَعْدَهُ إِذْ قَالَ: {إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ
خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا}.

كم حَرَّكَ البَلَاءُ مِنْ خَوَامِدَ تَوْحِيدِ الْقُلُوبِ، وَجَوَامِدَ ذَكْرِ
الْأَلْسُنَةِ، وَهُوَامِدَ عَبَادَاتِ الْجَوَارِحِ قَبْلَ الْبَلَاءِ؛ تَفَنَّنَ فِي الْأَخْذِ
بِالْأَسْبَابِ مَا شَئَ، بَعْدَ الْبَلَاءِ؛ لَيْسَ إِلَّا "قَدَرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ" ، إِنَّ
لِلْبَلَاءِ مَعَارِفَ لَا تُعْلَمُ إِلَّا مِنْهُ، وَلَا تُخْبَرُ إِلَّا فِيهِ؛ نَطَّمَعُ فِي بِلَاغِهَا
اللَّهُمَّ بِأَوْسَعِ الْمَعَافَةِ!

فكرة 'الهجرة' هي أن أرض الله واسعة.. الحياة لا تقف على مكان ولا على أحد؛ إن من واجبنا الأخلاقي أن نبحث عن البديل حين تضيق السبيل.. وإن البعيد قد يكون أجمل بكثير مما ظننته قريباً.. "ألم تكن أرض الله واسعة، فتهاجرولا فيها؟".

ما تلذذ المتلذذون ولا استطارات قلوبهم بشيء كحسن الصوت بالقرآن، وكل قلب لا يحب حسن الصوت بالقرآن فهو قلب ميت!

ما من إنسان أحب القرآن صدق المحبة، ورغب فيه صدق الرغبة، إلا تبوا متربلة عند الله وعند خلقه!

ولذلك ترى أهل القرآن أشرح الناس صدراً، وأيسر أمراً، وهم عند الله بمكان.

لم أجده نافذة في هذه الحياة أحذثت فارقاً، وغيرت مساراً، وأحكمت قلباً، وقربت آمالاً، وأرضت فؤاداً، وهدأت حياةً، وأراحت بالاً، ومحقت خوف الأقدار...!! كحسن الظن بالله.

وليعلم السائر إلى الله أن وحشة انفراده في طريق سفره كتدوم، بل هي من عوارض الطريق، فسوف تبدو له الحياة، وسوف يخرج إليه المتلقون يهئونه بالسلامة والوصول إليهم..

فَيَا قُرَّةَ عَيْنِهِ إِذْ ذَاكُ، وَيَا فَرْحَتَهُ إِذْ يَقُولُ: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ • بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾.

جبر الخاطر

اجبروا الخواطر وراعوا المشاعر وانتقوا كلماتكم وتلطّفوا
بأفعالكم وتذكروا العشرة ولا تؤلموا أحداً وقولوا للناس حسناً
وعيشوا أنقياء.

تدبر آية:

"فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ" إذا غلبتك ظروفك، وهزمتك أحزانك
فيث هذه الشكوى لقد فتحت لها يوماً أبواب السماء وفجّرت
ينابيع الأرض، دائمًا وأبداً التجى إلى الله...

قيمة الذات

قيمتك لا تكتسبها بدعمِ مَنْ حولك ولا من مقننياتك، ولا من رأي الناس فيك، قيمتك تكمن في ذاتك، أنت ذو قيمة عظيمة، خلقك ربك إنساناً متفرداً...

خمسة بليةحة

قال عون بن عبد الله: "كم من مستقبلٍ يوماً لا يسْتَكمله، ومنتظرٌ غداً لا يدركه، لو تظرون إلى الأجل ومسيره، لأبعضهم الأمل وغوره".

يقول ابن القيم رحمة الله: مهما بلغ تقصيرك في العبادة، فلا تفريط في حسن الخلق، فقد يكون مفتاحك لدخول أعلى الجنة، أتظن أن الصالحين بلا ذنب؟!

إنهم فقط: استتروا ولم يُجاهروا، واستغفروا ولم يُصروا، واعترفوا ولم يبرروا، وأحسنوا بعدما أساووا...

قيل لأحد السلف: كيف أنت ودينك؟؟ فقال: هو ثوب تنزّهُ^١ المعاصي، وأرقعه بالاستغفار.

ما أبلغ السؤال، وما أعمق الإجابة...!!!

تَرُوحُ لَنَا الدُّنْيَا بِغَيْرِ الَّذِي غَدَّ
وَتَحَدُّثُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْوَارِ أَمُورًا !!!

وَتَجْرِي اللَّيْلَى بِاجْتِمَاعٍ وَفُرْقَةٍ
وَتَطْلُعُ فِيهَا أَنْجُمٌ وَتَغُورُ !!!

فَمَنْ ظَنَّ أَنَّ الدَّهْرَ بَاقٍ سُرُورٌ
فَذَاكَ مُحَالٌ لَا يَدُومُ سُرُورًا !!!

عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ صَرَرَ الْهَمَّ وَاحِدًا
وَأَيْقَنَ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ !!!

انكسار القلب

عندما يُحال بيننا وبين المصحف والتمتع بالنظر لكلام الله
وتدبّر معانيه، ترى القلب منكسرًا وكأنه لا سند له، لا مؤنس له،
لا ظهر له... .

ولما يأذن الله بصرف ما حال بيننا وبينه وتعود لتتلوا الآيات؛
وكأن القلب مفقود عاد من غيبة... .

والله إن الأنفاس التي بين الحروف تضمد جراحك تطيب
خاطرك وترد لك العافية... .

اللهم إنا نحب كلامك فلا تخربنا منه بذنبنا.

قال ابن القيم رحمه الله: "المؤمن المخلص لله من أطيب الناس
عيشًا وأنعمهم بالآ وأشرحهم صدرًا وأسرّهم قلبًا، وهذه جنة عاجلة
قبل الجنة الآجلة".

من نعم الله علينا: كثيرون ماتوا بالأمس ونحن لم نُتْ،
وكثيرون لم يقوموا هذا الصباح ونحن قمنا، هذه ليست قوة فينا أو
رغبة منا، بل هذه نعمة الله علينا [النَّوْبَ].

حب الله

وعندما يتسع حب الله في قلبك، ستجد الضعف يتحول إلى
قوة، الحاجة إلى كمال، العشرة إلى الترتيب الذي يولّد الجمال، مع
الله أنت بخير.

آية وتفسیرها

(الَّذِينَ يَظْنُونَ أَنَّهُمْ مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) البقرة
. (46)

الذين يخشون الله ويرجون ما عنده، ويوقنون أنهم ملائق ربهم
-جل وعلا- بعد الموت، وأنهم إليه راجعون يوم القيمة للحساب
والجزاء.

تقلب القلب

قال الله تعالى: ﴿وَنَقَلَبُ أَفْئَدَهُمْ﴾ لا شيء أسرع تقلبًا وتقلبنا
من القلب !!!

وكان رسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- يكرر من قول:
"يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك".

فلما سئل عن ذلك قال: إن القلوب بين إصبعين من أصابع
الرحمن يقلبها كيف شاء، فكيف بحالنا !!!

سعادة القلوب

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ﴾.

من حقوق الصحبة تخفيف الأحزان ومواساة الصاحب، وكما أنّ من أعظم ما يُلسم جراحنا هي تلك المّواساة التي يقولها لنا من يُشاركنا ذات الألم.

دائماً لا تأتي روعة الإبداع في الحياة إلا من أعماق قلوب تعرف معنى الإخلاص والوفاء ودرك ما هو جميل في هذه الحياة، ربّي أسعد تلك القلوب.

الذاكرون والذاكرات

تأمل هذه الآية وانظر أين وردت فيها كلمة (كثيراً)، قال تعالى: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَادِقِينَ وَالصَادِقَاتِ وَالصَابِرِينَ وَالصَابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَائِمِينَ وَالصَائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فَرُوجُهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا).

هناك صفة واحدة وردت معها كلمة (كثيراً)، فلم يقل سبحانه
والمتصدقين كثيراً ولا الصائمين كثيراً!
لكنه قال: (والذاكرين الله كثيراً).

وعندما أوصى الله نبيه زكريا عليه السلام قال: (قال رب
اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً واذكر
ربك كثيراً وسبح بالعشي والإبكار).

وبنـي الله موسى -عليـه السـلام- كان مدرـكاً لـحقيقة هـذا الـكتـر
فـقال: (كـي نـسبـحـكـ كـثـيرـاً وـنـذـكـرـكـ كـثـيرـاً).

وقد أمرـنا الله تعالى بـذلك فـقال: (يـا أـيـهـا الـذـيـنـ آـمـنـوا اـذـكـرـوا
الـلـهـ ذـكـرـاً كـثـيرـاً، وـسـبـحـوـهـ بـكـرـةـ وـأـصـيـلـاً).

وـعـلـىـ العـكـسـ، فـإـنـ مـنـ صـفـاتـ الـمـنـافـقـينـ أـنـهـمـ (لـا يـذـكـرـونـ اللهـ
إـلـاـ قـلـيلـاـ).

وـحتـىـ فيـ موـطـنـ الـذـهـولـ حـينـ لـقاءـ الـعـدـوـ فيـ الـحـرـبـ: وـرـدـ الـأـمـرـ
بـكـثـرةـ الـذـكـرـ (يـا أـيـهـا الـذـيـنـ آـمـنـوا إـذـا لـقـيـتـمـ فـيـتـ فـيـتـ فـيـتـ فـيـتـ
كـثـيرـاـ لـعـلـكـمـ تـفـلـحـونـ).

عبادة لا تحتاج وضوء ولا اتجاه لقبلة ولا مال ولا جهد ولا وقت محدد ولا حتى بذل وعطاء.

ولكن تحتاج إلى توفيق من الله، جاهد نفسك على الذكر وقد يكون صعباً في المراحل الأولى ولكن ثق بأنك ستتلذذ به بعد فترة، وفقني الله وإياكم لذكره ذكرأً كثيراً وشكراً وحسن عبادته..

اختيارات الصباح

بالرضا تخلو الحياة وبالابتسامة تهون المشكلات.

حديث اليوم

قال رسول الله ﷺ: "مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنِ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا". (سنن أبي داود).

الانتكاسة

إذا رأيتَ صرعي الانتكاسات وهشيم التحولات فاحمد الله ولا تشمـت واسأله صلاح الغـایـات وسلامـة النـهـایـات.

وقـل دائمـاً: يا رب سـلـم، يا رب سـلـم.

أخـيـ الغـالـيـ

قال الله تعالى: "أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ".

انتبه: لعـلـكـ الآـنـ تـخـتـبـرـ وـأـنـتـ لاـ تـدـرـيـ.

أختـاهـ

قال تعالى: {وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأٌ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا}.
"رغم أنها" غـلـقـتـ الأـبـوابـ، إـلـاـ أنـ فـضـيـحتـهاـ عـمـتـ الـبـلـدـ فـلاـ تـأـمـنـيـ مـكـرـ اللهـ وـأـنـتـ تعـصـيـهـ.

ثُقْ بِاللّٰهِ

لا يغرنك صولة أهل الباطل وعلو أصواتهم، ولا يضايقك خفوتُ أهل الحق وهو انهم على الناس، ففي يوم من الأيام كان في دار الأرقام، رجال يتهمون بالحق خائفين وكان أعداؤهم يجهرون بالباطل من جوف الكعبة مطمئنين وانتهى الأمر بعلو الحق واندثار الباطل، إن في التاريخ عبر وفي الأحداث دروس.

اللهم اغفر لمن ساهم في نشرها، وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد.

علمتنی الحياة

علمتنی الحياة، أن القلوب المحبة في الله سرعان ما تتعارف وتتوثق علاقتها، بإخلاص النية والاجتماع على الطاعات، الله در من وجد قلوبًا حوله يحبونه لوجه الله، دون انتظار مقابل ولا تطلع لنفعه، يجتمعون معه على الخير وينصحونه بالخير، يذكرونـه بالله ويشدونـ عضده في الطريق إلى الله، يفرحون لفرحـه ويحزنون لحزنه، يسعـدون قلـبه، ويـواسونـه إذا حـزن، ويـجتمعونـ معه على الطاعـات، وإذا ما رـفعواـ أيـديـهمـ إلى السـماءـ حـضرـ طـيفـهـ بينـ نـاظـريـهـمـ، أولـئـكـ لاـ

تتنازلوا عنهم، واصنعوا الفرص للقائهم، لأنهم للقلب سعادة،
وللهموم دواء، فإذا ظفرت بذي الوفاء فحُطّ رحلك في رحابه،
فأخوك من إن غاب عنك رعى ودادك في غيابه، وإذا أصابك ما
يسوء رأى مصابك من مصابه، ونراه يتوجع إن شكوت كأن ما بك
بعض ما به.

خواطر

الخبية الصالحة هي طاعة تفعلها لا يطلع عليها أحد إلا الله، قد تكون أذكاراً ترددتها، أو ركعات تصليها، أو صدقة تخفيها أو كُربة تفرجها، أو آيات تتلوها أو دمعاتٌ تنشرها بين يدي رب العالمين.

فاللهم التوفيق لخبية صالحة ترضها.

النفوس المتفائلة وحدها هي التي تقضي نحو مرادها بثباتٍ ويقين وهدوء، وهي التي يأنس من حولها بها، ويعيلون إليها حين يتملّكهم اليأس.

أصبر الناس ليس من يصر على الطاعات أو البلايا والمصيّبات، بل من يصبر عن المعاصي والسيئات.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "الصَّير صيران: صير عند المصيبة حَسَنٌ، وأحسنُ منه الصَّير عن محارم الله".

فيما مسلم، الدُّنيا قصيرة، ولذَّة المعصية يسيرة، وحسرتها كبيرة، والصَّير لأوله مرارة، ولآخره حلاوة.

استجتمع همومك في صدرك، ثم كرر مئات المرات: "لا حول ولا قوة إلا بالله" مُستيقناً ألا تحوُّل من حال إلى حال، من معصية إلى طاعة، ومن حُزن إلى فرح، ومن جهل إلى علم، ومن خُذلان إلى توفيق؛ إِلَّا بالله الواحدِ القَهَّارِ وسترى حاجاتك تُقضى الواحدة تلو الأخرى.

الاحتياج والأمنية

هُناك أشياء نَحْتاجُها، وأشياء نَتَمَنَّها، وبين الاحتياج والأمنية، يختار الله لنا ما يُناسبنا اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا الرَّضَا وَالْقُنَاعَةَ: "خاطبوا قلوب الناس قبل آذانهم، وابحثوا عن أرق وأجمل وأروع الكلمات، فالكلمات الراقية نهر بارد يداوي ظمآن القلوب، والعبارات الجميلة تداوي الجروح وتحير القلوب، والألفاظ الطيبة تطيب لها النفوس، فحملُوا ألسنتكم بكل ما هو جميل، فالكلمة الطيبة طائر جميل حين

تطلق سراحه من لسانك سيعغرد في صدور الآخرين، لتكن أخلاقنا
باقية من زهور الحياة نهديها من حولنا عطرها الطيبة لوئها نقاء قلوبنا،
فوّض أمرك وأحلامك لله وامض بالحياة مطمئناً موقتاً واثقاً بأن لا
أحد يقدر أن يغلق باباً فتحه الله لك.

قل لكل أمنية طال انتظارها يأت بها الله إن الله لطيف خبير،
إنك مع الله في ربع دائم، انكلي عليه فلن تُخذل.

يا مقسم الأرزاق، اقسم لنا من توفيقك ورضاك وغناك فإنه لا
حول ولا قوة إِلَّا بك.

نادرون هم أولئك الذين يكون العطاء أحد متعهم الخاصة.

لا تركنن إلى الكسل؛ فتندم، ولكن سارع إلى الجد؛ لتفلح.

لا حياة لمن يظل واقفاً على الضفاف خائفاً من الأمواج
والأعاصير الحياة لمن يتحرك، يُقدم، يُقبل، يخوض، يتعشر، ينهض،
يصبر، حتى يظفر أخيراً.

إن ضاقت بك الدنيا؛ فاطرُق باب السماء ولا تتردد.

إِذَا جهَلْتِ المرأة علوم الدين، أتعبت الزوج، وأفسدت
الأولاد، وأهلكت الأمة.

وقال ابن القيم: "كل موصول بالوحى مرتفع ولا بُدَّ، إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين".

كل مياه البحر لا تقدر على إغراق السفينة إلا إذا تسلل الماء داخلها، كذلك الفشل لا يستطيع أن يسيطر عليك، إلا إذا تسلل التشاوئ إلى نفسك!

قد لا نستطيع إصلاح كل شيء، ولكننا ببساطة نستطيع الابتعاد عن كل ما يعكر مزاجنا و يؤذينا.

عاشر من يزيد حياتك حياة.

احتضن في قلبك:

- من يستحق أن يكون معك في كل مكان.

- من ينحوك الود الأنيق؛ والاحترام الدافئ.

- من يجعلك ترى الحياة بضوء مختلف.

اللهم جبراً يعيد لقلوبنا الحياة والأمل وحباً ينشر السكينة والطمأنينة في صدورنا.

إنك بأعيننا

"قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ" وَهُوَ عَلَيْكَ بِ"فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا" ضُمَّ قَلْبَكَ
وَاقْرُأْ عَلَيْهِ "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ".

وإذا ارتعد خوفاً دثراه بـ "ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"
واعلم أنه ما استأنس بالله أحد إلا وأواه، وما رفع أحد يده إليه إلا
وأعطاه، فلا تُكثرن من التباكي والأسف واترك الله شتات أمرك،
فكُل الكون تحت أمره، إذا أراد منه شيء قال له: "كُنْ فَيَكُونُ"،
وكلُّ أحلام قلبك في خزائن الله وما ذلك على الله بعزيزٍ.

وافعل كما فعل موسى -عليه السلام، عندما خرج من مدينة
فرعون خائفاً، محتاجاً، فقيراً، أعزب، يتربَّصُ، فـ آوى إلى ربِّ
الدنيا، وقال: "رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ".

وبعد أن قالها وتوكل على الله حقَّ التوكل، ووثق به تمام
الثقة.. أَمِنَ، وتزوج، ورزق "النبيَّة"، آوى إلى الله فآواه الله.

هُونَ عَلَيْكَ فـ الله يعلم موضع كسر خاطرك، وسيجبره
بيديه فـ يدُ الله فوق يدك القاصِرة، وقواك الخائرة، وهو يتولى ما
أعجزك، فـ ردَّد قائلًا: أَعْجَزَنِي أَمْرِي وَهُوَ عَلَيْكَ هَيْنَ.

هُوَ حَسِيبُكَ؛ وَحَسِيبُكَ أَنَّهُ اللَّهُ، وَهِيَهَا يُقْهِرُ مَنْ جَعَلَ حَسِيبَهُ
الْقَهَّارُ، وَمَنْ رَفَعَ يَدِيهِ لِلْجَبَارِ.

بُوح

البُوح سُرُّ من الأسرار تعرفه الأرواح جيداً، وتعلم أنَّ البُوح للبشر -مهما كانوا - ربما تبدو تجربة مريحة، لكن يعقبها الخوف والقلق والعداب، لأنهم معرضون للنقص، والضعف، والتغيير، والانقلاب. لكن البُوح لله يمكنون النفس المكتوم هو الشفاء التام والتریاق المعجز لآلام النفوس وأوصابها".

تَدْبِرُهَا

هل تخيلت يوماً أنَّ الغمَّ مثوية؟! ﴿فَأَثَابُكُمْ غَمَّاً بِغَمٍ﴾ لم يُقُلْ فأصحابكم، بل قال:

"فَأَثَابُكُمْ" يوماً ما ستكتشف أنَّ حُزْنك قد حماك من النار، وصبرك أدخلك الجنة، فاصبر ولا تيأس فكل حُزْنٌ سيرحل، وكُلُّ

مَكْسُورٌ سِيْجَرٌ، لَا يَتْرُكُ اللَّهُ قَلْبًا يَرْفَرْفَ تَحْتَ سَمَاءِهِ ضَائِعًا دُونَ
مَلْجَأٍ.

هَمْسَةٌ مَحْبُوبٌ

لَا تَحْقِرُنَّ أَيَّ مَعْرُوفٍ فَلَا تَدْرِي أَيُّهُمْ يُدْخِلُكُ الْجَنَّةَ !!!
تَأْمُلُ مِنْ أَبْعَدِ غَصْنِ الشَّوْكِ، أَوْ سَقِيَ الْكَلْبِ فَدْخَالَ الْجَنَّةَ !!!
كَمَا فِي الْحَدِيثِ النَّبِيِّ.

لَا تُكْثِرُ التَّفْكِيرَ فِي أَمْرٍ تُولِّي وَانْقَضِي، فَلِرُبُّمَا مَا كُنْتَ تَرْجُو
كَانَ شَرًّا وَمَضِيًّا، فَامْلأُ فَرَادِكَ بِالرَّضَا، وَاعْمُرْهُ دُومًا بِالْيَقِينِ، قَدْ
قَدِرَ اللَّهُ الْأَمْرُ وَصَاغَهَا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْعَالَمَيْنِ، هَذَا قَضَاءُ اللَّهِ فِي
عَلَيَّاهِ، وَلَئِنْ سَكَبَ الدَّمْعُ دَهْرًا لَنْ تُغَيِّرْ مَا قَضَى...!!!

هَمْسَةٌ

صَبَاحٌ شَتْوِيٌّ جَمِيلٌ بِأَمْنِيَّةِ دَافِنَةٍ تَشُقُّ طَرِيقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ، رَبِّي
إِنَا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الصَّبَاحِ وَخَيْرَ مَا فِيهِ.

تَدْبِرٌ

لما كانت الوقاية من البرد من أصول النعم ذكرت في أول سورة النحل: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾.

ولما كانت الوقاية من الحرّ من مكملاً للنعم ذكرت بعد ذلك - في آخر السورة - ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيمُ الْحَرَّ﴾.
[الشيخ عبد الرحمن السعدي] رحمه الله.

إِشْرَاقَةٌ

عندما تظن بأنّ بعد الشقاء سعادة، وبعد دموعك ابتسامة فقد أديت عبادة عظيمة، ألا وهي حسن الظن بالله...

هَمْسَةٌ مَحْبُوبٌ

العلمُ يرْفَعُ أقواماً بِلَا حَسْبٍ فَكَيْفَ مَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ لَهُ حَسْبٌ! فَاطْلُبْ بِعِلْمِكَ وَجْهَ اللَّهِ مُحْتَسِباً فَمَا سِوَى الْعِلْمِ فَهُوَ اللَّهُو وَاللَّعْبُ!!!

تأمل:

"لَيْسَ الْذَاكِرُ مِنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَقَلْبِهِ مُصْرٌ عَلَى الذُّنُوبِ، وَإِنَّمَا الْذَاكِرُ مِنْ إِذَا هُمْ بِمَعْصِيَةِ ذِكْرِ مَوَامِهِ بَيْنَ يَدِي عَلَامِ الْغَيْوَبِ".

"ضحاكم مورد النور وزاد من الصالحات، صلاة الضحى بركة، صدقة وقربى".

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَبَاحَنَا يَحْمِلُ بِشَاءِرِ خَيْرِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ نَسْمَاتِ هَذَا الصَّبَاحِ رِزْقًا وَفُرْحًا وَعَافِيَةً وَسَلَامَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

ابتسِم

ابسط وجهك للناس تكسب ودهم، وأن لهم الكلام يحبونك،
وتواضع لهم يجلوك، لا يستطيع المرء أبداً أن ينعم بالسعادة
والطمأنينة، وهو ينشر بين الناس الحقد والكراهية، التوكّل والرضا
بما قسمه الله يشگلان عازل للمسلم عن الإرهاق العصبي بسبب
تغير الأحوال ثق بالله -عز وجل- وارض بقضائه.

اهجر العشق والغرام والحب المحرم، فإنه عذاب للروح
ومرض للقلب، وافزع إلى الله وذكره وطاعته

لا حول ولا قوة إلا بالله، تشرح البال وتصلح الحال وتحمل بها
الأثقال وترضي ذا الجلال، أدخل السعادة على قلب تحتاج، كن
واسع الأفق، والتمنس الأعذار لمن أساء إليك لتعش في سكينة
وهدوء.

بمقدار ما تكون أحزاننا عميقه يكون لها الأثر في تغيير أوضاعنا
بشرط أن نتقبلها بتفهم ووعي،
بادر بالاعتذار عن أخطائك.

انظر إلى من هو دونك في الدنيا، وإلى من فوقك في الدين،
تذكر دائمًا زوال الدنيا وأن ما عند الله -عز وجل- باق وما عند
الناس من زخارف الدنيا زائل لا محالة، أحسن إلى من أساء إليك،

أنت الذي تلون حياتك بنظرتك إليها؛ فحياتك من صنع
أفكارك فلا تضع نظارة سوداء على عينيك، إياك والذنوب فإنها
مصدر الهموم والأحزان وهي سبب النكبات وباب المصائب
والأزمات.

عليها أن ننمّي في أنفسنا حب العمل التقىُ الخفيُ الصامت حتى
تنكسر الأنانية المتجذرة في نفوسنا فكن مخلصاً.

البلاء يقرب بينك وبين الله -عز وجل- ويعلمك الدعاء
ويذهب عنك الكبر والعجب والفاخر.
لحاول ألا نصدم أحداً ولا نسرق السرور من قلب بشر.

إن من أشد ما يعانيه الإنسان أن يموت بداخله شيء وهو حي،
وذلك الشيء هو الأمل والرجاء بتحسن الأحوال، لا تجسس
البغضاء والثقلاء والحسدة فإنهم حمّي الروح وعلة الأحزان.
اجتهد في الدعاء لمن تجد في نفسك كرهًا لهم أو حسداً لتصفو
نفسك ويرتاح قلبك...

الكلام الطيب

﴿إِلَيْهِ يَصُعدُ الْكَلَامُ الطَّيِّبُ﴾.

اختر من الألفاظ أجملها ومن المعاني أطيبها، ولا تظن بالناس إلّا
حسناً.

في رحاب آية

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّابَرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَى عَلَى الْخَاطِئِينَ﴾.

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-: من فوائد الآية؛ أنه إذا طالت أحزانك فعليك بالصبر والصلوة، وأن الأعمال الصالحة شاقة على غير الخاشعين، ولا سيما الصلاة، وأن تحقيق العبادة لله سبحانه وتعالى بالخشوع له، مما يسهل العبادة على العبد، فكل من كان لله أخشع كان لله أطوع.

خمسة محب

عندما ترى مئات الآلاف يتبعون شخصية تافهة في موقع التواصل الاجتماعي؛ ويستخفُّ بهم؛ ويتفاعلون معه، تدرك يقينًا لماذا الدجال إذا جاء سينبهُ الكثير.

كن وسطا

"كن وسطاً بين الاقتراب والابتعاد، لا بعيداً تنسى ولا قريباً يُكتفى منك... لا تقيلًا يُستغنى عنك، ولا خفيفاً يُستهان بك..."

ابقَ متزناً معتدلاً، ولا تكن مهتماً حدَّ الاختناق... فالقفص
مهماً كان جميلاً، لا يلغي حنين الطير للحرية.

﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾. محبة الله للعبد هي أجل نعمة أنعم بها
عليه، وأفضل فضيلة تفضل الله بها عليه، وإذا أحب الله عبداً يسرّ
له الأسباب، وهوَنْ عليه كل عسير، ووفقاً لفعل الخيرات وترك
المنكرات، وأقبل بقلوب عباده إليه بالمحبة والوداد.

تضرع وسؤال

قُمِ اللَّيْلَ واسأْلِ الذِّي فِي سَمَاءِهِ، كَرِيمٌ لَا يَرُدُّ الذِّي دَعَا.

تدبر

﴿وَمَنْ يَعْقِلُ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا﴾ المخرج: قد يأتيك في صورة صبرٍ يتسع له الصدر ثم يكون عليه الأجر، قد يكون في مواساة تأنيث من موقف فتنسي معها ما حلّ بك من ضيق، قد يكون في شغلٍ يبعذك عن التفكير بتلك المصيبة ويفربك من الله، المخرج ليس الذي تراه، بل فيما يقدره الله.

انفراجة

إذا مررت بضيق تذكر أن الله سيحدث لك أمراً تتبدل به أحوالك.. إن الله لا يحيي ظنَّ الواثقين به المستوتقين بمحال قدرته..
الذي أمنوا قلقهم بيقينهم في عنايته وخلاصه الذي لا ينفد!

نصيحة الليلة التي أودُّ أن تأخذها بعين الاعتبار:

"بابُ غير باب الله؛ لا تطرقه أكثر من مرة.. لا تنطرح على
أعنابه.. لا تُطيل الوقوف أمامه!"

سيجربك الله بالدعاء ولو بعد حين.

خزائن الله لا تنفد، مهما عُظِّم مطلوبك واشتدَّت حاجتك
تضرُّع إِلَيْهِ، فَمَنْ خَلَق السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَرْسَى الْجَبَالَ لَا تَعْجَزُه
ضَخَامَةُ أَمْنِيَاتِكَ، ادْعُهُ بِيَقِينٍ.

اختيارات الصباح

الصدقة ليست دائمًا مال فالابتسامة صدقة، وحسن الحديث
صدقة، والدعاء للمسلمين صدقة، وتکفُّرُ أذاك عن غيرك صدقة،
وتقيط الأذى عن الطريق صدقة.

حديث اليوم

قال رسول الله ﷺ: “من لا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ” متفق عليه.

سناب شات

مشاهير السناب هم الشهرة وهم المال وهم الرحلات وهم
الأضواء وأنت لك: الحسرة والندامة وقرع السنّ وعضُّ الأصبع

واحتقار ما عندك من نعمة، وربما لك الضغط والسكر. أعيد
نصيحي: ألغوا متابعتهم واستريحوا وأريحوا بالكم.

أخي الغالي

كثير من الإخفاقات في حياتنا لا تحتاج لتعديل خطط وإنما تحتاج
لتعديل حالنا مع الله وأن نُكثر من الاستغفار.

رجل بأمة

قول الله تعالى: "إن إبراهيم كان أمة".

رجل واحد يساوي أمةً من الناس بكمته وبرامجه وصادقه.
فيما حسرتاه على الكسالى لا وزن لهم، همة أحدهم نفسه
وثوبه.

خمسة للمتزوجين

بعض الأخوات عند الخلاف تقول: "ودين عند أهلي، أتحداك
تطلقني، أنت لست رجال إذا ما طلقتني".

أيها الرجل: اخرج من البيت بصمت.

اللهم اغفر لمن ساهم في نشرها وصلّى الله وسلم على نبينا
محمد.

في المصيبة نعمة

من الخير الذي يحصل بالمصيبة: دعاء الله والتضرع إليه؛ كما
قال تعالى: (ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالأساء
والضراء لعلهم يتضرعون).

وقال تعالى: (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانتوا لربهم وما
يتضرعون).

ودعاء الله والتضرع إليه من أعظم النعم. (ابن تيمية/جامع
السائل).

وَكُمْ تَسْأَلُتُ، مَا أَكْثَرَ أَنْ تَنْدِلُقَ أَذْكَارُ الصَّلَاةِ عَلَى الْسِنْتَنَ لَا
نَعْقُلُ مِنْ مَعْانِيهَا شَيْئًا، أَصْبَحْنَا فِي صَلَاتِنَا كَأَنَّا أَجْهَزْنَا آلِيَّةً تَنْطِقُ
نَصْوَصًا مُخْزَنَةً مُسْبِقًا، وَهُلْ تَعْقُلُ الْآلَةَ مِنْ ذَاكِرَهَا شَيْئًا؟! (إِبْرَاهِيمُ
الْوَهِي).

وَمِنْ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ: أَنْ يُرْزَقَ الْمُسْلِمُ الْزَوْجَةَ الصَّالِحةَ، وَمِنْ
أَسْبَابِ الشَّقَاءِ: أَنْ يُبَتَّلِي الْإِنْسَانُ بِزَوْجَةٍ لَيْسَتْ صَالِحةً، لِأَنَّ يَبْتَلِي
الْإِنْسَانَ سَكْنَهُ وَمَوْضِعَ رَاحَتِهِ، وَطَمَانِيَتِهِ، وَسُكُونَ نَفْسِهِ بَعْدِ مَعَانِيَةِ
الْعَمَلِ وَالْاحْتِكَاكِ بِالنَّاسِ وَالْقِيَامِ بِمَا يَقُومُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ صَنَاعَةٍ،
فَإِذَا رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ احْتَاجَ إِلَى السُّكُنِ، فَإِنْ وَجَدَ امْرَأَةً صَالِحةً تَقْيَةً
تَحَافَّ اللَّهُ وَتَنْقِيَهُ: كَانَ هَذَا مِنْ أَسْبَابِ سَعَادَتِهِ وَقُرْبَةِ عَيْنِهِ. (عَبْدُ
الرَّزَاقِ الْبَدْرِ).

الاعتذار يُذهب الهموم، ويُجلِي الأحزان، ويُدفع الحقد،
ويُذهب الصد. (ابن حبان/روضة العقلاء).

كلمات رائعت

عبر وحكم:

- ❖ من يتكلم معك عن حياته الخاصة ويشاركك كل شيء
اعلم أنه وصل إلى حد الثقة فلا تخسره.
- ❖ لا توجد طاولة في مطعم بكرسي واحد لأن الحياة لا
تعاش بدون مشاركة.
- ❖ دائماً نعتقد... أن حياة الآخرين هي أفضل من حيائنا!
والآخرين يعتقدون أن حيائنا أفضل، كل ذلك لأننا نفتقد القناعة.
- ❖ مهما كنت "مثالياً" ستتجدد من يكرهك! حتى الملائكة
تكرهها الشياطين
- عندما تعجبنا عقلية أحدهم ستعجبنا ملامحه مهما كانت.
- ❖ اعمل الخير بصوت هادئ، غداً يتحدث عملك عنك
بصوت عالٍ.
- ❖ كل شيء يصبح جيلاً عندما نريد أن نراه جيلاً.. [نحن
سادة أفكارنا].

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا واجمِع
المسلمين.

اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آلـه
وصحبه وسلّم.

خمسة محب

كم من صعاب كنا نحسب أنها لن تمضي فمضت لذلك
سيمضي ما كان صعباً بلطف الله دون أن نشعر، فاطمئن إن للخلق
خالق رحمن رحيم قادر على من لا يقدر عليه غيره.

الستر

عندما ترى عيناً عندي أخباري ولا تُخبر غيري فأنا المعنى
بتغييره.

- ففي الأولى: نصيحة وأجر.

- وفي الأخرى: غيبة ووزر.

لماذا حين نرى سلبية في أحد نُخبر كل من حوله ولا نخبره هو بها؟

نحن نحيد التشهير بالتحدى عن بعضنا، لا مع بعضنا!
أعجبتني عبارة مكتوبة في أحد الفنادق: "إن أرضيتك فتحدى
عنا، وإن لم نرضك فتحدى إلينا".

"من أبصر بعين قلبه لطف ربه الخفي وتذكر كم مرة أنجاه؛ عزّ
عليه أن تيأس طرفة عين".

ليكن الصباح ملك يمينك، ثق بالله، وروض تقاسيم وجهك،
ارتدي البشاشة، واسع في طرقات الأمل،

اللهم اجعل هذا الصباح صباح خير لا يضيق لنا فيه صدر ولا
يخيب لنا فيه أمر، واجعل لنا في كل خطوة توفيقاً وتيسيراً وأجرًا يا
رب العالمين.

لا تحزن

حسينا الله ونعم الوكيل تفويض الأمر إلى الله، والتوكيل عليه،
والثقة بوعده، والرضا بصنعيه وحسن الظن به، وانتظار الفرج منه؛

من أعظم ثراث الإيمان، وأجل صفات المؤمنين، وحينما يطمئن العبد إلى حسن العاقبة، ويعتمد على ربه في كل شأنه، يجد الرعاية، والولاية، والكفاية، والتأييد، والنصرة.

لما ألقى إبراهيم – عليه السلام – في النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل، فجعلها الله عليه بردًا وسلامًا، ورسولنا – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه لما هددوا بجيوش الكفار، وكتائب الوثنية قالوا: {حسبنا الله ونعم الوكيل} {173} فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم}.

إن الإنسان وحده لا يستطيع أن يصارع الأحداث، ولا يقاوم الملمّات، ولا ينازل الخطوب؛ لأنَّه خُلق ضعيفاً عاجزاً، إلا حينما يتوكَّل على ربِّه ويُشَفِّع بمولاه، ويُفْرُضُ الأمْرُ إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَمَا حيلة هذا العبد الفقير الحقير إذا احتوشتَه المصائب، وأحاطت به النكبات {وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين}.

فيما من أراد أن ينصح نفسه: توكل على القوي الغني ذي القوة المتين، لينقذك من الويلات، ويخرك من الكربات، واجعل شعارك ودثارك حسبنا الله ونعم الوكيل، فإن قللَ مالك، وكثُر دينك، وجفت مواردك، وشحَّت مصادرك، فنادِ حسبنا الله ونعم الوكيل.

وإذا خفت من عدو، أو رُعبت من ظالم، أو فرعت من خطب
فاهتف: حسِّبنا الله ونعم الوكيل.

{وكفى بربك هادياً ونصيراً}.

الرضا

"لأنه الله !!! كن دائم الترقب لحسن الطافه المعهودة؛ سيخلف
عليك خيراً، ويحقق أملك، ويُشفى أملك، ويملا بالرضا عيشك،
ويغوضك عن كل مرّ تجربته حلاوة يطيب لها حظك ويلذ بها
قلبك".

الشكر نعمة

قف كثيراً عند الإشارات التي تستشعر بعدها النعم، وكان
الأجر علينا ألا يفتر اللسان عن الشكر، وألا يغيب عنا استحضار
الطاف الله بنا، وتلمّس عنایته في جلالات الأمور ودقائقها.

اللهم لا تجعلنا مِنْ يسْتَحْضُرُ قَدْرَ النِّعْمَةِ بَعْدَ زَوَالِهَا، وَأَدْمِ
عَلَيْنَا نِعْمَتِ الْأَمْنِ وَالْعَافِيَةِ.

﴿وَنَزَّعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍ إِخْرَاجًا عَلَى سُرُرِ مُتَقَابِلِينَ﴾

صفاءُ قلبِ المرءِ على أخيه عبادةً عاليةً عند الله، وهي من
أبرز صفات أهل الجنة وما أحوجنا إليها. أسأل الله الحي القيوم أن
يجعلنا وإياكم من أصحاب الصدور السليمة، والقلوب النقية،
والنيات الطيبة،

شوق إلى لقاء الله

لا شيء أللُّذُّ من ذلك الشعور عندما يبكي قلبك شوقاً للقاء
الله، وتهال عينيك في سجدة تنسيك ضوابط الدنيا بأكمتها.

خمسة محب

اليأس لا يصنع شيئاً، والحزن لا يعطيك حلاً والإحباط لا يغير
الأقدار، وحده الدعاء

فَرَّاجُ الْكُرْبَ، وَمَصْنَعُ السَّعَادَةِ، وَبِلِسْمِ الْبَائِسِينِ.

تأمل:

من يدري؟ ربما التعمك الألم، ليعدك الله إلى شواطئ السعادة
ادخل نفسك خبيئة، يوْنُس لم يكن ليخرج من بطن الحوت لولا
تسبيحة لا إله إلا الله سبحانك إيني كنت من الظالمين.

{وَمِنَ اللَّيلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السَّجْدَةِ}، كم فينا من غافل عن
كنوز الليل وعطایا الله الممدودة".

وَغَفِرَانًا يجود به "اللهم اغمرنا بنعيم الإيمان، وعافية الأبدان،
وارزقنا رزق الشاكرين وقلوب الذاكرين".

اللَّهُمَّ إِنْ فَرَّتْ عَرَائِمُنَا عَنْ طَاعَتِكَ، فَأَعْنَا عَلَى أَنفُسِنَا
الْأَمَارَةِ بِالسُّوءِ، فَلَيْسَ لَنَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِكَ.

همسة

قُلْ لِكُلِّ أَمْنِيَةِ طَالَ انتِظَارُهَا... .

﴿يَأَيُّهَا النَّاهِيَ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾.

تَدْبِرُ آيَةٍ

﴿وَلَا تَيَأسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْسُرُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾.

لَمْ يَقُلْهَا يَعْقُوبُ حِينَ بَاشَرَ بَوَادِرَ الْفَرْجِ يَوْمَ أُلْقِيَ إِلَيْهِ قَمِيصُ يُوسُفَ... بَلْ قَالُوهَا بَعْدَمَا ابْيَضَتْ عَيْنَاهُ وَبَلَغَ الْحُزْنَ مُنْتَهَاهُ لِعِلْمٍ أَنَّ الشَّفَقَةَ بِاللَّهِ حَقًّا لَا تَزِيدُهَا الشَّدَائِدُ إِلَّا يَقِينًا بِقِرْبِ الْفَرْجِ...

نَصِيحَةٌ مِنَ الْقَلْبِ

اذْكُرْ اللَّهَ فِي رَاحِتِكَ، لِيَذْكُرَكَ فِي حَاجَتِكَ.

أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ...

قَالُوا:

«الْمَحَبَّةُ سَفَرُ الْقَلْبِ فِي طَلَبِ الْمَحِبُوبِ وَلَهِجَ اللِّسَانُ بِذِكْرِهِ عَلَى الدَّوَامِ».

قال الإمام ابن القيم: أما سَفَرُ الْقَلْبِ فِي طَلَبِ الْمَحْبُوبِ، فَهُوَ
الشَّوْقُ إِلَى لِقَائِهِ،

وَأَمَّا هَجُولُ اللِّسَانِ بِذِكْرِهِ فَلَا رِيبٌ أَنَّ مَنْ أَحَبَ شَيْئًا أَكْثَرَ
ذِكْرَهُ، وَاللهِ إِذَا مَا طَابَتِ الْحَيَاةُ بِالْقُرْبِ مِنَ اللهِ فَلَنْ تَطَيِّبَ بِشَيْءٍ
سِوَاهُ، وَإِذَا مَا طَابَتِ بِفَعْلِ فَرَائِضِ اللهِ وَتَرَكَ مَحَارِمِ اللهِ... فَوَاللهِ لَا
تَطَيِّبُ بِشَيْءٍ سِوَاهُ.

اختيارات الصباح

اللَّهُمَّ فِي هَذَا الصَّبَاحِ، ارْزُقْنَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَنَعِيمَ الْآخِرَةِ وَيَسِّرْ
لَنَا كُلَّ أَمْرٍ هَابِ تَعْسِيرٍ،

صَبَاحُكُمْ يَسِّرْ لَا يَتَبَعَهُ عَسْرٌ.

حديث اليوم

قال ﷺ: من قال إذا خرج من بيته بسم الله، توكلت على الله،
لا حول ولا قوة إلا بالله، يُقال له: كُفيت ووُقيت، ونَحَى عنَه
الشيطان. (صححه الألباني).

كلمة

لا تجمع بين سينتين ألا تكون صالحًا وأن تكره الصالحين.

أخي الغالي

في زمن الفتن ليس شيء بعد التفرغ للعبادة أفضل من
الاشتغال بمحاجة ملأ وقتك ويبعدك عن الفتن.

أختاه

المحتشمة فخر لأبويها، وعز لإخوها، وكتر لزوجها، وخير
قدوة لأولادها.

وهي ثباتٌ لغيرها، أما إذا جهلت المرأة علوم الدين وتطبّيقه، فسَدَتْ وأتعبتُ الزوج وأفسدتْ الأولاد وأهلكتْ الأمة.

وقفة

جاءت فاطمة لأبيها ﷺ: تطلب خادماً بعدها أتعبها عمل البيت فدلّها على ما هو خير، لم يقل لها النبي ﷺ إن خدمة الزوج ليست واجبة وإن الزوج ملزم بإحضار خادم لها، فهل أخفى النبي ﷺ شيئاً من الشريعة ولم يبلغها؟ حاشاه بأبي وأمي ﷺ ولم تقل فاطمة: إني غير ملزمة.

ثم يأتي في هذا الزمن من يخرب الزوجة ويقول: خدمة الزوج ليست واجبة.

اللهم اغفر لمن ساهم في نشر هذه الاختيارات، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد.

خمسة محب

اليأس لا يصنع شيئاً، والحزن لا يعطيك حلاً والإحباط لا يغير
الأقدار، وحده الدعاء فرّاج الكرب ومصنع السعادة وبليس
البائسين.

تأمل

من يدري؟ ربما التقمك الألم، ليعيدك الله إلى شواطئ السعادة
ادخر لنفسك خبيئة يونس لم يكن ليخرج من بطن الحوت لولا
تسبيحة لا إله إلا الله سبحانك أني كنت من الظالمين.
﴿وَمِنَ اللَّيلِ فَسْبِحْهُ وَأَدْبَارَ السَّجُودِ﴾.

كم فينا من غافلٍ عن كنوز الليل وعطایا الله الممدودة وغفراناً
يجود به.

اللهم اغمرنا بنعيم الإيمان وعافية الأبدان، وارزقنا رزق
الشاكرين وقلوب الذاكرين.

اللَّهُمَّ إِنْ فَرَتْتَ عَزَائِمَنَا عَنْ طَاعَتِكَ، فَأَعُنَا عَلَى أَنفُسِنَا
الْأَمَارَةِ بِالسَّوْءِ، فَلَيْسَ لَنَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِكَ. الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ
النُّومِ، وَالوَتْرُ جَنَّةُ الْقُلُوبِ.

راحة البال

العلاقات التي تخسرها من أجل راحة بالك؛ لا تعتبر خسارة.

قال سفيان ابن عيينة -رحمه الله: لا تشركوا الدُّعاء، ولا ينبعكم منه ما تعلمون من أنفسكم، فقد استجابَ الله لإبليس وهو شرُّ الخلق، ففي كتاب الله: (قال ربُّ فأنظري إلى يوم يبعثون، قال فإنك من المنظرين).

الاستغفار ختام الأعمال الصالحة كلها، فيختتم به الصلاة والحج وقيام الليل، ويُختتم به المجالس، فإن كانت ذكرًا كان كالطابع عليها، وإن كانت لغواً كان كفارة لها.

المصاب نعمة؛ لأنها مكفرات للذنب، وتدعى إلى الصبر فيثاب عليها، وتقتضي الإنابة إلى الله والذل له، والإعراض عن الخلق.

أربع تُعرف بـن الأخوة: الصفح قبل الانتقاد له، وتقديم حسن الظن قبل التهمة، وبذل الود قبل المسألة، ومخرج العذر قبل العيب.

معية الله

"ثُمَّ إِنَّ السُّعْدَةَ مِنْ اللَّهِ، وَإِنْ ضَاقَ الدُّنْيَا بِجَهَاهَتِهَا، لَا أَحَدٌ يُسْتَطِعُ تضييقَ شَيْءٍ وَسَعْهُ اللَّهُ".

تدبر

﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾.

فيه دليل على جواز الإخبار بما يجد الإنسان من الألم والأمراض وأن ذلك لا يقدح في الرضا، ولا في التسليم للقضاء لكن إذا لم يصدر ذلك عن ضجر ولا سخط.

خمسة محب

﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾.

لا تفكّر في كيفية الفرج؛ فإنَّ الله إذا أراد شيئاً هيأ له أسبابه.

إِنَّ للطاعاتِ يومَ القيمةِ رِيحًا، يوْمَئذٍ يَصُدُّ النَّاسُ أَشْتَانًا "لِيَرُوا أَعْمَالَهُمْ" ﴿مشهد عجيب، حينما يكون اللقاء بينك وبين عملك، لعلك تختار أعمالاً يسرُّك اللقاء بها.﴾

استكثروا من صلاة الليل فإنها من خزائن الآخرة، حتى لو لم تكن من عادتك أن تصليها جرب لعلها بدأية خير، اختم يومك بشيء يحبه الله.

آية

آية واحدة فيها أجمل معاني الحياة قال تعالى: {وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}.

إن من كريم الأخلاق وكمال الأدب ألا تنسى فضل من كانت بينك وبينه مودة.

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} لأن نسيان فضل صاحب الفضل
من خسيس الطباع والأخلاق.

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى فضل والديك عليك
وهما اللذان ربياك وأحسنا تربيتك وسهرا الليالي لمرضك، وبجثا عن
لقمة العيش لتعيش في رغد وهناء؟!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى مودة تلك الزوجة التي
رضيت بك وعاشت معك وصبرت على حلو معيشتك ومُرّها؟!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى فضل صديقك الذي
ربطتكما علاقة أخوة ومحبة، ويأتي اليوم الذي تريد أن تنتقم منه
لسوء فهم منك؟!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} أخوك الذي ولدته أمك تخاصمت
معه بسبب تافه واختلاف بالرأي وقد كنتم تتقاسمون اللقمة معاً،
أين فضل الأخوة؟

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} جارك الذي تبادلت معه أطباقي
الطعام وكنتم من قبل مثل الإخوة، بل ربما أشد والآن لا تُلقني
السلام عليه لسوء ظنٍ منك، أين فضل الجار؟

{وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} زميلك في العمل الذي كان يساعدك ويعملك أصبحت تشتكي منه وتتألف وقد كان من أقرب الناس لقلبك، أين فضله؟

{وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} أستاذك الذي تعلمته منه العلم وأخذت عنه سماحة الأخلاق، حتى أصبح لك شأنًا بين الناس أصبحت تتعالى عليه، أين فضيلة العلم في نفسك؟

{وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} قاعدة ربانية تحملك على الوفاء لكل شخص تربطك به علاقة.

فحاول أن تذكرها دائمًا.

أقدار الله

كن متيقظًا تجاه أقدار الله {وَكَذَلِكَ مَكَانًا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ}.

ال العبودية التي حصلت ليوسف -عليه السلام- تظهر في البداية كأنها شرّ، ويُظنُ أنها لا يمكن أن توصل إلى خير، وأنها نهاية المطاف، لكنها في الحقيقة لم تكن غاية المسألة ولا نهايتها، وإنما كانت من لطف الله تهيدًا لخير كثير، وقد مكنته تكيناً كبيراً.

كان هذا التّمكين بأن جعل له مثوًى كريماً في منزل العزيز وفي قلبه، وجعل له تصرفاً بالأمر والنّهي، وجعل له مكانة رفيعة في أرض مصر، وواجهةً ومحبةً في قلوبهم.

مثل هذه البدایات اللطیفة البعيدة في الزّمن كُلُّنا نرى مثلها ونعيشهما في حياتنا، فقد يحصل لكاليوم أمر ترى أنه لا قيمة له، أو ترى أنّ فيه من الشرّ ومن ضياع الوقت والجهد ما فيه، ولأنّك لا تعلم الغيب ولا تعرف الخير يصبح هذا الأمر في نظرك كأنّه نهاية الطّموح، ثمّ يتبيّن لك بعد مرور الأيام أنّ هذا الذي استذكرته، أو استقبحته، أو صاحت نفسك به، ما كان إلا تمهيداً لخير عظيم، ولتمكين ما كان ليتّم إلّا بحصول هذا أوّلاً!

هكذا هي حياة الإنسان، يكون فيها الحدث تمهيداً لما بعده وليس هو الغاية في الحياة، إلى أن تكون كل الأحداث في حياتنا تمهيداً لرضا ربّنا علينا، ولارتفاعنا في درجات جنّات النّعيم.

رد الجميل

لا تتوقعوا رد الجميل من الآخرين دائمًا وحافظوا على رونق نواياكم الطيبة فالعطاء الأفضل، هو الذي لا يقوم على سبب...

تَدْبِيرٌ آيَةٌ

﴿نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾

قلبك الصغير هو المخاطب بالقرآن، فطهره من الشهوات والشُّبهات، ليفهم معاني الكتاب، وليقتبس من نوره لتسعد.

هَمْسَةٌ مَحْبُوبٌ

يُخَبِّئُ اللَّهُ ثَقُوبَكَ عَنْ عِيُونِ النَّاسِ، وَيَجْعَلُ مِنْكَ مُلْهِمًا، رَايَةً
بِنْبُضِكَ الْأَثْرِ، وَلَوْ زَلَّتَ أَلْفَ مَرَّةٍ، لَا يُسْلِبُ مِنْكَ الْعُمَّةَ، بِلَّا
يُزِيدُكَ هَمَّةً لَتَرَى جَلِيلَ الْكَرْمِ، وَلَتَسْتَبِّهَ دُواخِلَكَ أَنْ كَفَىْ!! أَنْ اتَّهِ
وَهَذْبَ بَاطِنًا يَخْفِي، فَرْبُكَ لَا يَنَامُ.

حَدِيقَةُ التَّأْمِلاتِ

«بَعْدَ إِذْنِكَ سَأَكُونُ صادِقًا مَعَكَ».

أَصْبَحْنَا نَسْتَأْذِنُ بَعْضَنَا لِنَكُونَ صَادِقِينَ، وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ
نَكْذِبُ!!

من أعظم علاجات المرض، قال الإمام ابن القيم –رحمه الله–:
ومن أعظم علاجات المرض فعل الخير والإحسان، والذكر والدعا
والتضرع والابتهاج إلى الله، والتوبة، وهذه الأمور تأثير في دفع
العلل وحصول الشفاء أعظم من الأدوية الطبيعية، ولكن بحسب
استعداد النفس، وقوتها وعقيدها في ذلك ونفعه.

الأُخْلَاقُ الرَّاقِيَّةُ

لَا يُعَابُ الْمَرءُ عَلَى فَقْرِهِ وَلَا قَبْحٌ شَكْلَهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ حَوْلٌ
وَلَا قُوَّةٌ وَإِنَّمَا يُعَابُ عَلَيْهِ قَبْحُ لِسَانِهِ وَرَدَاعَةُ أَخْلَاقِهِ، تَشْمَئِزُ النُّفُوسُ
مِنْ أُولَئِكَ النَّاسِ الَّذِينَ يَسْخَرُونَ مِنْ أَشْكَالِ الْخَلْقِ، وَكَأَنَّهُمْ
يَتَصَفَّونَ بِجَمَالِ يَوْسُفَ.

عَامِلٌ أَمْكَنَ كَأَنَّهَا جَنَّةٌ إِنْ أَحْسَنْتَ فَأَنْتَ تَقْتَرُبُ مِنَ الْجَنَّةِ وَإِنْ
عَصَيْتَ فَأَنْتَ تَبْتَعُدُ عَنِ الْجَنَّةِ.

عاهد نفسك في ثلاثة:

إِذَا عَمِلْتَ فَادْكُرْ نَظَرَ اللَّهِ إِلَيْكِ... وَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَادْكُرْ سَمْعَ
اللَّهِ لَكِ... وَإِذَا سَكَتَ فَادْكُرْ عِلْمَ اللَّهِ فِيهِكِ...

كلمة (أمي) تجبرنا على ضم شفتيها عند منادتها و كأننا نرسل لها قبلة في كل مرة ننطقها.

دائماً عامل الناس على مبدأ: إن لم تفعه فلا تضره... وإن لم تفرحه فلا تغمضه... وإن لم تدحه فلا تذمه.

المرأة المحتشمة كالشمس تستطع نوراً ولا يقوى أحد على أن يحدّق فيها.

الاعتذار تربية وليس إهانة.

لو أين حمدت الله {دهراً} ما وفته جزءاً من النعم، الحمد لله رب العالمين.

بعض الأصدقاء سعادة نحبها في جيوبنا من فرط حبنا لهم نتمنى
ألا يشاركونا معهم أحد.

أحياناً لا بد أن تدير ظهرك للبعض ليس غروراً ولا ضعفاً وإنما
قيل في المثل: علاج الجاهل التجاهل.

أن تكون لطيفاً مع شخص لا يعجبك لا يعني أنك منافق، بل
ناضج.

الطيبة ليست غباءً، بل حسن تربية.

لم يعرفوني فتكلموا عني فظلموني، فشاء الله أن يمحو ذنبي
فشكراً لهم.

كم هو كبير حجم النعم التي نغفل عن شكرها، فقط لأننا
أعندنا عليها ولم نجرب الحياة بدونها، فالحمد لله دائماً وأبداً.

هكذا هم البشر لا يتذكرون ما قمت به من أجلهم، بل
يتذكرون ما لم تستطع القيام به.

رحيل الثقة أصعب من رحيل (الأشخاص).

أكثر الأشياء عدلاً!! أنها جيئاً سنتموت ففكروا ماذا أعدتم
لآخرة؟!

أمل

صباح الأمل بالله والطمأنينة في ظله والثقة بما عنده، اللهم
اكتب لنا الخير في هذا الصباح.

تأملات قرآنية

يَا بَنِي آدَمْ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ

التزيين للصلوة عبادة، ولها أثر على قلبك، فالباطن متأثر بالظاهر.

اللهم حبب إلينا مساجدك واجعل قلوبنا معلقة بها، ويسّر لنا
اللهم عمارتها...

الخمسة الغالية

سلام على أهل الفجر حين استلهموا حقيقة أن الصلاة خير من النوم ...

واستشعروا معاي العبودية، فاستقبلتهم سعادة الأيام تبشرهم
وتشتتهم.

في الحديث: "بَشِّرُ الْمَسَائِينَ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

تأمل

{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}.

كم تستوقف هذه الآية الكريمة من عَرَفَ رَبَّهُ بعظمته وكبرياته، حيث فيها تباهٍ على جليل قدر الصلاة، وأنها شرعت لأجل ذِكْرِ الله... فأعظم المصليين أجراً أشدّهم لله ذِكْرًا.

ربِّي لا تجعل نعيمك يشغلنا عن حمدك ولا تجعل بلاءك يشغلنا عن استغفارك، اللهم لك الحمد في كل وقت وكل حين وعلى كل حال سبحانك تعلم غايتنا، ولا يخفى عليك شيء من أحوالنا؛ فاجبر خواطernَا بفيض نعمك ومغفرتك وعفوك، اللهم ارحم موتانا واسفِ مرضانا واعفِ مبتلانا واختم بالصالحات أعمالنا.

الأمل والقرآن

القرآن طاقة كبيرة من الإيجابية، وبثُ السعد والفضلُ الحسنُ والبشائرُ السارة، كسحابة خيرٍ تهطل على الأرواح فتحبّي الأمل الأخضر فيها!

* اعلم أن الأمل لا يأتي من فراغ، ولا يستحدث من العدم؛
هناك قيمة إيمانية عميقة، هي التوكل على الله، والثقة به وإحسان
الظن.

* كن صادقاً في حياتك قولًا وفعلاً ولا تكن متناقضاً بين قول جميل وفعل لا يليق بك، فمن جمال الحياة وروعتها أن يتواافق كلام الإنسان مع فعله.

* ليسَ كُلُّ مَا يُحْزِنُ قلبك، ويُدْمِعُ عينيك، هو شرُّ لك!

* بل هو خير ما دام قلبك واثقا بالله، لأن الله لا يكتب لك إلا كلَّ خير همِيل، والشيطان يحبُّ أن يُحزنك.

فاحذر أن تحزن، وثق بالله.

* فَإِنْ عَطَاكُمُ الرَّحِيمُ تَأْتِي بَعْدَ الْمَحْنِ.

* بَلْ هَذِهِ الرُّوْحُ بِشَيْءٍ مِّنْ آيَةٍ، وَرَطَّبَ هَذَا الْقَلْبُ بِشَيْءٍ
مِّنَ الذِّكْرِ، وَحَاوَلَ أَنْ تَغْشِيَ هَذِهِ النَّفْسَ بِتَفَاؤْلٍ، فَتَحْلُوَ لَكَ الْحَيَاةِ.

* قد تكون أمنياتنا حزينة، وأحلامنا ملأ طابور الانتظار
لكنها تتثبت بالأمل، فنفوسنا خلقت لتقول:

غَدَّا يَادُنَ اللَّهِ سِيْكُونْ أَجْمَلُ، لَا تَنْسَوْ نَرْهَةَ الرُّوْحِ فِي خَلْوَةٍ
سَجْدَةٌ وَدَمْعَةٌ وَدُعْوَةٌ.

* "من أراد أن يسلم من الغيبة فليسد على نفسه باب الظنون؛
فمن سلم من الظن سلم من التجسس؛ ومن سلم من التجسس سلم من الغيبة".

من حمل الناس على المحامل الطيبة وأحسن الظن بهم؛ سلمت
نيّته وانشرح صدره وعوفي قلبه وحفظه الله من السوء والمكاره.

سبحان الله

"لو علمت أسرار: "سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله،
والله أكبر"، لقضيت بها الساعات، لأنها الماحيات، والمكررات،
والباقيات الصالحات، بها ترفع الدرجات، وتضاعف الحسنات
فأكثروا منها.

همسة محب

قال الإمام ابن القِيَم رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: وقد جعل الله سبحانه العين مِرْأَةُ الْقَلْبِ، فإذا غضَّ الْعَبْدُ بَصَرَهُ غضَّ الْقَلْبُ شَهْوَتَهُ وإِرَادَتَهُ، وإذا أطْلَقَ بَصَرَهُ أطْلَقَ الْقَلْبُ شَهْوَتَهُ. رَوْضَةُ الْمُجَيْنِ وَنُزُهَةُ الْمُشْتَاقِينَ لابن القِيَم.

رسائل إيجابية

ما زلت لو وصلك اليوم خبر أن ما تفكّر فيه وترىده أصبح لك
وحقّيّقة، أنت ستعيشه الأيام القادمة؟؟؟

ما زلت لو قرَبَ اللَّهُ إِلَيْكَ البعيد ويسِّرَ أُمْرَكَ وفُرِجَ همُكَ؟؟؟

ما زلت لو كان الذي يشغل بالك من عوائقَ أَرَاهَا اللَّهُ بقدرَتِه؟؟؟

الله المقتدر قادر أن يحقق لك الأجل والأروع، ابتسم.

«ثاُتك في زمِنٍ ضَجَّ وفاضَ بالْمُنْكَرَاتِ ما كَانَ إِلَّا مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ، أَمَّا أَنْتَ فَلَا حَوْلَ لَكَ وَلَا قُوَّةَ، فَسَلِ اللَّهُ دَائِمًا وَأَبْدًا الشَّبَاتِ».

لزوم ذكر الله وكثرة من أعظم أسباب الثبات على الحق والهدى، والإعانة على ما يحب الله ويرضى، والوقاية من أسباب الضلال والردى فسل الله العون على ذكره وشكره.

نصيحة أخوية

حين أنصحك فلا تأخذ عني صورة أنني مثالي فأنا قد أنسنك لتكون أفضل مني، وقد يعطيك الله إرادة وقوة لتبلغ عنده ما لم يبلغه، النصح محبة وليس إثبات أنني الأفضل.

"السعادة ليست حُلْمًا ولا وَهْمًا ولا بِأَمْرٍ مُحَالٍ، بل هي تفاؤل وَحُسْنٌ ظن، وَثَقَةٌ بِالله".

"مخيفة مقدرة البشر الهائلة على الإيذاء، مخيفٌ أنها قد تأتي بأبسط الطرق ومن ألطاف الناس".

الناس نوعان: أحدهم يراك طيباً فيحبك، وآخر يراك طيباً فيأكلك.

"لم يكن مشغولاً عن يعقوب، ولكنه كان يصنع من يوسف ملكاً، لو علمتم كيف يجبر الله تعالى القلوب، ما تسلل اليأس إلى قلوبكم، إن الله أرحم من لا يجبر قلب عبد يحبه".

التقط حسناتك كما تلتقط أنفاسك، واعلم أنك بحاجة إلى حسناتك أكثر مما أنت بحاجة إلى أنفاسك، فأنفاسك راحلة وحسناتك خالدة.

العطاء دون طلب يكون أعظم، والمحبة دون تردد تكون أروع، والصداقاة دون مصالح تكون أصدق.

في قلب كُلِّ إنسان نبتة صالحة إن سقاها بالخير تفرَّعت وصنعت له بستانًا، وإن سقاها بالشر فسدت وفسدت أرضه.

"قاوم، حتى لو وصلت ممزقاً، لذة الوصول ستُرْمِمُك".

اصنع لنفسك حياة طيبة حياة تحبب، عِش لنفسك كما تُريد أنتَ.

لا تُحبطوا غيركم بكلامكم إذا ما كان منظوركم للحياة تشاوِيًّا، غيركم يحتاج الأمل والكلمة الداعمة، قدموا المساعدة أو التزموا الصمت اللطيف.

ادرس للحد الذي يجعلك تنافس قدوتك، كن ذا أثر يصعب على الناس تحميشه.

حين ينهاز شيء في حياتك لا تحزن ربما كان يحجب عنك آفاق رحبة وسعيدة.

لا نتطور إذا كانت الأمور سهلة نحن نتطور إذا واجهنا التحديات.

الأشخاص العُظماء هم أشخاص عاديون طوروا من قدراتهم ومحبوداً لهم.

الشخص الذكي هو شخص حقق بنجاح العديد من الإنجازات وما زال مستعداً ليتعلم المزيد.

صاحب الأشخاص الذين يمكن أن يجعلوك أفضل.

وصفة الناجح مكونة من أربع مكونات أساسية فحسب:

اختر مهنة تحبها، امنحها أفضل ما لديك، اغتنم الفرص التي تلوح لك، وكن أحد أفراد الفريق.

حافظوا على حسناتكم أكثر من أنفاسكم فأنفاسكم راحلة
وحسناتكم باقية، والموفق والسعيد من إذا توقفت أنفاسه لم تتوقف
حسناته.

همسات مضيئة

- ❖ الحياة: قد تتعرّض لكنها لا تتوقف.
- ❖ والأمل: قد يضعف لكنه لا يموت.
- ❖ والفرص: قد تضيع لكنها لا تنتهي.
- ❖ مهما صارت الدنيا عليك تفاءل ولا تيأس.

ثق أن الله لن يضعك في مواقف لا تستطيع التغلب عليها؛ فالله
يعلم أنك قتلت القدرة على تحملها وتجاوزها، فاطمئن لأن "الله لا
يكلف نفساً إلا وسعها".

اللهم ارزقنا طمأنينة القلب، واغفر اللهم لنا ولوالدينا وأهلينا
وكل من له حق علينا ولجميع المسلمين.

اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله
وصحبه أجمعين.

صباح الخير

صباح الخير لروحِ مهما توانَتْ همَّتها، تصالحت مع ذاها مطلع
كل يومٍ جديدٍ وأشرقت.

تدبر

استخرج العلماء أنواع الصبر من قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَ أَقِمِ
الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾،
﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ صبر على الطاعة،
﴿وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ صبر عن المعصية، ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا
أَصَابَكَ﴾ صبر على أقدار الله.

﴿إِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ دليل على
شمول الوحي فلو لم يكن فيه الكفاية لما كان للأمر بالرجوع له عند
التنازع فائدة.

إشراقة

﴿أَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

الشكر لا يكون إلا بعد الرضا... املأ قلبك بالرضا عن كل
تفاصيل حياتك ثم قل: الحمد لله.

الخمسة الخالية

"من يبحث عن الجانب الفارغ في حياته سيظل مشغول الذهن
والفكر في ذلك، فينسى تماماً موجودة بسبب أمنية مفقودة، وتأج
السعادة أن تقنع بما عندك ولا تنشغل بما ليس في يدك فذاك الغنى،
وأساس أن ترضى بالله رباً فترضي بما فعل وقدر لك".

صباح نستودع فيه أنفسنا وأرواحنا إلى رب كريم لتصبح
مراتحة، متفائلة بيوم جديد.

ربنا اجعل لنا من السعادة ما يسد عنا باب الحُزن...

شكر النعم

■ قال ابن القَيْم:

وَاللَّهُ يُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَشْعُرَ بِنَعْمَهِ وَيَعْتَرِفَ لَهُ بِهَا وَيُشْتِي
عَلَيْهِ بِهَا وَيُحِبُّهُ عَلَيْهَا لَا أَنْ يَنْشَغُلَ عَنْهَا وَلَا يَشْعُرُ بِهَا.

وشُكْرُ الْعَامَّةِ: عَلَى الْمَطَعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَلْبَسِ وَقُوَّتِ الْأَبْدَانِ.

وشُكْرُ الْخَاصَّةِ: عَلَى التَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ وَقُوَّتِ الْقُلُوبُ.

معصية الله تسبب لك وحشة في صدرك تكاد تصعب عليك
التنفس!

لا تشعر بال توفيق في أي أمر حتى أيسر العبادات تنقل عليك!

وطاعته تقربك منه عز وجل وتجد أثراً لها في حركاتك
وسكتاتك وفي التفاف الناس من حولك في كلماتك ودعواتك وفي
كل أمورك.

طاعة الله ترزقك حبه وهو وعدك سبحانه، إنه إذا أحبك ضمن
لك عدة أمور لا غنى لك عنها:

قال: إذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر
به، ويده التي يبطش بها، وقدمه التي يمشي بها، وإذا سأله لأعطيته،
وإذا استغفر له لأنّه أعتذر له، وإذا استعاذه أعتذر عنه.

فيتمتّع قلبك بمعرفة ربك، ومحبته، وتعظيمه، وخوفه ومهابته
وإجلاله،

إذا امتلاً القلب بذلك زال منه كل تعلق بكل ما سوى الله،
ولم يبق للعبد تعلق بشيء من هواه ولا إرادة إلا ما يريده منه ربه
ومولاً؛ فحينئذ لا ينطق العبد إلا بذكره ولا يتحرك إلا بأمره.

الإِلْخَاص

أَخْلَصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلَيَتَّفَقَ مِنْكَ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانٌ،
فَكُلُّ فِكْرٍ لِغَيْرِ اللَّهِ وَسَوْسَةٌ وَكُلُّ ذِكْرٍ لِغَيْرِ اللَّهِ نِسِيَانٌ.

في رحاب آية

قال تعالى: {فَلَا تَقْلُ هَمَّا أُفْ}.

من فقه البر؛ أنْ يَعْلَمَ الْوَاحِدُ مَنَا أَنَّ وَالدِّيْهُ عَنِ الدِّيْنِ
تضيقُ نَفْسَهُ، وَتَكْثُرُ مَطَالِبُهُ، وَيَقُلُّ صَبْرُهُ؛ {فَلَا تَقْلُ هَمَّا أُفْ}.

همسة محب

(لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) من الأذكار اليسيرة والعجبية فإذا
أردتَ كُتُرًا من كنوز الجنة، وإذا احتجت لقوه في نفسك وبدنك،
وإذا أردت التوفيق وتيسير أمرك أكثر منها فشمرتها عاجلة أو آجلة،
قال ابن القيم: "من كُثُرْتْ هُمُومَهُ وَغَمُومَهُ فَلِيَكُثُرْ مِنْ قَوْلَ لا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ".

ثلاثة تدفع البلاء

"رُبَّ كلام جوابه السُّكوت" (ابن عبد البر الأندلسي).

ثلاثة تدفع البلاء:

1- الدعاء (ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم).

2- وشكر النعم (لن شكرتم لأزيدنكم).

3- ونصرة الضعفاء قال ﷺ: (هل تنتصرون وترزقون إلا
بضعفائكم).

قال تعالى: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسِّرْه﴾ الأصل في كل دروب الحياة
الْيُسْر؛ أما الْعُسْر فطارئٌ ويرحل. اللهم يسّر لنا كل عسْر، ولا
تُحَمِّلنا ما لا طاقةَ لنا به.

اختيارات الصباح

﴿رُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُم﴾

أرح قلبك، لا يضيع الله صدق النيات.

حديث اليوم

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال سمعت النبي ﷺ يقول: "اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمانٌ إلا الذي بعده شرٌّ منه حتى تلقوا ربّكم". رواه البخاري.

دع الخلق للخالق

مقدمة: دع الخلق للخالق = تبُّلد، فردانية، أنانية، خلاف للشريعة التي تحت على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

استبدل مقدمة: دع الخلق للخالق بـ ذِكْرِ الخالق بالخالق.

أخي الغالي

حافظ على:

- الدين.

- الشوائب.

- الوطن.

- القيم.

لا تكن صفحة قابلة لإعادة الكتابة.

أختاه

انحرافك ربما سيدمر مستقبلك إلى الأبد فالعفاف زجاجة إن
انكسرت انكسرت.

زمان سامي

في كل زمان سامي يُصنع عجلًا جسداً له خوار من
الضلالات، والشبهات.

- يُضلُّ الأفهام.

- ويُشوه العقائد.

- ويصرف الناس عن الحق.

وبِكُلِّ أَرْضِ سَامِرٍ مَا كَرُّ وَفِي زَمْنَا مَا أَكْثَرَهُمْ !!

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ سَاهَمْ فِي نَسْرَهَا وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا

مُحَمَّدَ .

سجدة محب

﴿وَالَّذِينَ يَبْيَتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ لا يوجد نداء لصلوة
الوتر لكن هناك رب ينادي: "هل من داع فأستجيب له؟ وهل من
مستغفر فأغفر له؟؟ وهل من سائل فأعطيه؟

تدبر:

﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ يَخْافُهُ بِالْغَيْبِ﴾ في الخلوات تمحص لإيمانك،
واختبار لراقبتك، ثمرته ثبات عند خشيتك، وزينة عند ضعفك،
الخلوات معيار صدق وإيمان ومحبة الله.

همة محب

تخيل لو أن أرشيف الصفحات التي زرها خلال سنين يُفرز الآن ويُعلن، تأكّد أن هذا الأرشيف مسجّل في كتاب لا يغادر صغيراً ولا كبيرة.

تأمل

رحم الله عبداً هض من فراشه لكي يؤدي صلاة الفجر، حباً الله ورجاءً لما عنده وخشيةً منه...

من أقوال السلف الصالحة

■ قال ابن تيمية رحمه الله: الاستمرار على ترك السنن خذلان!

■ قال أحمد [ابن حنبل] - رحمه الله - وقد سُئل عن رجل استمر على ترك الوتر؟ فقال: (هذا رَجُلٌ سُوءٌ)

يَا مَنْ مَدَّتْمِ إِلَى الرَّحْمَنِ أَيْدِيكُمْ لَقَدْ وَقْتَمْ بَنْ لَا يَغْلُقُ الْبَابَا،
سَتَبْلُغُونَ أَمَانِيَكُمْ بِقَدْرَتِهِ هَذَا هُوَ اللَّهُ مَنْ نَادَاهُ مَا خَابَا.

تقلب الأحوال

تَرَى ظِرْفَ الْأَمْسِ صَارَتْ بِلَسْمًا وَهِيَ الَّتِي أُعِيْتَكَ حِينَ
تَعْسِرَتْ.

قال تعالى: (والكافظين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين) درجة الحلم والصبر على الأذى والعفو عن الظلم؛ أفضل
أخلاق أهل الدنيا والآخرة، يبلغ الرجل بما لا يبلغه بالصيام
والقيام (ابن تيمية).

قال صلى الله عليه وسلم: (ما من قلبٍ إِلَّا وهو معلقٌ بين
أصابعِي من أصابعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، وَالْمِيزَانُ بِيَدِ
الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفَضُ آخَرَيْنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)، فالمسلم يسأل
الله الثبات على الحق، ويعمل بمسبياته وأوها الإلحاح بالدعاء، ثم
طلب العلم ومجالسة الصالحين وتذكر أحوال الناجين والمالكين،
ومصير الناس يوم القيمة إلى أحد السبيلين. (أحمد بن سعيد).

أصل العداوة والشر والحسد الواقع بين الناس؛ من اتّباع
الهوى؛ فمن خالف هواه؛ أراح جواره وقلبه وبذنه؛ فاستراح
وأراح. والعبد إذا اتّبع هواه؛ فسد رأيه ونظره، فَأَرَتْهُ نفسه الحسن
في صورة القبيح، والقبيح في صورة الحسن. (ابن القيم).

وإذا كان الإنسان تَسُؤُه سَيِّئَتِه، ويَعْمَل لِأجلها عَمَلاً صَاحِحاً؛
كان ذلك دَلِيلًا على إيمانه. (ابن رجب).

لا تقل مستحيل

حين تعتقد أن حلمك مستحيل تحقيقه فسوف يصبح مستحيلاً،
أما حين تؤمن أن حلمك قابل للتحقيق فإنك تصبح أكثر قدرة
وتصميماً على تحقيقه.

في الحياة قد لا يتحقق كل ما تريد، لكن رضا الله يجعل لك
الحياة كما تريد.

واهجرهم هجراً جميلاً، أدب القرآن لا يعلمك أن تأخذ
الصراف بـ الصراخ ولا الشتم بـ الشتم؛ عِش جمال الحياة في
الإعراض عن هذه الفئة من البشر.

لا تجعل علاقتك بالله كعلاقتك بالإسعاف، تتصل به فقط عند الطوارئ، بل اجعل قلبك متعلقاً بالله في الشدة والرخاء، واذكره في السراء والضراء.

جميل أن تبقى دائماً منتظرًا تبشير الفرح مهما صادفتك الكثير من المشاكل وتكون لديك ثقة بالله بأنّ قدرته ترفعك فوق كل الظروف.

المسرة

ولربما تأتي المسرة بغتةً
وتراك تنسى كل أيام الألم
ثق بالذي أعطاك قلباً طيباً
ستطيب دنيانا وتردحُ النعم

في رحاب آية

قال تعالى: (إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ).

ذَكَرْ بِهَا نَفْسَكَ عِنْدَ كُلِّ أَلْمٍ، مَرْضٍ، حَزْنٍ، ضَيْقٍ؛ سَتَجْدُ جَرْعَةً
عَظِيمَةً مِنَ الْأَمْلِ وَالسَّعَادَةِ.

خمسة محب

بَعْضُ النَّاسِ مِثْلُ الْكِتَابِ تَجَدُّ فِيهِمُ الْحِكْمَةُ وَالْخَيْرُ الْكَثِيرُ،
وَبَعْضُهُمْ لَا تَجَدُ فِيهِمْ سُوَى جَمَالِ الْغِلَافِ.

ليبقى الآخر

مسافرُ أنتَ وَالآثارُ باقِيَةٌ فاتركُ وراءكَ مَا تُحِبِّي بِهِ أَثْرَكُ. درر
ابن تيمية.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: لا بد للعبد منْ أوقاتٍ
ينفرد فيها بنفسه في دعائه وذكره وصلاته وتفكيره ومحاسبته لنفسه
وإصلاح قلبه.

"اهدنا الصراط المستقيم لأن الطرق اختلطت وتشابهت،
والأحلام تشوّهت والعزائم فترت والقلوب زاغت، والرؤى غائمة
والبصيرة ضعيفة والحق والباطل امتهنوا، وصرنا حيارى ضعافاً نتويء
الخير وقلما نفعله ونفعل الشر وإن كنا لا نتويء، تائهون دون هداك
يا الله فاهدنا الصراط المستقيم".

فَاللَّهُمَّ أَعِنَا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحْسِنْ عِبَادَتِكَ.

الدنيا الدنيا

قال تعالى: (ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعةً من النهار).
مقامنا في الدنيا قصيرٌ، مهما طالَ وامتدَ، فحافظ على هذه الساعة
واملأها بكل خير.

تأملات قرآنية

قال أبو سليمان الداراني رحمه الله: قلت ذنوبي فعلموا من أين
أتوا، ونحن كثُرت ذنبينا فلم ندر من أين أتينا، وكم من أكلة منعت
قيام ليلة، وكم من نظرة حرمت قراءة سورة. (حلية الأولياء).

من علامات السعادة وال فلاح: أن العبد كُلّما زِيدَ في علمه؛
زِيدَ في تواضعه و رحمته، و كُلّما زِيدَ في عمله؛ زِيدَ في خوفه و حذرَه،
و كُلّما زِيدَ في عمره؛ نقص من حرصه، و كُلّما زِيدَ في ماله؛ زِيدَ في
سخائه و بذله، و كُلّما زِيدَ في قدره و جاهه؛ زِيدَ في قربه من الناس
و قضاء حوائجهم والتواضع لهم. (ابن القيم).

قال الإمام أحمد بن حنبل: رحم الله عبداً قال بالحق واتبع الأثر
و تمسك بالسنة و اقتدى بالصالحين، و جانب أهل البدع و ترك
مجالستهم احتساباً و طلباً للقربة من الله. (طبقات الخنابلة).

كلمات مضيئة

لا تقارن ولا تقبس حياتك من حياة غيرك احتف باختلافك
وعيش حياتك كما هي بتفاصيلها بجمالها بتفردتها، الآخرون ليسوا
مقاييساً لما يجب أن تكون عليه، حافظ على لونك الخاص في عالمٍ
يُحاول أن يصنع من البشر لوناً واحداً مملاً.

كن بسلاماً فالجارون كثيرٌ ومواسياً إن الزمان مريءٌ، كن
طيباً الآثار إنك راحل فلعلها يوم النشور تُجير

"وَقُولُوا لِمَنْ تُحِبُّونَ سَلَامًا فَقَوْلُ الْمُحِبِّ لِلْمُحِبِّ شَفَاءٌ".

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا واجمِع
المسلمين، اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله
وصحبه أجمعين.

لذة السجود

تلذذ بالسجود ما دمت قادرًا عليه.

تأملات قرآنية

﴿لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نُومٌ﴾ نَمْ قَرِيرُ الْعَيْنِ وَفُوْضُ أَمْوَالِكَ لِلَّذِي
لَا يَغْفِلُ وَلَا يَنْامُ، سَبَّحَنْكَ رَبِّي مَا أَعْظَمْكَ!

الخمسة الغالية

لا تنتظر أن تنهي أعمالك لتجد وقتاً للقرآن، بل ابدأ به،
يكرمك الله ببركة في أوقاتك، وأعمالك، وجهدك وطاقتك، "اقرأْ
وربِّكَ الْأَكْرَمُ".

ألفة الذنب

وقوعك في الذنب مصيبة وبلاء لكن المصيبة الأكبر أن يبرد
الإحساس بالذنب في قلبك، فبدلًا من التوبة منه تبدأ في البحث
لنفسك عن عذر، (كلا، بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).

الإصرار على الذنب أخطر من الذنب نفسه والذنوب تحجب
النور عن القلب، وتزيد العتمة، حتى يصبح القلب أسود لا يعرف
معروفاً ولا ينكر منكراً؛ لا تغفل عن كثرة الاستغفار، استغفرُ الله
وأنوّب إليه.

علمٌ لا يعين على قيام الليل جهل (أَمْنٌ هو قانت آناء الليل
ساجداً وقائماً يحدِّر الآخرة ويرجو رحمة ربِّه قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون).

"مَا عَنْدَكُمْ يَنْفَدُ ۖ وَمَا عَنْدَ اللَّهِ بَاقٌ ۝" فَأَثْرَوْا مَا يَقْنَى عَلَى
ما يَقْنَى؛ فَإِنَّ الَّذِي عَنْدَكُمْ - وَلَوْ كَثُرَ جَدًا - لَا بَدَّ أَنْ يَنْفَدُ وَيَفْنَى،
وَمَا عَنْدَ اللَّهِ بَاقٍ بِبَقَائِهِ، لَا يَفْنَى وَلَا يَزُولُ.

اذهب حيث يرتاح قلبك حيث ترغب أنت حيث تشعر
بالأمان والاطمئنان لا تأخذ اتجاهًا لا يعجبك، فقط لأن الآخرين قد
أخذوه.

الحياة أيام ترحل سريعاً فاجعلها طريقك جنة الخلد والنعيم
الأبدى.

من الأشياء المريحة بالدنيا أن الرزق والنصيب والتوفيق كله من
الله سبحانه، فكلام الناس كله في كفة، وتدابير الرب في كفة أخرى
لا يُعيقها عائق ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها، ولا
يحملنكم استعجال الرزق أن تطلبوه بمعصية الله فإن خيره وفضله لا
ينال إلا بطاعته.

ستصل في مرحلة من مراحل حياتك ألا تختتم بمن غاب وعين
حضر، قد لا تحب الابتعاد والرحيل لكن بعض الأمور والمواقف لا
تستحق التكملة والبقاء.

أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى هِيَ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ قُلَّ،
وَالْاسْتِمْرَارُ عَلَيْهِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يُضْغِطَ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ،
وَيَحْمِلُّهَا فِي وَقْتٍ مَا عَمِلَ صَالِحًا، ثُمَّ يَنْقُطُعُ عَنْهُ.

أَحَبُّ الْأَوْقَاتِ لِلَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ بِسَاعَةٍ، إِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ
وَتَعَالَى يَتَرَدُّ إِلَى السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَتَرَدُّ
نَزُولًا يُلْقِي بِجَلَلِهِ وَعَظَمَتِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَلَا يَسْأَلُ مَلَائِكَتَهُ عَنْ
عِبَادَتِهِ وَإِنَّمَا يَتَفَقَّدُ أَحْوَاهَهُمْ عَزًّا وَجَلًّا، ثُمَّ يَسْتَجِيبُ لِمَنْ يَدْعُونَهُ فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ.

أَفْضَلُ أَعْمَالِ الشَّلَّتِ الْأُخْرَى مِنَ الظَّلَّ:

صَلَاةُ قِيَامِ اللَّيْلِ، قِيَامُ اللَّيْلِ هُوَ شَرْفُ الْمُؤْمِنِ، «وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ
لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا».

الاستغفار وكذا المستغفرين في هذا الوقت، فقال الله تعالى:
«وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ»، «وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» سورة
الذاريات، وليس هناك أعظم من مدح قادم من رب الكون أجمعين.

التسبيح، أمر الله تعالى بالتسبيح عند الفجر في عدة آيات،
كقوله تعالى: (وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
غُرُوبِهَا)، وقال تعالى: (وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِّ وَالْإِبْكَارِ)، وقال

تعالى: (فِي بُيُوتِ أَذْنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ).

الدعاء «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ الْلَّيْلِ
الْآخِرِ، فَإِنْ أَسْطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ
فَكُنْ».

اللهم اجعل خير أعمالنا في أجمل أوقاتك وتقبلها منا وبارك لنا،
نستغرك ونتوب إليك، سبحانه رب العزة عما يصفون والحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا وحبيبنا ونبيينا محمد وعلى
آلله وصحبه أجمعين.

صباح شتوي

صباحٌ شتويٌ جميل بأمنية دافئة تشق طريقها نحو السماء، ربّي
إننا نسألك خير هذا الصباح وخير ما فيه.

تدبر

لما كانت الوقاية من البرد من أصول النعم ذُكرت في أول سورة النحل: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾.

ولما كانت الوقاية من الحرّ من مكمّلات النعم ذُكرت بعد ذلك -في آخر السورة- ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقْيِيكُمُ الْحَرَّ﴾.
[الشيخ عبد الرحمن السعدي] رحمه الله.

إشراقة

عندما تظن بأنّ بعد الشقاء سعادة، وبعد دموعك ابتسامة فقد أديت عبادة عظيمة ألا وهي حسن الظن بالله.

همسة محب

العلمُ يرفعُ أقواماً بلا حسَبٍ فكيفَ مَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ لَهُ
حسَبٌ! فَاطْلُبْ بِعِلْمِكَ وَجَهَ اللَّهَ مُحتسِباً فَمَا سِوَى الْعِلْمِ فَهُوَ
اللَّهُو واللَّعْبُ!!

تأمل

"لَيْسَ الْذَاكِرُ مِنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَقَلْبُهُ مُصْرٌ عَلَى الذُّنُوبِ، وَإِنَّمَا الْذَاكِرُ مِنْ إِذَا هُمْ بِمَعْصِيَةٍ ذَكَرُ مَقَامَهُ بَيْنَ يَدِي عَالَمٍ
الْغَيْوَبِ".

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَبَاحَنَا يَحْمِلُ بَشَائِرَ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ نَسْمَاتِ هَذَا الصَّبَاحِ رِزْقًا وَفُرْحًا وَعَافِيَةً وَسَلَامَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ".

حسن الظن بالناس

عليك بحسن الظن بالناس ما استطعت إلى ذلك
سبيلًا؛ فإن ذلك اتقى لربك وأسلم لقلبك وصدرك،

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظُّنُونِ إِنَّ
بعضَ الظُّنُونِ إِثْمٌ وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَغْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيْحَى أَحَدَكُمْ
أَنْ يَأْكُلْ لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا فَكَرْهُتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابٌ رَّحِيمٌ)
(12) سورة الحجرات.

قال النبي ﷺ: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنُّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ،
وَلَا تَحْسِسُوا، وَلَا تَجْسِسُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا
تَبَاغِضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْرَاجًا" البخاري 6064.

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: "وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنّ بكلمة خرجت من مسلم شرًّا وأنت تجد لها في الخير محملاً، ومن تعرض للتهمة فلا يلوم من أساء به الظن". ابن حبان في روضة العقولاء.

قال أبو قلابة -رحمه الله-: "إِذَا بَلَغْتَ عَنْ أَخِيكَ شَيْءًا تَكْرَهُهُ فَالْتَّمِسْ لِهِ الْعَذْرَ جَهْدَكَ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عَذْرًا فَقُلْ فِي نَفْسِكَ: لَعْلَّ لِأَخِي عَذْرًا لَا أَعْلَمُهُ". الحلية لأبي نعيم (2/285).

مدبرها حَكَيم

"سَيِّدُ بَرَّهَا اللَّهُ فَلَا تَقْلِقْ".

تدبّر آية

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيَّةٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾
[يعلم أنها من عند الله] [ولذلك يرضى ويسلم]

"إذا استكمل العبد حقيقة اليقين صار البلاء عنده نعمة، والمحنة منحة، (فالعلم) أول درجات اليقين؛ وهذا قيل العلم يستعملك، واليقين يحملك. (ولا ثبت قدم الرضا والتسليم إلا على درجة اليقين)".

الهدف الكبير

كلما ارتفع هدفك، اتسعت دائرك، وكلما انخفض هدفك انحصر فيك وضاقت عليك الدنيا وإن اتسعت زخارفها لملذاتك، أصعب حوار أمر به إذا اعتقدت الطرف الآخر أن الكون يدور حوله، فيطوف حول ذاته مضمّناً، معظمًا، هواه الشخصي سيكون هو المصدر، وإليه يحتمكم.

كل أمورك بيد الله عز وجل: أمرك، وأمر أعدائك، وأمر أحبابك، وأمر أهلك، وأمر أولادك، وأمر صحتك، وأمر عملك، وأمر دخلك.

﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾.

القناعة راحة

واقعٌ ففي بعضِ القناعةِ راحَةٌ واليأسُ مَا فاتَ فهوَ المطلَبُ.

قال تعالى: (والذين يَسْتَوْن لربِّهم سجداً وقِياماً). قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، ما أفضَل ما يتقرَّب به العبد إلى الله من الأفعال؟ قال: ما أعلم شيئاً يتقرَّب به المقربون إلى الله أفضَل من قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة.

في الحديث القدسي، يقول تعالى: (أنا عند ظن عبدي بي). قال القرطبي: أي: ظن الإجابة عند الدعاء، وظن القبول عند التوبة، وظن المغفرة عند الاستغفار، وظن المجازاة عند فعل العبادة بشرطها تمسكًا بصادق وعده.

احتسب الهمَّ الذي يُلْمُّ بك، بأنه كفارةٌ لذنب نسيت التوبة منه، أو رفعَةٌ لدرجة لك في الجنة لا تبلغها بعمل كالصبر على هذا الهم، أو صدًّا لك عن أمر سوءٍ لو كنت منشرحاً لأقدمت عليه ° (بندر الشراري).

عن وهب بن منبه قال: من يتبعَد يزداد قوة، ومن يكسل يزداد فتوراً. قال ابن كثير: وهذا أمر مجرّب؛ أن العبادة تُنشّط البدن وتُلْيِنه، وأنَّ النوم يكسل البدن فيقيسيه.

هناك ستُ حالات وردت في كتاب الله -عز وجل- لا يجتمع الشقاء معها أبداً، فأرجو الله -عز وجل- أن يرزقنا اتباعها حتى نسعد في الدارين بإذنه.

1 - لا يجتمع الشقاء مع بر الوالدة (وَبَرًا بِوَالدِّي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيًّا).

2 - ولا يجتمع الشقاء مع الدعاء (ولَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَّ رَبٌ شَقِيًّا).

3 - ولا يجتمع الشقاء مع القرءان (مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لَتَشْقَى).

4 - ولا يجتمع الشقاء مع اتباع المهدى (فمن اتبع هداي فلا يصل ولا يشقى).

5 - ولا يجتمع الشقاء مع خشية الله (سِيدَّكَرْ مَنْ يَخْشِي وَيَجْنِبُهَا الأَشْقَى).

6 - ولا يجتمع الشقاء مع التقوى (فَأَنْذِرْتُكُمْ نَارًا تَلْظَى لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الأَشْقَى الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّ وَسِيَجْنِبُهَا الْأَتْقَى).

جعلنا الله وإياكم من سعداء الدنيا والآخرة اللهم آمين.

٥٥

لا تكن متصدراً للكلام في كل موضوع، وترعم أنك على دراية ورأي سليم! هذا حمق وجنون.

قال تعالى: (لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه). هل نتخيل أننا سنقابل في ساعة قريبة؛ ناراً عظيمةً مخيفةً تطيش أمام زفيرها عقولنا، حتى يتمنى المرء أن يفدي نفسه منها بإرسال أبنائه وبناته إليها (إبراهيم الوهي).

قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ أَقْوَامًا اخْتَصَهُمْ بِالنَّعْمَ لِنَافِعِ الْعِبَادِ). إذا أراد الله بالعبد خيراً؛ جعل قضاء حوائج الناس على يديه، فلا يزال يسعى في قضاء حوائجهم ما استطاع، ولا يزال الله يختصه بذلك حتى يرفع درجته ويعلو منزلته. (أحمد بن سعيد).

والعجب كل العجب؛ من حال أكثر الناس كيف ينقضي الزمان، وينفذ العمر، والقلب محجوب عن الله ودار الآخرة، وخرج من الدنيا كما دخل إليها وما ذاق أطيب ما فيها، بل عاش عيش البهائم، وانتقل منها انتقال المفاليس، فكانت حياته عجزاً، وموته كمداً، ومعاده حسراً، وأسفًا. (ابن القيم/ طريق الهدى).

وإذا رأيت العبد يقع في الناس إذا آذوه، ولا يرجع إلى نفسه
باللوم والاستغفار، فاعلم أن مصيبيه مصيبة حقيقة. (ابن
تيمية/جامع المسائل).

لَا تُحشر أَنفَك

اترك ما لا يعنيك من الكلام؛ يَحْسُنُ إِسْلَامُك، وَيَبْرُأُ لِسانُك،
وَتَسْلِمُ ذِمْتُك.

قال تعالى: (ذرهم يأكلوا ويتعمدوا ويلهمهم الأمل فسوف
يعلمون). وطول الأمل داء عضال ومرض مزمن، ومتى تكون من
القلب فسد مزاجه واشتد علاجه، ولم يفارقه داء ولا نجع فيه
دواء، بل أغبى الأطباء ويس من بrone الحكماء والعلماء. وحقيقة
الأمل: الحرص على الدنيا والانكباب عليها، والحب لها والإعراض
عن الآخرة. (تفسير القرطبي).

وتحرم محاكاة الناس على وجه السخرية المضحكة، ويعذر
فاعلها ومن يأمره بها؛ لأنّه أذى. (ابن تيمية)

التبّرع بالمال؛ إن كان المقصود الأصلي فيه ثواب الآخرة فهو؛
صدقه. وإن كان المقصود التوّدّد والتّقّرّب من المتّبرّ له فهو؛ هدية.
وإن كان المقصود نفع المتّبرّ له فهو؛ هبة. (ابن عثيمين)

إذا وصلتك فضيحة لأحد، فاجعلها تقف عندك ولا تتعدّاك،
فإن وقفت عندك أخذت أجر الستّر، ومن ستر مسلماً ستره الله.
قال الفضيل بن عياض: المؤمن يُسْتَرُ وينصّحُ، والفاجر يهتّكُ ويُعِيرُ.

البلاء

قال تعالى: (فَأَنْجِنِيَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ). زوجة
نبيٍّ وضلتَّ، قد تُبْتَلَى بقريبٍ، ولكنَّه بعيدٌ عن الله جل جلاله، فهذا
عزاؤك، والهدایة بيد الله جل جلاله وحده.

فإذا علمت أنك سوف ترى ربك عياناً بالبصر، فوالله لا
تساوي الدنيا عندك شيئاً، فكل الدنيا ليست بشيء لأن النظر إلى
وجه الله هو الشمرة التي يتسابق فيها المتسابقون، ويسعى إليها
الساعون، وهي غاية المرام من كل شيء فإذا علمت هذا؛ فهل
تسعى إلى الوصول إلى ذلك أم لا!

اليأس والقنوط والتشاؤم؛ صفاتٌ مقيمة، وسماتٌ سيئة، تُضعف الإيمان، وتُغضِّبَ الرحمن، وتُورثُ الحسْرَةَ والنداةَ، فمَنْ أساءَ الظن بربِّهِ، ولمْ يتحرَّكْ الخيرَ في قولهِ؛ عُوقَبْ بسوءِ ظنهِ ولفظهِ، فإنَّ البلاء غالباً موكل بالمنطق.

الكلمة الطيبة، والابتسامة التي تخبر عن حبك ومشاعرك، وقربك من الآخرين، وعونك للمحتاجين من أعظم القرب إلى الله تعالى، وأكثر الأعمال أثراً في حياتك؛ فاجعلها أبوابك للحياة.

انكسار القلب

مهما كسرت الدنيا قلبك الضعيف وخذلك الناس معه خذلاناً أبكاك وأحزانك وأوجعك اصبر ولا تخزع مهما كانت "الظروف صعبة"، فإنَّ الله في مثل هذه اللحظات المباركة من ثلث الليل الأخير سيجبرك جبراً يليق به وليغلبنَ جبرُه كسرَك ولتصلحنَ رحمة حزنك فأكثر من الدعاء في ركعات الوتر المباركة.

القرآن نورٌ فإياك أن تُظلم حياتك بعيداً عنه فحين تعتادُ الابتعاد عن المصحف ستشعر بأنك تبتاشق للتلاؤة مدةً طويلاً حين تعود إليه، وبمجرد أن تستغرق في تلاوتك وتلازم مصحفك، ينقلب

ذاك الشاقل إلى إحساس بالارتياح والشوق للآية تلو الآية،
والسورة تلو السورة، والختمة تلو الختمة.

كُن عزيزاً غائباً من أن تكون حاضراً بلا قيمة.

كفانا الله وإياكم شر الثنائي من بعد هفة، والفارق من بعد
ألفة، وشر الوحشة من بعد الاستثناء،

اللهم أدم علينا ومن نحبهم نعمة راحة البال وسعادة النفس.

رسالة محب

قد يقطع الله أسبابك فتظن أنه يعجزك، أو يُبعد عنك شيئاً أو
شخصاً، ويترك اليأس يأكل قلبك بلا استجابة، لأنه يعلم حلاوة
الخبر بعد اليأس، فيرفعك لدرجة المضطر، فيجيب دعاءك ويلجي
نداءك، فيكتب لك حينها أجر الصبر وحلاوة الخبر، ويشرك
برسائل وآيات وإشارات بأن في نهاية المطاف أن ما تدعوه في قلبك
مقدراً لك ستشتد وتشتت ثم تطرق البُشري والخبر بابك، فلا
تيأس فرحمة الله واسعة وستغزو قلبك قريباً بما دعوت وتمنيت "إِنَّ مَا
تُوعَدُونَ لَآتٍ".

لَا تَحْزُن

ابتسِمْعَنِدَمَا تَجْلِسُ مَعَ عَائِلَتِكَ فَغَيْرُكَ يَتَمَنِي عَائِلَةً، ابْتَسِمْ
لَأَنَّكَ بِصَحةٍ وَعَافِيَةٍ فَهُنَاكَ مَرْضٌ يَتَمَنَّونَ شَرَاءِهَا بِأَغْلَى ثَمَنٍ، ابْتَسِمْ
لَأَنَّكَ حَيٌّ تَرْزُقُ فَالْأَمْوَاتَ يَتَمَنَّونَ الْحَيَاةَ لِيَعْمَلُوا صَاحِحاً، ابْتَسِمْ لَأَنَّكَ
لَكَ رَبٌّ تَدْعُوهُ وَتَعْبُدُهُ فَغَيْرُكَ يَسْجُدُ لِلْبَقْرِ، ابْتَسِمْ لَأَنَّكَ أَنْتَ هُوَ
أَنْتَ فَغَيْرُكَ يَتَمَنِي أَنْ يَكُونَ أَنْتَ، ابْتَسِمْ وَاحْمِدُ اللَّهَ

صَلَاةُ الْضَّحَىِ رَاحَةٌ لِلصَّدْرِ وَهِيَ صَلَاةُ الْأَوَابِينَ وَالْأَوَابَ
الْمُنِيبُ هُوَ الرَّاجِعُ إِلَى اللَّهِ.

لِلصَّبَاحِ أَنفَاسٌ نَقِيَّةٌ، وَتَرَانِيمٌ تَلَامِسُ أَعْمَاقَ الْقُلُوبِ، مِنْ
أَدْرِكَهَا بِصَفَاءِ رُوحِهِ تَجَلَّتْ لَهُ الدُّنْيَا فِي أَبْهَى حُلُلِهَا.

الصَّبَاحُ لَيْسُ فِي شَرُوقِ الشَّمْسِ، وَهَدْوَءُ الْكَوْنِ وَرُوعَةُ
الْجَوَّ فَحْسَبُ، بَلْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ عَلَيْنَا أَنْ وَهْنَا
يَوْمًا جَدِيدًا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لِنَذْكُرَهُ فِيهِ، وَنَتَوَاصَلَ مَعَ أَحْبَابِنَا
فَتَسْعُدُ قُلُوبُنَا بِوَصَالِهِمْ.

قوة السجود

مسافات البُعد، تَطويها سَجدة لشيء مستحيل عندما تمتلك
لساناً داعياً مستغفراً مردداً "لا حولَ ولا قوَةَ إِلا بِاللهِ" ليس كل من
يواسيك حالياً من الجراح، ولا كل من يعطيك يملك أكثر منك،
فقد يشاطرك أحدهم آخر زاده من الصبر، ويهبك ما تبقى في قلبه
من أمل، ويقتسم معك آخر ابتسامة قبل أن ينفرد بحزن طويلاً،
فأحسن استقبال الْوُدْ فإنه ثمين، وأحب لنفسك ما تحبه للآخرين.

الحياة كُل يوم تخبرنا انه لا يوجد فيها ضمان غير إيمانك بربك
حيث لا قوّتك، ولا عِلمك،
ولا فهمك، ولا أموالك ستتفعك أمام أي لحظة من هذه
اللحظات.

لذا، لا ترهق نفسك بالتفكير، ولا تحمل هم الغد، ولا
 تستسميت من أجل حالي غداً.

بعض الناس لطفاء بحجم المصلحة فلا تتعقب كثيراً.

بعض "القرارات" يفرضها العقل، حتى لو سببت للقلب ألمًا
ووجعًا. ما خاب من استشار.

العقاب والرحمة بين يدي الله

يَخوْفُنَا بِعِقَابِهِ فَأَيْنَ رَحْمَتُهُ؟ وَيُرْجِيْنَا بِرَحْمَتِهِ فَأَيْنَ عَذَابَهُ؟ هُمَا أَمْرَانٌ ثَابِتَانِ: رَحْمَتُهُ وَعَذَابُهُ، فَلِلْمُؤْمِنِ مِنْ بَيْنِهِمَا مَقَامٌ مُتَلَازِمٌ: خَوْفُهُ وَرَجَاؤُهُ.

لَذَّةُ الْعَابِدِينَ فِي الْمَنَاجَةِ، وَلَذَّةُ الْعُلَمَاءِ فِي التَّفْكِيرِ، وَلَذَّةُ
الْأَسْخِيَاءِ فِي الإِحْسَانِ، وَلَذَّةُ الْمُصْلِحِينَ فِي الْهَدَايَةِ، وَلَذَّةُ الْأَشْقِيَاءِ فِي
الْمَشَاكِسَةِ، وَلَذَّةُ الْكَثَامِ فِي الْأَذَى، وَلَذَّةُ الضَّالِّينَ فِي الإِغْوَاءِ
وَالْإِفْسَادِ.

دَلَّكَ بِجَهَلِكَ عَلَى عِلْمِهِ، وَبِضَعْفِكَ عَلَى قَدْرَتِهِ، وَبِخَلْكَ عَلَى
جُودِهِ، وَبِحَاجَتِكَ عَلَى اسْتِغْنَائِهِ، وَبِحَدُوثِكَ عَلَى قَدْمِهِ، وَبِوْجُودِكَ
عَلَى وُجُودِهِ، فَكِيفَ تَطْلُبُ بَعْدِ ذَاتِكَ دَلِيلًا عَلَيْهِ؟

الْإِيمَانُ يَعْطِينَا فِي الْحَيَاةِ مَا نَكْسِبُ بِهِ قُلُوبُ النَّاسِ دَائِمًا:
الْأَمَانَةُ، وَالصَّدْقُ، وَالْحُبُّ، وَحُسْنُ الْمَعْاْمَلَةِ.

إِلَهِي! وَعَزِّتِكَ مَا عَصَيْنَاكَ اجْتِرَاءً عَلَى مَقَامِكَ، وَلَا اسْتَحْلَالًا
لِحَرَامِكَ، وَلَكِنْ غَلَبْتَنَا أَنفُسَنَا وَطَمَعْنَا فِي وَاسِعِ غُفرانِكَ، فَلَئِنْ
طَارَ دُنْيَا شَبِحُ الْمُعْصِيَةِ لِتَلُوذَنَّ بِعَظِيمِ جَنَابِكَ، وَلَئِنْ اسْتَحْكَمَتْ حَوْلَنَا
حَلَقَاتُ الْإِثْمِ لِنَكْفِنَّهَا بِصَادَقِ وَعْدِكَ فِي كِتَابِكَ، وَلَئِنْ أَغْرَى

الشيطان نفوسنا باللذة حين عصيناك، فليغرينَ الإيمان قلوبنا بما للتأبين من فسيح جنانك، ولئن انتصر الشيطان علينا لحظات، فلنستنصرنَ بك الدهر كله، ولئن كذب الشيطان في إغوائه، ليصدقن الله في رجائه.

كظم الغيظ

كظم الغيظ، والدفع بالي هي أحسن، ومدافعة الشيطان؛ من أعلى مراتب خلق المسلم وأسماءها.

في كتاب الله تعالى: (قالَ لَهُ موسى هَلْ أَتَبْعُكَ عَلَى أَنْ تُعْلَمَنِ مَا عُلِّمْتَ رُشْدًا). فيها ملاطفة وتواضع، وكذلك ينبغي أن يكون الإنسان مع من يريد أن يتعلم منه.

من أكثر الأذكار أجوراً وأعظمها جزاءً: الأدعية الثابتة في الصباح والمساء؛ فإن فيها من النفع والدفع ما هي مشتملة عليه، فعلى من أحب السلامة من الآفات في الدنيا والفوز بالخير الآجل والعاجل؛ أن يلازمها ويفعلها في كل صباح ومساء.

إن المقدور يكتنفه أمران: الاستخارة قبل وقوعه، والرضا بعد وقوعه، فمن سعادة العبد أن يجمع بينهما، كما قال صلى الله عليه وسلم: (إن من سعادة ابن آدم استخارة الله ورضاه بما قضى الله، وإن من شقاوة ابن آدم ترك استخارة الله، وسخطه بما قضى الله تعالى).

قال الإمام مالك رحمه الله: ينبغي للرجل أن يُحسن إلى أهل داره، حتى يكون أحب الناس إليهم.

المؤمن الحق

لا تَجِدُ أَحَدًا أَنْعَمَ بِالْأَلْوَاحِ صَدْرًا، وَلَا أَشْرَحَ صَدْرًا، وَلَا أَشَدَ طَمَانِيَّةً فِي قَلْبِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ أَبَدًا، حَتَّى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، فَالْمُؤْمِنُ أَشَدُ النَّاسِ انْشِرَاحًا وَأَشَدُ النَّاسِ اطْمَانًا وَأَوْسَعَ صَدْرًا، وَاقْرُؤُوا إِنْ شِئْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أَنْثِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنْ حَيِّنَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنْ جَزِيَّنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

فَإِنْ مَنْ أَحَبَ إِنْسَانًا لِكُونِهِ يَعْطِيهِ؛ فَمَا أَحَبَ إِلَّا الْعَطَاءَ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّهُ يَحِبُّ مَنْ يَعْطِيهِ اللَّهُ فَهَذَا كَذْبٌ وَمُحَالٌ، وَمَنْ أَحَبَ إِنْسَانًا لِكُونِهِ يَنْصُرُهُ إِنَّمَا أَحَبُّ النَّصْرَ لَا النَّاصِرِ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ اتِّبَاعِ مَا

تهوى الأنفس، ولم يحب إِلَّا ما يصل إليه من جلب منفعة أو دفع مضر، وهذا ليس حبًّا لله، وإنما ينفعهم في الآخرة الحب في الله فقط، وأما من يرجو النفع ويزعم أنه يحبه الله فهذا من دسائس النفوس ونفاق الأقوال.

إِذَا صفت القلوب: امتلأت بخزائن الإعذار. جاء في سيرة شيخ الإسلام ابن تيمية: (ومذهبة توسيعة العذر للخلق)، معنى الإعذار: الاسترسال في الاحتمالات وتقليل المكانت؛ بحثًا عن سبب يُعذر به من ظننا أنه أساء بقوله أو فعله، وأعقل الناس أعدرهم للناس.

مهما تكاثرت فرصك في الحياة، سيظل والداك أعظمهما، ومن الغبن أن تفوت هذه الفرص وكان يمكن أن تبلغك الجنان.

لا تنحنني

تماسك جيداً لا تنحنني إِلَّا في سُجودك، لا تفقد ثقتك بالله
فتخسر كُل شيء لعلَّ ما ترجوه بات قريباً

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: "العاقل من دارى نفسه في الصبر، بوعد الأجر وتسهيل الأمر؛ حتى

يذهب زمانُ البلاء سالماً من الشكوى إلى الناس".

تدبرها

وَإِنَّ مِنْ مُذَهِّبَاتِ الْأَحْزَانِ، كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

لا تزال الرزايا تطرقُ بابك، والبلايا تُحيطُ بك، والأمال تستحثُك؛ حتى لا يكون لك أنسٌ ولا راحةٌ إلا في الدعاء؛ فيكون الدعاء سبب صلاح قلبك إذ علّقه بالله، ويكون الدعاء سبب تقواك إذ حجزك عن معصية الله، ويكون الدعاء مصدر طمأنينتك إذ علمك حُسن الظن بالله.

"والله سبحانه إذا أراد أن يرحم عبداً أسكن في قلبه الرأفة والرحمة، وإذا أراد أن يعذبه نزع من قلبه الرحمة، وأبدلها بها الغلظة والقسوة".

عندما يحبك الله يصطفيك من بين عباده، ويسوقك بطريقه الحفي العجيب إلى طاعة أنت غافل عنها.

عندما يحبك الله يختارك من بين خلقه على كثرةِهم،
ويستخرجك لتغيث عبداً ملهوفاً ضاقت عليه الحيلة، فيرحمك كما
رحمته، ويكون هذا المحتاج رحمة بك وبركة عليك.

شمسة

وإن قل في الطريق صبرك:

لا تقف، لا تنطفئ، لا تتشني.

رسائل قرانية

(فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ) إذا غلبتك ظروفك، وهزمتك
أحزانك، فبِثَّ هذه الشكوى، لقد فُتحت لها يوماً أبواب السماء
وفجرت ينابيع الأرض، دائمًا وأبداً الترجى إلى الله.

الهمسة الغالية

نواياك الصالحة هي من تجلب لك الخير دائمًا فعلى قدر النيات الطيبة تكون العطايا لذا ضع نية الخير في قلبك وسيتوّلى الله أمرك.

اترك أثراً: جميل أن يكون لك أثرٌ بكل مكان، أثرٌ باقٍ وذكرى طيبة وبقايا عالقة من عطر كلماتك وصدقها، اترك أثراً.

لا تأسف على هذه الدنيا كثيراً، لا تُفرط بحزنك حدَّ الذي تبيض عيناك منه، لا تُطلِّ المكوث بعد الأشياء التي غادرتك بملء إرادتها ولا تأخذ هزها على محمل الجد صافحها، قل لها بأدب جمًّا أنها كانت في حدود الفرصة السعيدة التي عبرت من أمامك سريعاً لا أقل ولا أكثر.

وكن لذاتك ولمن حولك حيَاً خضراء لا تشوهها صعاب الحياة مهما أوهنت لإنك مع كنف الله ولأنَّ الله عطايا مُدهشة أينما حلَّتْ أينعت.

الله قريب لنا

قال تعالى: {وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليرمذنوا بي لعلهم يرشدون} [سورة البقرة: 186].

- آخر الليل كن مستغفراً.

- كن مصلياً، كن سائلاً ملحاً.

- فإنك تطلب من رب رحيم قادر لا يرد أحداً.

تأمل

﴿وَآتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ لم يقل سبحانه "بعض" وإنما قال: "كل" دليل على أنه لا يوجد دعوة تذهب هباءً، أما أن تستجاب أو يُدفع بها بلاء أو تُدخل يوم القيمة.

إذا صدراك فأحسن ظنك بالله وتفاعل والزم الدعاء والصلاه، وسترى من فضل الله عليك وكريم عطائه ما يشرح صدرك ويطمئن قلبك.

فبِسْكُونِ اللَّيلِ هُنَاكَ هُمَسَاتٌ لَا يَسْمَعُهَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ...

قال تعالى: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضْيِقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِّنَ السَّاجِدِينَ)

إذا ضيقك من حولك أو الناس بكلامهم وأزعجوك وأتعبوك
بتصرفاً لهم فأكثر التسبيح واهرع للصلوة فإنها نجاة لك وأمان
وطمأنينة لقلبك.

ربنا أجب دعاء الداعي.. واغفر للعاصي وسامحه واعف عنه
وارزقه التوبة وراحة البال، يا رب بُشْرِي على مسامع.. كل يائس
تنشر الأمل في ثياتها مواجعه فيحلق الفرح في مُحياه.

اكتم حزنك

"فَأَسْرَرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ" أحياناً قد تسمع كلمات جارحة من
مقربيك فتجاهلها وأعرض عنها ولا تستعجل الرد ففي الكتمان
خيرٌ عظيم.

"دائماً تذكر واستشعر أن الله ما أهلك الدعاء إلا وهو يريده
أن يعطيك ما دعوت".

علمتني سورة الكهف (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم
بِالْغَدَاءِ وَالْعَشَيْ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ
الَّدُنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ
فُرُطًا).

الصديق الصالح من إذا صاحبته تعلقت بالآخرة.

ابتسم دوماً لتبني أجمل خط دفاع ضد هجوم اليأس، ولا تجعل
اليأس مفتاحاً لغلق أبواب الأحلام التي تبنيه.

أيها الحامل هما إن الهم لا يدوم، مثلما تفني السعادة! هكذا
تفني الهموم، اسع في الدنيا وابتسم فإن بعد الليل فجرًا يرتسם، فلا
تقل حظي قليل، إنما قل هذا ما قدر لي ربى وما قسم.

الاحترام والحب

في عمر ما ستعرف أن الاحترام أهم من الحب، والتفاهم أهم
من التناسُب، والثقة أهم من الغيرة، والصبر أعظم دليل للتضحيَّة
وأن الابتعاد عن المشاكل لا يعني الضعف، بل يعني أنك أكثر قدرة
على الاستمتاع بحياتك، وعندما تصفح فأنت لا تغيير الماضي، بل
تصنع الفرق في المستقبل.

بين كسب القلوب وكسر القلوب خيط رفيع اسمه:
(أسلوب)، كل شيء حولنا يرحل ويغيب إلا الخير يظل مغروساً في
النفوس، هنيئاً من يزرع الخير والطيب في كل طريق وهنيئاً من
أهدى العابرين في حياته أرجحاً من شذاه، اجعل من يراك يدعوك من
ربّك فنقاء القلب ليس غباءً إنما فطرة يميز الله بها من أحب.

في الاستغفار قوة

الاستغفار يُحول الأمانة إلى واقع ويفرج الضيق بما يشبه
المعجزة فاستكثروه واعقدوه في ألسنتكم.

تأمل

﴿ونقلبُ أفنديهم﴾.

ثق تماماً أن أمر قلبك ليس بيده كرهاً كان أو حباً وحتى
يكون اختياره سليماً فتقرّب لربك ليقرب لقلبك ما ينفعك.

لا تيأس

لا تيأس من صعوبة الطريق فالصراط المستقيم فوق جهنم،
ولكنه طريق إلى الجنة.

ومضـة

على قدر الهدف يكون الانطلاق ففي طلب الرزق قال:
"فامشووا" وللصلة: "فاسعوا" وللجنـة: "وسارعوا"
وأما إـلـيـهـ: "فـفـرـواـ إـلـىـ اللهـ".

إضاـءـة

سـلـمـ أـمـرـكـ اللـهـ، وـابـتـسمـ وـاطـمـئـنـ فـإـنـ أـتـاكـ شـيـءـ: فـهـوـ حـتـمـاـ لـكـ،
وـإـنـ لـمـ يـأـتـكـ فـتـأـكـدـ أـنـهـ لـاـ يـنـاسـبـكـ، وـاعـلـمـ أـنـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ يـدـبـرـ
الـأـمـرـ، ثـقـ بـالـلـهـ دـائـماـ.

ما أـطـيـبـ الدـنـيـاـ إـذـاـ تـصـافـتـ الـقـلـوبـ، وـتـنـاـسـتـ الـعـيـوبـ،
وـتـجـمـلـتـ بـجـسـنـ الـأـسـلـوبـ، وـدـعـتـ لـبعـضـهاـ بـعـفـرةـ الـذـنـوبـ، جـعـلـ اللـهـ

سirna fi khir al-duroob, was-harr laha ah-nn al-quloob, az-ah اللہ عننا
و عنکم الأحزان والهموم والکروب "اللهم آمين".

همسة

آية واحدة فيها أجمل معاني الحياة، قال تعالى: {وَلَا تَنْسَوْا
الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} إن من كريم الأخلاق وكمال الأدب ألا تنسى فضل
من كانت بينك وبينه مودة.

{وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} لأن نسيان فضل صاحب الفضل
من خسيس الطباع والأخلاق..

{وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى فضل والديك عليك؛
فهمما اللذان ربباك وأحسنا تربيتك وسهرا الليالي لمرضك، وبخثا عن
لقمة العيش لتعيش في رغد وهناء..

{وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى مودة تلك الزوجة التي
رضيت بك، وعاشت معك وصبرت على حلو معيشتك ومرّها.

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} كيف تنسى فضل صديقك الذي ربطكم علاقة أخوةٍ ومحبة، ويأتي اليوم الذي تريد إن تتقدم منه لسوء فهم منك.

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} أخوك الذي ولدته أمك تخاصمت معه بسبب تافه واختلاف بالرأي وقد كنتم تقاسون اللقمة معاً، أين فضل الأخوة؟!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} جارك الذي تبادلت معه أطباق الطعام وكتتم من قبل مثل الإخوة، بل ربما أشد والآن لا تلقني السلام عليه لسوء ظن منك، أين فضل الجار؟!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} زميلك في العمل الذي كان يساعدك ويعملك، أصبحت تشتكي منه وتتألف وقد كان من أقرب الناس لقلبك، أين فضله؟!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} أستاذك الذي تعلمت منه العلم، وأخذت عنه سماحة الأخلاق، حتى أصبح لك شأنًا بين الناس أصبحت تتعالى عليه أين فضيلة العلم في نفسك؟!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} قاعدة ربانية تحملك على الوفاء لكل شخصٍ تربطك به علاقة، فحاول أن تذكرها دائمًا.

تفاٰل

تفاءل دائمًا، وانهض إن سقطت، كن مبتسماً حتى ولو كان قلبك باكيًا، هكذا ستكون أفضل.

صلاتك: نجاتك عند المللّات، وتقواك: محرجك عند الكربات، قال الله عن يومنس: (فلولا أنه كان من المسبحين، لَلَّبِثَ في بطنه إلى يوم يُبعثون)، قال قتادة: كان كثير الصلاة في الرخاء، فجاء الله بذلك. وقد كان يُقال في الحكمة: إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا ما عَشَر، فإذا صُرِعَ وَجَدَ مُتَكَّأً.

جعل الله الصبر جوادًا لا يكتبو، وصار ما لا ينبو، وجندًا لا يُهزم، وحصناً لا يُهدم، فهو والنصر أخوان شقيقان، فالنصر مع الصبر.

قال النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (احفظ الله تمجده تجاهك....). قال ابن عثيمين رحمه الله: أي يدلك على كل خير، ويقربك إليه ويهديك إليه، ويدود عنك كل شر.

أجود الناس من أعطى مالًا لا يريد جزاءه، وأحسن الناس عفواً من عفا بعد قدرة، وأفضل الناس من وصل من قطعه، وأبخّل الناس من بخل بالسلام.

عاقبة المكر

قال تعالى: (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)، حقيقة يجهلها أكثر الناس، وهي أن عاقبة المكر السيئ تعود على الماكرين بأسوأ العقاب. (أيسير التفاسير).

الخاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشيطان؛ لأن الخاسد شبيه إبليس، وهو في الحقيقة من أتباعه؛ لأنه يطلب ما يحبه الشيطان من فساد الناس، وزوال نعم الله عنهم، كما أن إبليس حسد آدم لشرفه وفضله، وأبى أن يسجد له حسداً، فالخاسد من جند إبليس. (ابن القيم/بدائع الفوائد).

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: عقوبة من أشاعَ السوءَ على أخيه المؤمن، وتتبعَ عيوبه، وكشفَ عوراته، أنْ يتبعَ اللهُ عورَته ويفضحَه ولو في جوف بيته. (رسائل ابن رجب).

قال قنادة رحمه الله: إن هذا القرآن يدلّكم على دائنكم ودوائكم، فأما داؤكم: فالذنب، وأما دوازكم: فلا استغفار. (شعب الإيمان للبيهقي).

صدقة في المقربين

قال تعالى: (يَتِيمًا ذَا مُقْرَبَةٍ)، فيها تعليم أنَّ الصدقة على القرابة؛ أفضل منها على غير القرابة، كما أنَّ الصدقة على اليتيم الذي لا كافل له؛ أفضل من الصدقة على اليتيم الذي يجد من يكفله. (القرطبي/الجامع لأحكام القرآن).

من فوائد الأمراض؛ أنها تنذرك بالرحيل من هذه الدنيا، وأنك لن تبقى فيها منعماً وسالماً، فهي تذكرك بالموت لأجل أن تستعد له، وأن تذكر أن هذه الدنيا ليست بدار مقام ولا بدار لذة وسرور، وإنما هي دار ابتلاء، فهذا من فوائد الأمراض والآفات التي تصيب المسلمين، أمّا لو أئمّ لم يمرضوا ولم يصيّبهم شيء لغفلوا عن أنفسهم وساموا في هذه الدنيا ولم ينتبهوا حتى يفاجئهم الموت وهم على غفلة وعلى غرة. (صالح الفوزان).

لا يختلف المسلمون أنَّ ترك الصلاة المفروضة عمداً من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، وأن إثمه عند الله أعظم من إثم قتل النفس وأخذ الأموال، ومن إثم الزنا والسرقة وشرب الخمر، وأنه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والآخرة. (ابن القيم).

قال وهب بن منبه: إنا الدنيا والآخرة كرجلٍ له امرأتان، إن
أرضى إحداهما؛ أُسخط الأخرى.

مودة

من دلائل المودة كلمات بسيطة تُنهي سوء تفاهم وابتسمة
تذيب الجفوة والعتاب، واتصال من القلب بلا تصنع أو كبراء،
ودعاء بظاهر الغيب يزيل همّاً وحزناً، ورسالة وسؤال عن الحال
واهتمام ولطف وعطاف،

رسائل بسيطة معناها كبير وتأثيرها للقلب والروح عظيم.

سلامٌ على من يمتلكون براءة القلوب ففي زمن
عزّت فيه المشاعر، لمن يملكون جمال الروح
وصفاء النية، ولا تعرف قلوبهم سوى المحبة والوفاء.

النفس الطيبة لا يملكتها إلا الشخص الطيب والسيرة الطيبة هي
أجمل ما يتركه الإنسان في قلوب الآخرين

ثروة الإنسان هي حب الآخرين.

(جعلكم الله كالسماء علوًّا، وكالجبال ثباتًا و كالأرض تواعداً
وكالبحر كرماً و كالليل ستراً و كالشمس نوراً و جعلكم كالغيث
أينما وقع نفع.).

أسعد الله أيامكم بكل خير وصحة وسعادة.

وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه
أجمعين.

والله أشهدُ الله أني أحبكم في الله.

رذق

قال تعالى: (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض، ولكن
يتزّل بقدر ما يشاء). هنا دليل على أن كثرة المال سبب لفساد
الدين إلّا من عصمه الله، فهو معصوم مخصوص بالكرامة، كما كان
أغبياء الصحابة. ومن لم يعصمه؛ فكثرة المال له مهلك.
(القصاب/نكت القرآن).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ
الرجلَ لترفعُ درجتُه في الجنةِ فيقولُ: أَنِّي هذَا؟ فَيُقالُ: باسْتغفارِ

ولدِكَ لَكَ). أَسْمَعُوا أَبْنَاءَكُمْ وَأَرْوَهُمْ اسْتَغْفَارَكُمْ وَبِرَّكُمْ بِآبَائِكُمْ فِي حَيَاةِكُمْ وَبَعْدِ مَوْتِهِمْ؛ يَبْرُرُكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ فِي حَيَاةِكُمْ وَبَعْدِ مَوْتِكُمْ. (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ).

قال الأحنفُ بن قيس: مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ كَانَ لِغَيْرِهِ أَظْلَمُ، وَمَنْ هَدَمَ دِينَهُ كَانَ لِدِينِ غَيْرِهِ أَهْدَمُ، وَمَنْ مَنَعَكَ مِنِ الْخَيْرِ حَرَمَكَ، وَمَنْ أَعَانَكَ عَلَى الشَّرِّ ظَلَمَكَ، وَمَنْ أَوْغَرَتْ صَدْرَهُ اسْتَدْعَيْتَ شَرَّهُ.

الوضعِيْعُ إِذَا قَالَ الْحَقَّ تَعَاظِمُ، لَأَنَّ الْحَقَّ يَرْفَعُ أَهْلَهُ، وَالْعَظِيمُ إِذَا قَالَ الْبَاطِلَ تَصَاغِرُ، لَأَنَّ الْبَاطِلَ يَحْطُّ أَهْلَهُ، فَلَيْكَنْ حَكْمُكَ عَلَى الْقَوْلِ، لَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَنَاقِشِ الْفَكْرَةِ، لَا الشَّخْصِ. (أَدْهَمُ شَرْقاوِيْ).

أَعْظَمُ الصَّبْرِ

وَأَعْظَمُ الصَّبْرِ صَبْرُ الرَّءُوْيِّ يَتَّبِعُهُ حَمْدٌ وَشَكْرٌ وَتَسْلِيمٌ لِذِي الْكَرْمِ، إِذَا كَثُرَ الْمُفْسِدُونَ وَقَلَّ الصَّالِحُونَ هَلَكَ الْمُفْسِدُونَ وَالصَّالِحُونَ مَعْهُمْ؛ إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَيَكْرِهُوا مَا صَنَعَ الْمُفْسِدُونَ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَاتَّقُوا فَتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً). (القرطبي).

من أسباب انتشار القدر: الإحسان إلى الخلق ونفعهم بما يمكّنه من المال والجاه، والنفع بالبدن وأنواع الإحسان، فإن الكريّم المحسن أشرح الناس صدراً، وأطيّبهم نفساً، وأنعمهم قلباً. (ابن القيم/زاد العاد).

فإنَّ الإنسانَ إِذَا كَانَ لَا يَحْضُرُ حَلْقَاتِ الْعِلْمِ، وَلَا يَسْمَعُ الْخُطْبَ، وَلَا يَعْتَنِي بِمَا يُنَقَّلُ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّ غَفَلَتَهُ تَزَدَّادُ، وَرَبِّمَا يَقْسُوُ قَلْبُهُ حَتَّى يُطْبَعَ وَيُخْتَمَ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ مِنَ الْغَافِلِينَ. (ابن باز).

كان ابن عباس إذا خرج من بيته إلى المسجد؛ عرفَ جيرانُ الطريق أنه قد مرّ؛ من طيبِ ريحه. (**المصنف**/ابن أبي شيبة).

باب سيدني

وأنخت ركيبي عند بابك سيدني
هيئات منْ عرف الهدى يوماً يتوه

قال تعالى: (وَمَنْ يَعْشُ عن ذكر الرحمن نُقِضَ له شيطاناً فهو له قرینٌ). الجزاءُ من جنس العمل، فالذِي يُعرضُ عن تعاليم القرآن

والسنة، ويُحَرِّفُ وَيُبَدِّلُ ويبتدع، ويَتَبعُ غَيْرَ الْحَقِّ؛ فَسَيِّهِ إِلَيْهِ شَيْطَانًا مَصَاحِبًا يُبَعِّدُهُ عَنِ الْحَلَالِ، وَيُدْفِعُهُ لِلْحَرَامِ، فَتَجدهُ غَارِقًا فِي التِّيهِ وَالضَّلَالِ؛ جَزاءً لِإِعْرَاضِهِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ. (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ).

لا يحصلُ الإِنْسَانُ عَلَى أَجْرِ القراءةِ إِلَّا إِذَا نَطَقَ بِالْقُرْآنِ، وَلَا نَطَقَ إِلَّا بِتَحْرِيكِ الشَّفَتَيْنِ وَاللِّسَانِ، وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ يَنْظَرُ إِلَى الأَسْطُرِ وَالْحُرُوفِ بَعْنَاهُ وَيُتَابِعُ بِقَلْبِهِ؛ فَهَذَا لَيْسُ بِقَارِئٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِلإِنْسَانِ أَنْ يُعُودَ نَفْسَهُ هَذَا. (ابن عثيمين).

قيل لأبي بن كعب: يا أبا المنذر؛ عظني. قال: آخِ الإِخْوَانَ عَلَى قَدْرِ تَقْوَاهُمْ، وَلَا تَجْعَلْ لِسَانَكَ بِدَأَةً لِمَنْ لَا يَرْغُبُ فِيهِ، وَلَا تَغْبِطِ الْحَيَّ إِلَّا بِمَا تَغْبِطُ بِهِ الْمَيْتَ. (النووي / بستان العارفين).

الدنيا كلها قليل، والذي بقي منها قليل، والذي لك من الباقي قليل، وأنت في دار العزاء، وغداً في دار الجزاء، فاعمل لدارك حتى تنجو. (ابن السمّاك).

خاطرة

قبل أن تسعى وراء شيء، تأكد أنه يستحق، يجب أن تدرك جيداً أن الآخرين الذين لم يهتموا بك ولم يراعوا مشاعرك ولم يضعوك على سُلم أولوياتهم، ليسوا مسؤولين عن سعادتك؛ فلا تنتظر منهم ذلك ولا تُطل التفكير في أمرهم معك ولا تُغرق عقلك في تساؤلات حولهم، فالجميع مشغول بنفسه ومصالحه، سعادتك مسؤوليتها أنت فقط.

أن يحدث أمر ما، هذا ليس اختيارك لكن أن تخاف أو تحزن أو تتشاءم هذا اختيارك، قد يكون الأمر صعباً صحيحاً، لكن هناك أشخاص اختاروا أن يطمئنوا ونجحوا في ذلك حينما أيقنوا أن في كل لحظة من لحظات حياتهم هم بحاجة إلى الله، إن لم يرجعوا إليه اختياراً رجعوا إليه اضطراراً.

ما زال هناك أمانيات لم تتحقق ودعوات لم تستجب وسعادات مخبأة في قادم الأيام وما زال في العمر خبايا جميلة تنتظرنـا بإذن الله؛ فلا تستسلم مهما كانت الظروف، بل كلما تعثرت أهضـ، وكلما أخطأت صـحـ، وكلما فشلت حـاولـ، وكلما أصرـتـ الأيام علىـ أن تجعلـكـ مهمـومـاـ كثـيرـ التـفـكـيرـ فلاـ تـفـعـلـ حتىـ تكونـ أـسـعـدـ النـاسـ،ـ لاـ

تعطِّي المسألة التي أشغلت ذهنك بكتراً التفكير أكبر من حجمها
فمهما كانت صعبة ومعقدة تذكر أنَّ اللهُ هُنَا.

ليس كل الطرق تحقق لك ما تمناه، بل ترك بعضها
والابتعاد عنه هو الأفضل أحياناً، تكون نفسك متبعة وروحك
منهكة لكن حينما تفويض كل أمورك لله تخرج للناس بوجهٍ بشوش،
وإن أثقلتك هموم الدنيا وأبكتك أحزانها فعليك بحلازنة لا حول ولا
قدرة إلا بالله.

العلاقات "التزامات وأخلاق" حتى لو انتهت.

حتى تستمتع بتفاصيل حياتك اليومية لا تقف عند كل شيء
ولا تجعل من كل موقف معركة، ولا تدقق كل كلمة تُقال لك، ولا
تدخل في النيات، ولا تحرض على معرفة التفاصيل، بل خُذ من
الناس ما صفا ودع ما كدر، ولا تفسد استمتاعك بلحظات حياتك
بالتفكير في أشخاص أسوأوا لك.

الاستغفار

"وما كان الله معدّ لهم وهم يستغفرون".

وَعْدٌ رَبِّي صادقٌ لَا يَخْلُفُ، اللَّهُ يَعْدُكُ: لَنْ يَعْذِبْكَ مَا دَمْتَ
تَسْتَغْفِرُ، أَعْذَنَا مِنَ الْغَفْلَةِ يَا رَبَّ.

الْحَبِيَّةَ طَاعَةٌ تَفْعَلُهَا لَا يَطْلُعُ عَلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ قَدْ تَكَوَّنَ
أَذْكَارًا تَقُولُهَا أَوْ رَكَعَاتٍ تَصْلِيهَا أَوْ صَدَقَةٍ تَخْفِيهَا أَوْ آيَاتٍ تَتَلَوَّهَا،
فَلَيْكَنْ لَكَ نَصِيبٌ فِي الْثُلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ الظَّلَلِ، اخْتَلُوا مَعَ اللَّهِ، انْشُرُوا
مَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ هَمَومٍ، اشْكُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ ضَيقِ النُّفُوسِ، اطْلُبُوا مَا
تَرْجُونَ، فَاللَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ دُعْوَةُ الدَّاعِ إِذَا دُعِاهُ، إِنَّ الْمُجِيبَ لَا
يَخْذُلُ عَبْدًا جَاءَ إِلَيْهِ، سَيِّجِيبٌ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ وَتَرْكٍ، نَعْجَزُ فَنَسْتَعِينُ
بِالذِّي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ.

قال تعالى: {خَالِدِينَ فِيهَا} وَعْدٌ لِمَنْ كَانُوا لَبَنَةً لَمْ تَنْتَرِجْ حَرْخَرَ في
جَدَارٍ؛ أُرِيدَ لَهُ أَنْ يَنْقَضَّ وَعْدُ لِمَنْ رَتَلُوا آيَاتِ الْإِسْتِعْلَاءِ؛ رَغْمَ
انتِفَاشِ الْجَنَّتَيْنِ وَعْدٌ لِلْفَتِيَّةِ الَّذِينَ {قَامُوا فَقَالُوا} وَكَانَتْ تَلَكَّ
تَلَوَّهُ مُنْفَرِدَةً خَاتَمَتْهَا

قَتْلٌ أَوْ مَوْتٌ، وَعْدٌ لِمَنْ كَانَ قَرَارَهُمْ؛ {فَأَوْرَوا إِلَى اللَّهِ} يَلْمِمُ
الْفَرْدَوْسَ لَهُمْ ثِيَابُ الصَّبَرِ وَيَمْسَحُ عَنْهُمْ قَسْوَةُ الصَّخْرِ وَيُكْتُبُ لَهُمْ
{نَزُلاً} هُنَاكَ فِي مَدَائِنِ الْفَرْدَوْسِ قَوْمٌ {لَا يَعْجُونَ عَنْهَا حَوْلًا} {قُلْ لَوْ
كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلْمَاتِ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ} تَمْتَدُّ الْبَحَارُ مَدَادًا
وَتَنْفُورُ الْمَعَانِيِّ، وَتَبَتَّلُ رِيشَةُ الْإِنْسَانِ؛ فَمَا يَصِلُّهَا مِنَ الْمَاءِ إِلَّا قَطْرَةً.

عش مع القرآن

تعلمتُ من أيامِي أن السعادة لن نجدها إلا في قلوبنا حينَ نؤمن
أنَّ الدُّنْيَا مُجْرَد سَفَرٌ، فَلَا شَيْءَ فِيهَا لَنَا.

حتى تكون أسعد الناس: عش مع القرآن تلاوة وسماعاً وتدبراً
فإنَّه من أعظم العلاج لطرد الحزن والهم.

إذا هممت بوضع صورة أو مقطع فلا تنظر إلى من يتبعك في
الأرض، بل انظر إلى من يراقبك في السماء.

"أن تفتح محراب الصلاة يعني أنك تبحر إلى مقامات السور،
تحت أشرعة السلام، عبر رياضة الأنبياء والصديقين حيث تفـى ضـ
الروح بـهـانـها على سـائـر أـعـضـاء الـبـدن؛ فـتوـقـدـ بينـ الجـواـحـ قـنـادـيلـ
خـضـراءـ، قـلـأـ القـلـبـ سـكـيـنـةـ وـمـوـاجـيـدـ ذاتـ هـالـاتـ منـ نـورـ، تـسـريـ
بـكـ إـلـى مـقـامـ الجـوارـ الأـعـلـىـ، لـدـىـ الـمـلـكـ الـعـظـيمـ".

"إحساس المؤمن بأنَّ زمام العالم لن يفلت من يد الله يقذفـ
بـعـقـادـيرـ كـبـيرـةـ منـ الطـمـآنـيـةـ فيـ فـؤـادـهـ".

بلاغة القرآن

من بلاغة القرآن وترفعه عن ذكر الرذائل؛ أن صوراً ما حصل بين شابٌ عفيف (يوسف عليه السلام) وامرأة العزيز، دون إثارة ولا إسفاف، بل بأسلوب بلغ غاية السمو والرقي، مع أعلى درجات الدقة والوضوح: (ولَقَدْ هَمَتْ بِهِ وَهُمْ بِهَا) فأين كتاب الروايات الساقطة من هذا الجمال البديع؟!

(وَلَقَدْ هَمَتْ بِهِ وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) مهما بلغت في علمك وصلاحك وتقواك، فلو لا ألطافُ الله بك وتوفيقه لك لم يعصِّك من الفتن.

سابقة العمل الصالحة تقىي من مزالق الريب (كذلك لنصرف عنهسوء وفحشاء إله من عبادنا المخلصين).

(إله من عبادنا المخلصين) من أخلص الله خلصه منسوء وفحشاء، وعصمه منهما من حيث لا يشعر، وحال بينه وبين أسباب المعاصي المهلكة.

ومضة

(وَلَقَدْ هَمَتْ بِهِ وَهُمْ بِهَا) قال ابن القيم رحمه الله: هَمُّهُ كَانَ
هَمٌّ خَطَرَاتٍ فَسَرَكَهُ اللَّهُ فَأَثَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَهُمُّهُ كَانَ هَمٌّ إِصْرَارٌ
بِذَلِكَ مَعَهُ جَهْدُهَا فَلَمْ تَصُلْ إِلَيْهِ. [روضة للمحبين 319].

همسة

لَنْ يُرُدَ اللَّهُ عَبْدًا قَامَ لِيَلْتَهُ بَيْنَ يَدِي رَبِّهِ صَادِقًا مُلْتَجِئًا إِلَيْهِ،
فَدُعَا وَشَكَا وَارْتَجَى.

تأملات قرآنية

"وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ" أَطْلَقَ لِسانَكَ بِالشَّتَاءِ عَلَى الْمُنْعَمِ؛
وَاحْذَرْ أَشْرَاكَ الْجَحُودِ حِينَ تَعْتَادُ النُّعَمَ، فَتَنَسَى —مَعَ الْأَيَّامِ—
لَطِيفَ وَصْوَلَهَا إِلَيْكَ.

همسة محب

"إذا ظفرت بصاحب تنتفع به علماً وإيماناً ويوقن همتك في
معارج السير إلى الله فتشبّث بصحبته، فإن خواء الشعور يسرع في
التراكم فوق الأرواح المنفردة".

ومضة

يراك وأنت تطرق الأبواب باباً تلو باب تفشل هنا وتحزن
هناك، هذا يعاتبك وهذا يدبّر لك ينتظر إقبالك وأنت تتعثر وتقوم
وتقع وتنهض، ثم تأتي مكسوراً إلى بابه باكيًا نادماً فيقبلك وكأنه
يقول لك:

إن جافوك فأنا حبيبك وإن آلموك فأنا طبيبك عد إلى آيّا
تائباً" عن الله أحدثك.

رسالة لك

"ثم تأتي إرادة الله، فتتيسّر معاشراتك، وتمهد الطرق، وتُفتح
مغاليقها، وتهيأ أسبابها، وتجمل لتأتيك كاملة تامة مصحوبة بجميل
عطاء ربك، فلا يغرنك تشتيتها الآن، ولا تحزن لاستحالتها، فوالله لو
كان بينك وبينها أعمق البحار، وشواهق الجبال يأت بها الله إن الله
لطيف خير.

الذِّكْر

ذكرك الدائم لله هو: طريقك نحو الاستقرار النفسي والهدوء
الروحي والسعادة القلبية والأعظم من هذا كله أن الله يذكرك كلما
ذكرته.

تدبر

﴿نَبِيٌّ عَبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ لعلك تريح بها قلباً يتألم
فسبحان من لا تأنس الأرواح إلا به، ولا تركن النفوس إلا إليه،
ولا تطمئن القلوب إلا بذكره.

"العطایا والهبات الربانية لا تأتيك في الوقت الذي تختاره أنت،
بل في الوقت الذي يكون نفعها لك أعظم".

{ولما بلغ أشدّه آتيناه حكماً وعلماً}.

إن تغيير الفطرة الواحدة يُلغى معه شرائع كثيرة متعددة؛
قطع أغصان الشجرة الكبيرة يسقط معها ما لا يُحصى من عيادتها
وأوراقها؛ وهذا فمن وسائل الشيطان وأعوانه: تغيير أصول الفطرة؛
ليسهل سقوط توابعها من مقررات الشريعة.

لا تحزن على الفرص الفائتة فعندما يغلق باب يفتح باب آخر،
لكننا غالباً نطيل النظر إلى ذلك الباب المغلق مما يجعلنا لا ننتبه لذلك
الباب المفتوح، وتذكر أنَّ رضاك بقدر الله عليك أول عبات
الفرج، فاصبر لتجر بغير حساب، وتفتح لك على مصاريعها
الأبواب.

نقاش

عُيوبُ الْجَسْمِ يَسْتَرُهَا قِمَاشٌ وَعِيْبُ الْفِكْرِ يَكْشِفُهُ النَّقَاشُ.

قال تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ ذَايَةٌ لِلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تَرْجِعُونَ). هَذَا عَزَاءٌ مِنْ الْحَيِّ الْقِيَومِ، وَتَسْلِيَةٌ لِكُلِّ الْبَشَرِ بِالْخَتْلَافِ طَبَقَاهُمْ وَأَلْوَانَهُمْ وَأَشْكَاهُمْ، وَغَنَاهُمْ وَفَقَرُوهُمْ، وَعُلُوْهُمْ وَدُنُوْهُمْ؛ بِأَنَّ الْمَوْتَ بَابٌ لَا يَدْخُلُهُ الْجَمِيعُ، وَسِيَخْتَفِي بَعْدِهِ كُلُّ تَمايزٍ وَطَبَقِيَّةٍ، وَسِيَخْتَفِي كُلُّ الرُّتبَ وَالنِّيَاشِينَ وَالْأَلْقَابِ. (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ).

قال صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمَّ وَلَا حُزْنٌ وَلَا أَذَى وَلَا غَمٌّ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِمَا فِي حَطَابِيَّاهُ) الصَّبَرُ عَلَى الْمَصَابِ وَالْمَكَارِهِ وَمَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ الْهَمُومِ وَالْغَمُومِ كَبِيرًا وَصَغِيرًا، يَنْتَجُ عَنْهُ تَكْفِيرُ السَّيَّئَاتِ وَحَطُّ الْخَطَايَا، فَالْمُؤْمِنُ مَأْمُورٌ بِالصَّبَرِ؛ مَوْعِدٌ بِتَكْفِيرِ الْخَطَايَا. (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ).

وَمِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تَمْنَعُ تَرْتُبَ أَثْرِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ: أَنْ يَسْتَعِجِلَ الْعَيْدُ، وَيَسْتَبْطِئَ الْإِجَابَةَ، فَيَسْتَهِسِرَ وَيَدَعَ الدُّعَاءَ، وَهُوَ بِمِزْلَةٍ مَنْ بَذَرَ بَذْرًا أَوْ غَرَسَ غَرْسًا، فَجَعَلَ يَتَعَهَّدُهُ وَيُسْقِيهِ، فَلَمَّا اسْتَبَطَ كَمَالَهُ وَإِدْرَاكَهُ؛ تَرَكَهُ وَأَهْمَلَهُ. (ابْنُ الْقِيمِ).

أَوْثِقْ غُضْبَكَ بِسَلْسَلَةِ الْحَلْمِ، فَإِنَّهُ كَلْبٌ إِنْ أَفْلَتْ أَتَلَفَّ. (ابن
القيم)

نَدَاءُ خَفِيٍّ

اسْتَرُوا أَوْجَاعَكُمْ فَرَكَرَّيَا فِي وَصْفِ الْقُرْآنِ لَمْ يَزِدْ عَلَىَّ أَنْ
{نَادَى رَبَّهُ نَدَاءً خَفِيًّا} هَمْسَ فِيهِ بَارِقٌ؛ خَبَأَهُ فِي كُلِّ سَنَوَاتِ عُمْرِهِ
{وَكَانَتْ امْرَأَيِّي عَاقِرًا}! لَقْدْ كَانَ الْهَمْسُ لِيَلًا فِي مَكَانٍ قَصِيًّّا عَنْ
سَمْعِ النَّاسِ وَفُضُولِ النَّاسِ، هَمْسٌ بِحاجَتِهِ الْفَطَرِيَّةِ لِمَنْ يَدْهُ
مَقَالِيدُ الْأَمْرِ، وَمَفَاتِيحُ الْفَرَجِ! {فَهَبْ لِي مِنْ لِدْنِكَ وَلِيَالِيًا} هَمْسٌ
بِهَا اللَّهُ وَحْدَهُ، دُونَ أَنْ يَهِنِّكَ سِترًا مَا بَيْنِهِ وَبَيْنَ زَوْجِهِ! بِلْ قَدْمٌ فِي
أُولَى الدُّعَاءِ؛ ضَعْفَهُ فَهُوَ الذِّي؛ {وَهَنَ الْعَظَمُ} مِنْهُ {وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ
شَيْبَا} كَائِنًا يَعْتَذِرُ عَنْ زَوْجِهِ، وَيَحْمِلُ الْعِبَءَ عَنْهَا! ثُمَّ هَا هُوَ
يَصْفِ ضَعْفَهُ

وَيَسْأَلُ رَبَّهُ مَخْرَجًا؛ لَا يَنْقُضُ الْعَلَاقَةُ الْعَيْقَةَ! سَتَرُ النَّقْصِ؛
فَأَشْرَقَتْ لَهُ الْأَمْنِيَّةُ، وَأَتَمَّ اللَّهُ لَهُ الْأَمْرَ عَلَى أَجْمَلِ مَا يَكُونُ إِذْ
جَاءَهُ يَحْيَى {بَرَّا بِوَالِدِيهِ}! كَلَاهَا فَقْدٌ اسْتَحْقَ الرَّوْجَانَ بِرَّ الْوَلَدِ؛
لَبَرٌّ خَفِيٌّ بَيْنَهُمَا!

وَبِثَ الشَّكْوَى لِرَبِّهِ فَجَاءَتِهِ الْبُشْرَى؛ {لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلِ
سَمَيَاً} ! إِذْ لَا يَلِيقُ بِمَوْقِفِهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ؛ إِلَّا طَفْلٌ لَيْسَ لَهُ
مِثْلٌ !

السَّتْرُ سُنْنَ الْأَتْقِيَاءِ وَعَادَاتِ الْأَبْرَارِ !

أَعْظَمُ خَطْأً أَنْ تَرَى نَفْسَكَ دَائِمًا عَلَى صَوَابِ مَهْمَاهَ كَانَتْ
تَفَاصِيلُ حَيَاةِ أَمَامِ النَّاسِ جَمِيلَةٌ سَتَبْقَى بِدَاخِلِكَ قَصَّةً لَا يَعْلَمُ بَهَا إِلَّا
اللهُ .

انْطَقْ جَمِيلًا أَوْ تَحْمِلْ بِالسُّكُوتِ؛ فَبَعْضُ الْكَلْمَاتِ يَكُونُ ثُنْهَا
عُمْرًا كَامِلًا مِنَ الْأَلْمِ وَالْوَجْعِ لِغَيْرِكَ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا لِسَانَ فُلْ خَيْرًا
تَغْنِمُ، أَوْ اسْكُتْ عَنْ شَرِّ تَسْلِمٍ .

تَجاوزَ كُلَّ الأَخْطَاءِ مَهْمَا كَانَتْ مَؤْلَمَةً وَتَذَكَّرْ جَيْدًا أَنَّ الزَّمَانَ
لَنْ يَعُودَ بِكَ لِلْوَرَاءِ كَيْ تَعْدِلَ بَعْضَ قَرَارَاتِكَ، إِنْ كَانَ لَكَ فِي هَذِهِ
الْدُّنْيَا سَعَادَةٌ تَسْتَحْقُ الشَّكْرَ وَالْدَوْمَ فَهِي "أَسْرَتُكَ" .

إِذَا انْكَسَرَتْ أَوْ ظُلِمَتْ أَوْ اهْزَمَتْ أَوْ احْتَرَتْ أَوْ حَتَّى
احْتَجَتْ شَيْئًا تَرَاهُ مُسْتَحِيلًا "اسْجُدْ لِلَّهِ وَاقْتَرِبْ" .

ابتعد عن كل من يراك همّا له وحملًا ثقيلاً على قلبه.

هناك من يصف نفسه بالصريح الذي لا يجامل، بل ويتباهى بذلك أمام الناس متناسياً أن بعض تفاصيل الحياة مؤلمة تحتاج اللطف والعطاء وحفظ ماء الوجه وتطيب الخواطر ومراعاة المشاعر، حتى لو كان من أمامك مخططاً.

كونوا ملادَ اللطف لمن حولكم فالناس فيها من الأسرار ما تجهله.

تأملات قرآنية

﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ التzinُون للصلوة عبادة، ولها أثر على قلبك، فالباطن متأثر بالظاهر.

اللهم حبِّب إلينا مساجدك واجعل قلوبنا معلقةً بها، ويسِّر لنا اللهم عمارتها.

الخمسة الغالية

سلامٌ على أهل الفجر حين استلهموا حقيقة أن الصلاة خير من النوم) واستشعروا معاين العبودية، فاستقبلتهم سعادة الأيام تبشرهم وتنبّتهم.

في الحديث: "بَشِّرِ الْمَشَائِنِ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

تأمل

{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}. كم تستوقف هذه الآية الكريمة من عرف ربه بعظمته وكريانه، حيث فيها تنبية على جليل قدر الصلاة، وأنها شُرعت لأجل ذِكر الله... فأعظم المصليين أجراً أشدُّهم لله ذِكْراً.

ربِّي لا تجعل نعيمك يشغلنا عن حمدك ولا تجعل بلاءك يشغلنا عن استغفارك، اللهم لك الحمد في كل وقت وكل حين وعلى كل حال سبحانك تعلم غايتنا، ولا يخفي عليك شيء من أحوالنا؛ فاجبر

خواطرنا بفيض نعمك و مغفرتك و عفوك، اللهم ارحم موتانا و اشف
مرضانا و عاف مبتلانا و اختم بالصالحات أعمالنا.

هموم

هموك استقبلها صبراً؛ واهدها حداً؛ و جملها شكرًا "أما
علمتَ أنَّ الْمُسْلِمَ مَا يُشَاكُ مِنْ شُوَكَةٍ إِلَّا وَلَهُ أَجْرًا".

تأملات قرآنية

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾

ادعُ الله دائمًا بالفتح في كل تفاصيل حياتك، والله لن يتم أمر
إلا إذا أذن الملك بالفتح فيه،
اللهم افتح لنا أبواب فضلك و رحمتك.

خمسة محب

"بغضِ النظر عن طريقة مرور يومك، حتى لو لم يكن اليوم كما تتخمني وكما خططت له لا تنسَ أبداً أنك فعلت كُل ما تستطيع، وأن الأمور أحياناً تخرج عن السيطرة وهذا ليس بيديك البِّلَة، وتذكر أن كُل خطوة صغيرة فعلتها اليوم هو إنجازٌ رائع وكن ممتَّا لـكُل لحظةٍ شعرت فيها بالراحة والسلام".

وقفة

بعض المجالس التي ليس لأهلها هم إلا الحديث عن الشبهات والشهوات تمرض القلب وتعميه وتفسد له.

وقد كان السلف يحذرون منها، قال ابن عباس رضي الله عنهما: "لا تجالس أهل الأهواء فإن مجالستهم مُمْرِضة للقلب".

وكذلك بعض الحسابات في برامج التواصل فاحذر أن تفسد قلبك ببنابعهم أو مشاهدة ما ينشرون.

أيها المصابون ما فات شيء فأنتم الراجون، إن الدنيا عُزُّها قصير وكتراها حقير، والآخرة خير وأبقى ومن يتعب هنا يرتح هناك.

لا تحزن فإن هناك أسباباً تقوّن المصائب: أنها أهون من غيرها،
وأن تسلم بقدر الله، وأن تنتظر الأجر والشهادة من الله تعالى بقوله:
{إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}، والأهم أنها ليست في
دينك وإنما في دنياك.

أنت لست وحدك فيما تعاني فلا تقطط ولا تيأس، بل اسكب
العيّرات، اسجد لربك، اشتكِ له ما تريده، ألح في الدعاء.

تفاول

الحياة هي فن الرسم بدون محاة، المشكلة أن معظم البشر
يبحثون عن الجنة لا عن الله، لا تقف على أبواب الناس فالامر يبدأ
عند الله، وينتهي عند الله، تفاصيل ولا تنسَ أبداً تجربة تعبت في
تخطيطها.

ليس صبرك هو الاختيار الصحيح دائماً، تغيير أوضاعك
أحياناً يكون الأصح.

الاتكاء على غير الله كسرٌ ثانٌ، التفاؤل فنٌ تصنعه النفوس
الواثقة بفرج الله.

إن كل المآسي تنشأ عن انتهاك الحقوق الطبيعية، كونها الحقوق التي لا تتبدل بتبدل الزمان.

اعلم أنَّ أملك سيصبح ذات يوم علاجك.

من فارق الدليل، ضلَّ السبيل، ولا دليل إلا بما جاء به الرسول.

العارف لا يرى له على أحد حقاً، ولا يشهد له على غيره فضلاً، ولذلك لا يُعاتب، ولا يُطالب، ولا يُضارب.

أَنَّتَ تَعْرَفُ سَرِيرَةَ نَفْسِكَ سَواءً أَحَبَّكَ النَّاسُ أَمْ دَمُوكَ لِذَا لَنْ يَنْفَعَكَ إِلَّا صِدْقَكَ مَعَ اللَّهِ.

إنَّ أغلب الناس لا تشكو حاجة مادية، فهم اليوم أغنى وأكثر ترفاً من قرون الأمس، ولكنها تشكو لأنها تنظر إلى ما في أيدي الآخرين.

اللَّهُمَّ هَبْ لِلراحلين قبوراً باردة لا تسمُّهم فيها وحشة، اللَّهُمَّ ارحم موتاناً وموتي المسلمين واجمعنا بهم في دارٍ لا يتغير جماها ولا يفنى نعيمها ولا يبلى حُسنها.

الدعاء عبادة

لماذا اليأس؟!

الدعاء عبادة يُكتب لك أجرها، ويُتحفِّك في الدنيا والآخرة
جزاؤها.

الدعاء يخفّف بلاءً نازلاً أو يرفع بلاءً واقعاً أو يدفع بلاءً
قادماً.

الدعاء منبع قوة الضعفاء والسلاح النافذ للأتقياء، تُتَرَّزَّ له
أرجاء السماء، ولو لا الدعاء لانكسرت عزائم المؤمنين تحت وقع
البلاء، لكن استعانتهم بالله القوي فوّتهم وبالعزيمة أمدّهم.

فكيف يُلقي المؤمن سلاحه؟!

الدعاء اتصال الأرض بالسماء وتجلي الله بقدرته ورحمته
ولطفه على أهل البلاء.

الدعاء لو لا شدة الأزمة لو لا هول الورطة ما استخرج من
القلب خاشع الدعاء، ولا انسكبت دموع التذلل والخضوع لربٍّ
عظيم العطاء.

الدّعاء تذكير بـأَن عطاء الله بحسب كرمه لا بحسب قدرك،
وبذا تفهم حديث نبيك: إِذَا سأّلتم الله فسلوه الفردوس.

الدّعاء هو الذي حرّك صخّرات الغار الجامدة حين توسل
ثلاثةٌ نفرٌ بأعمالهم الصالحة، فليس بالأسباب المادية وحدها تنفكُ
الكربات.

وأخيراً لا يكن قصدك من الدّعاء إجابتة فحسب، بل عدد
نياتك:

العبادة.

الافتقار لله وعدم التعلق إلّا به.

نيلُ حب الله (يحب الملحين في الدّعاء).

الثقة في حسن اختياره لك منعاً وعطاءً.

قيمة الفقد

الأشياء التي فقدناها يوماً سنجدوها، ولكن ربما لن نعود بحاجة
إليها، والأشخاص أيضاً فقد تعلمنا في فقدانها أن نستند على أنفسنا

ونهض بقوة، وأن غسل أيدينا إذا لفحتنا صقيع الحاجة، لقد تغيرنا
كثيراً لم نعد نشبه بعضنا فالألم رغم وجده يبني شخصية يصعب على
أحد خدشها ثانيةً.

البعض لا يتكرر بحياتنا مرتين والبعض إن غادرك لن يعود وإن
عاد لا يُعد كما كان.

البعض ينتظرنَا بنهاية الطريق والبعض ينظر عليك من بعيد،
وأحدهم يرافقك عشر معك وال نقط أنفاسه بجوارك ومدّ قلبه قبل
يده لتعرف موضع خطواتك القادمة.

البعض معطف يقييك برد الوحدة، والبعض مظلة تقيك حرارة
ألسنتهم، وأحدهم جيشك ودرعك ولسان حالك فتريث في اختيار
الرفيق، واعلم من أنت من كل ما سبق في حياة أحدهم فيسعد.

ذنب عظيم

ذنب عظيم وجرم كبير امتلاك صفحات التواصل بالشماتة
والسخرية والاستهزاء برجل قد يكون مقتوفاً للذنب وقد يكون غير
ذلك، ولكن نصيحة إلى أولئك الذين ما أن يجدوا سمعة سيئة وذنب

عن شخص حتى يطيروا به نشراً في وسائل التواصل وفي مجالسهم الخاصة وال العامة من الرجال والنساء.

اعلموا أن هذا النشر والسخرية من هذا الذي وقع في الذنب، قد يكون فعلكم هذا أعظم من ذنب هذا المذنب، وما سيحصل عليه من حسنات بسببكم قد يكون أضعاف ما اقترفه من الذنب.

ثم أتتم أيها الشامتون هل أنتم ملائكة لا تذنبون، إن بعض من يسخر من هذا المذنب قد يكون أشد إجراماً منه، وقد يكون أكثر ذنوباً منه، وقد يكون مقصراً في صلاته مشاهداً للحرام آكل للحرام واقعاً في كثير من الحرام والإجرام.

ومن يشمث بذنب وقع فيه مسلم فقد يبتليه الله بذلك الذنب أو بذنب أعظم منه والله حكم عدل،

وهذه نصوص وأقوال أهل العلم في التحذير من هذا الذنب العظيم وهو الشماتة، جمعها بعض الفضلاء:

قال ابن جرير -رحمه الله-: "إِنَّ اللَّهَ عَمَّ بَنَهْيَهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَنْ يَسْخُرُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ" جميع معاني السخرية، فلا يحمل لمؤمن أن

يسخر من مؤمن لا لفقره، ولا لذنب ارتكبه، ولا لغير ذلك"
تفسير الطبرى (376/22).

قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله -: "ينهى تعالى عن السخرية بالناس، وهو: احتقارهم والاستهزاء بهم، فإنه قد يكون المحترق أعظم قدرًا عند الله، وأحب إليه من الساخر منه، المحترق له" تفسير ابن كثير (376/7).

قال الشيخ عبد الرزاق البدر: "وليحذر المسلم من الشماتة بأهل البلاء، فإنه لا يأمن أن يتليله الله بما ابتلاهم فيه" فقه الأدعية والأذكار 746.

قال ابن القيم - رحمه الله -: "إِنَّ تَعْبِيرَكُ لِأَخِيكَ بِذَنْبِهِ أَعْظَمُ إِثْمًا مِنْ ذَنْبِهِ وَأَشَدُّ مِنْ مَعْصِيَتِهِ" مدارج السالكين 177.

وقال ابن القيم - رحمه الله -: "من ضحك من الناس ضُحك منه، ومن عَيَّرَ أَخَاهُ بِعَمَلِ ابْتُلِيَ بِهِ؛ وَلَا بُدُّ كِتاب الفروسية (ص 446).

عن عمرو بن شرحبيل - رحمه الله - قال: "لو عيرتُ رجلاً
بِرَضَاعَ الْغَنَمِ؛ لَخَشِيتُ أَنْ أَرْضِعَهَا" الدينوري في "المجالسة" (3). 243

عن الحسن - رحمه الله - قال: "كانوا يقولون: من رمى أخيه
بِذنب قد تاب إلى الله عز وجل منه: لم يمت حتى يبتليه الله به"
موسوعة ابن أبي الدنيا 4/415.

ابسط وجهك

ابسط وجهك للناس تكسب ودهم، وألن لهم الكلام يحبونك،
وتواضع لهم يجلوك، لا يستطيع المرء أبداً أن ينعم بالسعادة
والطمأنينة وهو ينشر بين الناس الحقد والكراهية، التوكل والرضا
بما قسمه الله يشكلان عازل للمسلم عن الإرهاق العصبي بسبب
تغير الأحوال، ثق بالله - عز وجل - وارض بقضائه، اهجر العشق
والغرام والحب المحرم فإنه عذاب للروح ومرض للقلب، وافرع إلى
الله وذكره وطاعته لا حول ولا قوة إلا بالله تشرح البال وتصلح
الحال وتحمل بها الأثقال وتُرضي ذا الجلال.

أدخل السعادة على قلب محتاج، كن واسع الأفق والتمس
الأعذار لمن أساء إليك لتعش في سكينة وهدوء.

بمقدار ما تكون أحزاننا عميقه يكون لها الأثر في تغيير أو ضاعنا
بشرط أن تتقبلها بتفهم ووعي، بادر بالاعتذار عن أخطائك، انظر
إلى من هو دونك في الدنيا وإلى من فوقك في الدين.

تذكر دائمًا زوال الدنيا وأن ما عند الله -عز وجل- باقٍ وما
عند الناس من زخارف الدنيا زائل لا محالة،

أحسن إلى من أساء إليك، أنت الذي تلوّن حياتك بنظرتك
إليها فحياتك من صنع أفكارك فلا تضع نظارة سوداء على عينيك،
إياك والذنوب فإنها مصدر الهموم والأحزان وهي سبب النكبات
وباب المصائب والأزمات، علينا أن ننمّي في أنفسنا حب العمل
التقىُّ الخفيُّ الصامت حتى تنكسر الأنانية المتجذرة في نفوسنا فكن
محلاًّ.

البلاء يقرب بينك وبين الله -عز وجل- ويعملنك الدعاء
ويذهب عنك الكبر والعجب والفاخر، لنحاول ألا نصادم أحداً ولا
نسرق السرور من قلب بشر، إن من أشد ما يعانيه الإنسان أن
يموت بداخله شيء وهو حي وذلك الشيء هو الأمل والرجاء
بتحسن الأحوال، لا تجالس البغضاء والثقلاء والحسدة فإنهم هم

الروح وعلة الأحزان، اجتهد في الدعاء لمن تجد في نفسك كرهاً لها
أو حسداً لتصفو نفسك ويرتاح قلبك.

الفرج قريب

وَتَظْنُّهَا أَغْلَقْتَ أَمَامَكَ، وَإِذَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَحْلُ فَتُفْرَجُ
وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطُوا».

صلوة الوتر.

المؤمن كالغريب

قال الحسن البصري رحمه الله: "المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجتمع من ذهاب ولا ينافس في عزها للناس حال وله حال". [كتاب الغرباء للأجري (ص 9)] .

أفضل نوافل الصلاة، قال ابن تيمية رحمه الله: الوتر سُنة مؤكدة باتفاق المسلمين لا ينبغي لأحد تركه والوتر أفضل من جميع تطوعات النهار كصلاة الضحى؛ بل أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام

الليل، وأوكد ذلك الوتر وركعتا الفجر. (مجموع الفتاوى
(23/88)

فلا تحرم نفسك أن توتر ولو بر克عة، فأحب العمل إلى الله
أدومه وإن قل.

لم يعجز عن خلق سبع سماوات وسبع أراضين، أيعجز عن جبر
قلبك؟ أيصعب عليه حمل ما فاض فؤادك به من ضيق وألم وحزن؟
ثق بربك فقط.

الوتر رضا وأمان، ألحوا بالدعاء ولا تيأسوا.

رحمات

رحمة الله بعبادة «فَهَكَذَا الرَّبُّ سُبْحَانَهُ لَا يَمْنَعُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنِ
شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَيُؤْتِيهِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَأَنْفَعَ لَهُ، وَلِيُسَرَّ ذَلِكَ لِغَيْرِ
الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُهُ الْحَظْرُ الْأَدْنَى الْخَسِيسِ، وَلَا يَرْضَى لَهُ بِهِ، لِيُعَطِّيهِ
الْحَظْرُ الْأَعْلَى النَّفِيسِ».

والعبد لجهله بمصالح نفسه، وجهله بكرام ربها وحكمته ولطفه
لا يعرف التفاوت بين ما منع منه وبين ما ذخر له، بل هو مولع

بِحُبِّ الْعَاجِلِ وَإِنْ كَانَ دِنِيَاً، وَبِقَلَةِ الرَّغْبَةِ فِي الْأَجْلِ وَإِنْ كَانَ عَلِيَاً، وَلَوْ أَنْصَفَ الْعَبْدَ رَبَّهُ وَأَنَّى لَهُ بِذَلِكَ، لَعِلمَ أَنَّ فَضْلَهُ عَلَيْهِ فِيمَا مَنَعَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَلِذَاتِهَا وَنَعِيمِهَا أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ فِيمَا آتَاهُ مِنْ ذَلِكَ، فَمَا مَنَعَهُ إِلَّا لِيُعْطِيهِ، وَلَا ابْتَلَاهُ إِلَّا لِيُعَافِيهِ، وَلَا امْتَحِنَهُ إِلَّا لِيُصَافِيهِ وَلَا أَمَاتَهُ إِلَّا لِيُحَيِّيهِ، وَلَا أَخْرَجَهُ إِلَى هَذِهِ الدَّارِ إِلَّا لِيَتَاهِبَ مِنْهَا لِلْقُدُومِ عَلَيْهِ، وَلِيَسْلُكَ الطَّرِيقَ الْمُوصَلَةِ إِلَيْهِ، فَ﴿جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شَكُورًا﴾، و﴿أَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَنُ «.

ابنُ الْقَيْمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - [الفوائد، ص 57].

وَيْلٌ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ

هربوا من الرّقِّ الذي خلقوا له فُلُوْلاً بِرِقِّ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، قال تعالى: (وَيْلٌ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ). عن أبي الجوزاء قال: قلت لابن عباس: من هؤلاء هم الذين بدأهم الله بالويل؟ قال: هم المشاؤون بالنسيمة، المفردون بين الأحبة، الباغون أكبر العيوب. (تفسير الطبرى).

إذا أفضى إليك صديق بخلجاتِ روحه أو باح لك بسرره: فمن شريف المروءة ألا تذكري بما أفضى به إليك، ولا تعيد البحث والسؤال أو فتح الملفات؛ فإن للنفوس أحوالاً من الضعف تشرُّ فيها مكتوناتها، ثم هي بعد ذلك ربما انقطعت إلى الندم على ما أقدمت عليه، وإذا مرّ أهل المروءات بالضعف مروا كراماً.

لا تستصغر أحداً فإن العاقبة منطوية، والعبد لا يدرى بم يختتم له، فإذا رأيت عاصياً فلا ترى نفسك عليه، فربما كان في علم الله أعلى منك مقاماً، وإذا رأيت صغيراً، فاحكم بأنه خير منك، باعتبار أنه أحقر منك ذنوباً، وإذا رأيت من هو أكبر منك سنًا؛ فاحكم بأنه خير منك، باعتبار أنه أقدم منك هجرةً في الإسلام. (الإمام النووي)
انتقاد الأغبياء؛ لن يجعلك أكثر مالاً، وانتقاد الدعاة؛ لن يجعلك أكثر إيماناً، وانتقاد المخطئين؛ لن يجعلك أكثر إتقاناً. (أدهم شرقاوي)

تأمل وتدبر

قال تعالى: {ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون}، إذا كان مسك الدنيا تطيب له النفس؛ فكيف بمسك الجنة! اللهم الجنة وما يقرب إليها من قول وعمل.

الشكر والصبر

إن رغبت بشيء ما بشدة وحصلت عليه فأحمد الله وأشكوه أنه جعلك تناول ما تتمني، وإن رغبت بشيء ما بشدة ولم تحصل عليه وحصلت على غيره فأحمد الله حمدًا أشد، فالأول اختيارك والثاني اختيار الله لك.

رسالة لك

ما تدري بأي شيء يرحمك الله وتدخل به الجنة: بدموعة؟
بكسرة خبز تصدق بها؟ بشربة ماء؟ برकعة؟ بسجدة؟ بكلمة طيبة؟

بصدر سليم؟ بوجه بشوش؟ بإماطة أذى عن الطريق؟ بدلالة حائر؟
إرشاد ضال؟

ما تدرى أي زمان ومكان أكثر بركة؟

قال شوقي: قد يهون العمر إلّا ساعةٌ و تكون الأرض إلّا
موضعاً.

وقفة تفكير

البعض من الناس مهما أحبيت لهم الخير والسعادة تجدهم
يعتقدون أن لك مقاصد دنية وراء ذلك

فلا تحزن؛ فقط ادع لهم بالشفاء العاجل لا أكثر!

في أي عُسرٍ يواجهك في حياتك اليومية أو عند قضاء بعض
أمورك: جاهد نفسك على كثرة الاستغفار والإكثار من قول لا
حول ولا قوة إلّا بالله وسؤال الله الإعانة والتسهيل؛ فالعُسر الذي
يواجهنا في بعض أمورنا في باطنها رحمةً من الله بنا إن زاد تعليقنا بالله
والتجأنا إليه بالتوبة والدعاء.

لا تحزن

حسبنا الله ونعم الوكيل

تفويض الأمر إلى الله، والتوكل عليه، والثقة بوعده، والرضا بصنعيه وحسن الظن به، وانتظار الفرج منه؛ من أعظم ثرارات الإيمان، وأجل صفات المؤمنين، وحينما يطمئن العبد إلى حسن العاقبة، ويعتمد على ربه في كل شأنه، يجد الرعاية، والولاية، والكافية، والتأييد، والنصرة.

لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، ورسولنا -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه لما هددوا بجيوش الكفار، وكتائب الوثنية قالوا: {حسبنا الله ونعم الوكيل} 173 {فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يحسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم}.

إن الإنسان وحده لا يستطيع أن يصارع الأحداث، ولا يقاوم الملمات، ولا ينازل الخطوب؛ لأنه خلق ضعيفاً عاجزاً، إلا حينما يتوكّل على ربّه ويثق بعولاه، ويفوض الأمر إليه، وإنما حيلة هذا العبد الفقير الحقير إذا احتوته المصائب، وأحاطت به النكبات {وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين}.

فيما من أراد أن ينصح نفسه: توكل على القوي الغني ذي القوة المتين، لينقذك من الويلات، ويخر جك من الكربات، واجعل شعارك ودثارك حسينا الله ونعم الوكيل، فإن قلَّ مالك، وكثُر دِيك، وجفَّت مواردك، وشحَّت مصادرك، فنادِ: حسينا الله ونعم الوكيل.

وإذا خفت من عدو، أو رعبت من ظالم، أو فرعت من خطب فاهتف: حسينا الله ونعم الوكيل.

{وكفى بربك هادياً ونصيراً}.

لا تعصِّ خالقك

في كتاب الله تعالى: (وَاجْنِبْنِي وَبَنِيْ أَنْ نَعْدَ الأَصْنَام). يخافُ الخليلُ إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - على نفسه، مع كمال تحقيقه للتوحيد وقد كسرَ الأصنامَ بيده؛ أفترضن أنك بآمن عنك بعد هذا؟! (صالح العصيمي)

فإنَّ الإِنْسَانَ لَوْ رُمِيَّ بِكُلِّ مُعْصِيَةٍ يَفْعَلُهَا حَجْرًا فِي دَارَهُ؛
لَا مَتَّلِّتَ دَارَهُ فِي مَدَةٍ يَسِيرَةٍ، وَلَكِنَّهُ يَتَسَاهَّلُ فِي حَفْظِ الْمَعْاصِي وَهِيَ

مُؤْتَهَةٌ فِي كِتَابٍ، قَالَ اللَّهُ؛ (أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ). (ابن قدامة/مختصر منهاج القاصدين)

وَالْعَاكِلُ إِذَا قَرَا الْقُرْآنَ وَتَبَصَّرَ؛ عَرَفَ قِيمَةَ الدُّنْيَا، وَأَنَّهَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَأَنَّهَا مَزْرِعَةٌ لِلآخِرَةِ، فَانظُرْ مَاذَا زَرَعْتَ فِيهَا لِآخِرَتِكَ؟ إِنْ كُنْتَ زَرَعْتَ خَيْرًا؛ فَأَبْشِرْ بِالْحَصَادِ الَّذِي يُرْضِيكَ، وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ؛ فَقَدْ خَسَرْتَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ. (ابن عثيمين/شرح رياض الصالحين)

قال سعيد بن العاص رحمه الله: يا بني: إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام، ولكنها كربهة مرّة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها، ورجا ثوابها. (مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)

رَدَّةُ الْفَعْلِ

قد تضرك وربما تؤدي هلاكك أحياناً، نحاول في لحظة غضب؛
أن نجرح غيرنا.

ثم ندرك بعد فوات الأوان؛ أننا لم نجرح سوى أنفسنا!

الحياة أحياناً تحتاج إلى؛ تجاهل أحداث، تجاهل أشخاص، تجاهل
أفعال، تجاهل أقوال، فليس كل أمر يستحق الرد؛ وقد تندر ندماً
شديداً؛ يوم لا ينفعك الندم.

حكمة: الصمت أبلغ رد من ردة فعل؛ يعقبها ندم.

وإن كنت مبادراً بالخطأ فاعتذر، اعتذر لحفظ الود؛ اعتذر
لحفظ العلاقة أياً كانت؛ اعتذر لتنجو؛ من ردة فعل خصمك إلى بر
الأمان.

تذكرة بأن كسب العلاقات والأشخاص؛ أهم بكثير من كسب
المواقف والخلافات فمكاسبك لها ليس سوى خسارة لك.

آية

ويحدثُ أن تقرأ آية في القرآن فتحتضرنك كما لا يمكن لأي
ذراعين احتضانك، وتسندك كما لا يمكن لأي عکاز إسنادك،
وتعزيك كما لا يمكن لأي كلام عزاءك، وتواسيك كما لا يمكن
لأي قول مواساتك، هذا القرآن مواساة وضماد لجروح كثيرة لا
يراحتها الناس.

{يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ}.

فَالْأَيَّامُ خزائن للناس ممتلئة بما خزنوه فيها من خير وشر وفي يوم القيمة تفتح هذه الخزائن لأهلها، فالمتقون يجدون في خزائنهما العز والكرامة، والمذنبون يجدون في خزائنهما الحسرة والندامة، فاحرص على أن تكون خزائنك مليئة بكل خير كي تكون في الدنيا أنقى وفي الجنة ترقى.

قال الإمام أحمد بن حرب رحمه الله: (عبدت الله حمسين سنة، فما وجدت حلاوة العبادة حتى تركت ثلاثة أشياء: تركت رضا الناس حتى قدرت أن أتكلم بالحق، وتركت صحبة الفاسقين حتى وجدت صحبة الصالحين، وتركت حلاوة الدنيا حتى وجدت حلاوة الآخرة).

وقال الحسن رحمه الله: "لا تغرنك كثرة من ترى حولك، فإنك ثوت وحدك، وتبعث وحدك وتحاسب وحدك".

علينا أن نعي جيداً أن الموت الذي يختبرنا كل مرة بأحددهم سيختارنا يوماً ليختبر الآخرين بنا.

الرحمة والعذاب

يَخوْفُنَا بِعِقَابِهِ فَأَيْنَ رَحْمَتُهُ؟ وَيَرْجِيْنَا بِرَحْمَتِهِ فَأَيْنَ عَذَابُهُ؟ هُمَا أَمْرَانٌ ثَابِتَانِ: رَحْمَتُهُ وَعَذَابُهُ، فَلِلْمُؤْمِنِ مِنْ بَيْنِهِمَا مَقَامٌ مُتَلَازِمٌ: خَوْفٌ وَرَجَاءٌ.

لَذَّةُ الْعَابِدِينَ فِي الْمَنَاجَةِ، وَلَذَّةُ الْعُلَمَاءِ فِي التَّفْكِيرِ، وَلَذَّةُ
الْأَسْخِيَاءِ فِي الإِحْسَانِ، وَلَذَّةُ الْمُصْلِحِينَ فِي الْهَدَايَةِ، وَلَذَّةُ الْأَشْقِيَاءِ فِي
الْمَشَاكِسَةِ، وَلَذَّةُ الْكَثَامِ فِي الْأَذَى، وَلَذَّةُ الضَّالِّينَ فِي الإِغْوَاءِ
وَالْإِفْسَادِ.

دَلِيلُكَ بِجَهَلِكَ عَلَى عِلْمِهِ، وَبِضَعْفِكَ عَلَى قَدْرِهِ، وَبِبَخْلِكَ عَلَى
جُودِهِ، وَبِحَاجَتِكَ عَلَى اسْتِغْنَائِهِ، وَبِحَدُوثِكَ عَلَى قَدْمِهِ، وَبِوْجُودِكَ
عَلَى وُجُودِهِ، فَكِيفَ تَطْلُبُ بَعْدِ ذَاتِكَ دَلِيلًا عَلَيْهِ؟!

الْإِيمَانُ يُعْطِيْنَا فِي الْحَيَاةِ مَا نَكْسِبُ بِهِ قُلُوبُ النَّاسِ دَائِمًا:
الْأَمَانَةُ، وَالصَّدْقَ، وَالْحُبُّ، وَحُسْنُ الْمَعْاْمَلَةِ.

إِلهِي! وَعَزْتُكَ مَا عَصَيْنَاكَ اجْتِرَاءً عَلَى مَقَامِكَ، وَلَا اسْتَحْلَالًا
لِحَرَامِكَ، وَلَكِنْ غَلَبْتَنَا أَنفُسَنَا وَطَمَعْنَا فِي وَاسِعِ غُفرانِكَ، فَلَئِنْ
طَارَدْنَا شَبَحَ الْمُعْصِيَةِ لِتَلُوذَنَّ بِعَظِيمِ جَنَابِكَ، وَلَئِنْ اسْتَحْكَمَتْ حَوْلَنَا
حَلَقَاتُ الْإِثْمِ لِنَكْفِنَّهَا بِصَادَقِ وَعْدِكَ فِي كِتَابِكَ، وَلَئِنْ أَغْرَى

الشيطان نفوسنا باللذة حين عصيناك، فليغرين الإيمان قلوبنا بما
للتأثيرين من فسيح جنانك، ولئن انتصر الشيطان علينا لحظات،
فلنستنصرن بك الدهر كله، ولئن كذب الشيطان في إغوائه،
ليصدقنَّ الله في رجائه.

كن كلاماً

كن كلاماء نافع ثابت يتحمل أثقل الأهمال على سطحه ويجوي
أثمن الأشياء في باطنها، إذا نزل على أرض ميته أحياتها وإذا اعترضته
صخرة دار حوالها، لا يتأثر بالظاهر سواءً قدمته في أكواب من ذهب
أو أكواب من فخار فإنه لن يتغير سيقى ماء.

الاستغفار لا يصنع الأمل فقط، بل يرمم أحلامنا ويفتح أبواب
السماء برزق لا ينتهي.

تضيق كأنها لن تتسع، وتنبع كأنها لن تضيق، يقلب الله الأمور
لحكمهٌ تجعلنا نعلم أن الأمر كله بيد الله، وأن الله على كل شيءٍ
قدير.

{إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم} إن الله ليفتح لصاحب القرآن أبواباً مغلقة وإن صاحب القرآن يرى من العجائب ما لا يتوقعه.

قد تتعرض لواقف مؤلمة نتيجة ثقتك الزائدة بالآخرين، ولكن عدم وجود أحد تثق به سيشعرك بألم أكبر.

إن النفس إذا أطمعت طمعت وإذا أقنعت باليسير قنعت، فإذا أردت صلاحها فاحبس لسانها عن فضول كلامها وغض طرفها عن محروم نظارتها وكف عنها عن مؤذي شهوتها، إن شئت أن تسعى لها في نجاتها.

خفف سيناتك

خفف من سيناتك قدر ما تستطيع، وكن مستعداً للقاء الله. لأنَّ أعلمَ أنَّ الله تقبل مني مثقال حبة؛ أحبَّ إلىَّ من الدنيا وما فيها، لأنَّ الله تعالى يقول: (إِنَّمَا يَتَّقِبِلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ). (فضالة بن عبيد رضي الله عنه)

قال صلى الله عليه وسلم: (من نَفْسَ عن مُؤْمِنٍ كُبْرَةً من كرب الدُّنيا؛ نفس الله عنه كبرةً من كرب يوم القيمة، ومن يسّر على معسر؛ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه). هنا استحثاثٌ عظيم، لم تزل إيمانية عظيمة، وهي نفع المسلمين، إنه الله في عونك؛ ما دمت في عون أخيك، أرأيت كيف يُستجلب عون الله!

الذى يداوم على تلاوة القرآن؛ يذلّ له لسانه، ويسهل عليه قراءته، فإذا هجره؛ ثقلتْ وشقتْ عليه القراءة، (ابن حجر)

أصونُ الناس لنفسه: أحفظُهم لسانه، وأشغلُهم بدينه، وأنزَلَهم لما لا يعنيه. (الإمام ابن بطة)

خمسة محب

(أنصحكم نصيحة والله إني لأحوج منكم لها، أسأل الله أن يعينني وإياكم على تطبيقها).

والله إني لأستحي من الله في إرسالها.

لعلمه بحالى، ولكن لتكون لنا شفاعة يوم القيمة.

قال تعالى: "يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ" أي يُصرف عن القرآن مَنْ صرَفَهُ اللهُ عَقْوَبَةً لِهِ بِسَبَبِ ذَنْبِهِ وَإِعْرَاضِهِ عَنِ اللَّهِ.

يا إخوي: من لم يبدأ بحفظ القرآن فليبدأ! ومن أهمل مراجعته فليستدرك! ومن لم يكن له ورد من القرآن فليحرص عليه! ولتصير ولنصابر فإن حفظ القرآن وضبطه وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار لذة تُسييك تعب المجاهدة، اهرب من زحمة اشغالك واحتطف دقائق من وقتك، قم من نومك لعلك تلحق بركب الأولياء وتنعم بلذة العابدين واسجد واقرب.

اجعل لنفسك ورداً من القرآن لا تتركه مهما كان واجعل لك تسبيحات دائمات في كل يوم سبّح واستغفر

وهلل وصلٌ على النبي، صلّ اللهم عليه وسلم، ادع لنفسك ولوالديك ولمن تحب ومن لا تحب،

كونوا سبباً في تذكير الكثرين!

من بركة القرآن أن الله يبارك في عقل قارئه وحفظه، فعن عبد الملك بن عمير: (كان يُقال إن أبقى الناس عقولاً قراء القرآن).

وفي رواية: (أنقى الناس عقولاً قراء القرآن).

وقال القرطبي: من قرأ القرآن متّع بعقله وإن بلغ مئة!

وأثبتت الدراسات العلمية أن حفظ القرآن وقراءته فيها تقوية للذاكرة!

أوصى الإمام إبراهيم المقدسي تلميذه عباس بن عبد الدايم رحمة الله: (أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي طلبه على قدر ما تقرأ).

قال أبو الزناد: (كنت أخرج من السحر إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ).

قال شيخ الإسلام: (ما رأيت شيئاً يغذّي العقل والروح ويحفظ الجسم ويضمن السعادة أكثر من إدامة النظر في كتاب الله تعالى!).

تعلق بالقرآن تجد البركة، قال الله تعالى في محكم التنزيل:
"كتاب أنزلناه إليك مبارك".

وكان بعض المفسرين يقول: (اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا).

اللهم إننا نسألك أن تلزم قلوبنا حفظ كتابك، وترزقنا أن نتلوه ونتدبره على الوجه الذي يرضيك عنا

ونعمل به، لا تشغلك عن ورتك، فوالله هو مصدر البركة في يومك إن أخلصت النية لله.

يوم الجمعة

"يوم الجمعة لحظات بيضاء و دقائق رائعة ارتشفوا من سلسيلها، رتلوا الكهف بقلب خاشع، وأكثروا من الصلاة على الحبيب وادعوا بما شئتم".

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾

رسائل:

فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينةٍ غَصْباً بعضُ الْكَسْرِ جَبْرٌ، وَفِي طَيَّاتِ الْأَخْذِ عَطَاءٌ، وَبَعْضُ الْأَخْذِ إِبْقَاءٌ، وَلَا نَهُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ الْلَّطِيفُ: مِنْعُهُ حِكْمَةٌ، وَعَطَاوَهُ رَحْمَةٌ.

الخمسة الخالية

ـ كـنـصـيـحـة مـخـلـدـة: قـد يـتـغـيـر كـل شـيـء فـي أـقـل مـن ثـانـيـة وـاحـدـة، لـأـن الله يـرـيد، فـلا تـقـل مـسـتـحـيل، إـن الله إـذ أـرـاد شـيـئـاً قـال لـه: كـن فـيـكـون".

ـ فـي الـقـلـب حـاجـات للـه نـعـرـضـها، للـه نـشـكـوـهـا فـي الـقـلـب إـيمـانـُ بـرب قـادـر أـن يـرـفـع الضـرـاء عـنـا وـيـجـلـوـهـا...
ـ صـلـوـا عـلـيـهـ، صـلـاـة الله تـبـلـغـكـمـ، وـذـكـرـوـا تـبـلـغـوـا أـجـرـ المـصـلـينـ.

مع القرآن

ـ شـفـاء الصـدـور: يـغـدو الإـنـسـان قـوـيـا مـع القـرـآنـ؛ ثـابـتـ الـخـطـىـ؛ مـتـزـنـ المـشـاعـرـ؛ فـلا يـمـيل قـلـبـه يـمـنـة وـيـسـرةـ؛ وـلا يـهـوـي مـعـ منـ هـوـىـ؛ وـاضـحـ الـأـفـقـ؛ وـكـانـه يـرـى هـدـفـه عـيـاناً مـنـتـصـبـاً أـمـامـهـ؛ فـلا يـجـيـدـ عنـ طـرـيقـه طـرـفةـ عـيـنـ.

ـ وـبـالـمـقـابـلـ منـ بـعـدـ عنـ القـرـآنـ؛ يـتـرـدـّىـ حـالـهـ؛ وـيـصـبـحـ هـشـّـاـ ضـعـيفـاـ مـتـخـبـطاـ؛ لـا يـرـى لـحـيـاتـه وـجـهـاـ وـلـا دـلـيـلـ.

قد لا يقدم لك القرآن حلولاً مباشرة لمشكلتك؛ ولكنه يصرّك بالأحجام الحقيقة للقضايا؛ ويدرك باليقين؛ ويغذيك بالرضا؛ ويطعمك السكينة وينير لك الطريق لتبصر العواقب؛ ويفتح لك نوافذ غيبية؛ تُخرجك من ضيق تفكيرك.

فأقبل عليه؛ في همك وغمك فهو ربيع القلب ونور الصدر وجلاء الحزن وذهاب الهم.

{ونَزَّلْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ}.

ابتلاء

فمن ابتلي بالقصير؛ فليتدارك نفسه بالتوبة والندم والاستغفار فيما سلف، فإنه يجد ربه قريباً إذا راجعه، قابلاً له إذا فزع إليه، غافراً لما سلف من ذنبه، كما قال تعالى: (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب). (ابن حزم)

فمن أظهر المنكر؛ وجب الإنكار عليه، وأن يهجر ويُدَمَّ على ذلك، فهذا معنى قوله: من ألقى جلباب الحياة؛ فلا غيبة له، بخلاف من كان مُسْتَتِراً بذنبه مُسْتَخْفِياً، فإن هذا يُسْتَرُ عليه؛ لكن يُنْصَح

سِرًا، وَيَهْجُرُهُ مِنْ عِرْفِ حَالِهِ، حَتَّى يَتُوبَ، وَيَذْكُرُ أَمْرَهُ عَلَى وَجْهِهِ
النَّصِيحَةِ. (ابن تيمية)

وَهَكُذا كثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، يَسْمَعُ مِنْكُمْ وَيَرَى مِنَ الْمَحَاسِنِ
أَضْعَافَ أَضْعَافِ الْمَسَاوِيِّ، فَلَا يَحْفَظُهَا وَلَا يَنْقُلُهَا وَلَا تَنْاسِبُهُ، فَإِذَا
رَأَى سَقْطَةً، أَوْ كَلْمَةً عُورَاءً، وَجَدَ بُغْيَتِهِ وَمَا يُنَاسِبُهُ، فَجَعَلَهَا فَاكِهَةَ
وَنُقْلَهُ. (ابن القيم)

أَظَهَرُوا الْخَيْرَ وَأَشْيَعُوهُ، أَظَهَرُوا قِرَاءَتَكُمُ الْقُرْآنَ، أَظَهَرُوا أَدَاءَ
السُّنُنَ الرَّوَاتِبَ أَمَامَ الْأَوْلَادِ فِي الْبَيْوَتِ، لِيَكُنْ مَصْلَاكُ وَقُرْآنُكَ فِي
وَسْطِهِمْ، شَهُودُ الْحَالِ وَالْفَعَالِ؛ لَهُ أَثْرٌ رَاسِخٌ يَكْبُرُ مَعَ الْأَيَامِ وَاللَّيَالِي
فِي ذَاكِرَةِ الشَّهُودِ. (عبد العزيز الشاعر)

الفقير والثري

كُمْ مِنْ فَقِيرٍ صَحِيحٍ طَابَ مَرْقُدُهُ
وَكُمْ ثَرِيٌّ مِنَ الْأَوْجَاعِ لَمْ يَنْمِ

فالإنسان في هذه الدار معرض دائمًا للبلاء والفتنة، والاختبار
والامتحان؛ قال تعالى: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة). أي نختبركم
بالمصائب وبالنعم، بالشدة والرخاء، والصحة والسقم، والغنى
والفقر، والحلال والحرام، والطاعة والمعصية، والهوى والضلال.
(أنباء الرويشد)

هَبِ الدُّنْيَا فِي يَدِكَ، وَمُثْلَهَا ضُمِّ إِلَيْكَ، وَهَبِ الْمَشْرِقَ
وَالْمَغْرِبَ يَحْيِي إِلَيْكَ، فَإِذَا جَاءَكَ الْمَوْتُ، فَمَاذَا فِي يَدِكَ! (ابن
السمّاك)

فاجعل نفسك دائمًا في تفاؤل، والذي يريد الله سيعكون،
وكن مسروراً فرحاً واسع الصدر، فالدنيا أمامك واسعة، والطريق
مفتوح، فهذا هو الخير، أما التشاوم والانقباض أن يجعل الإنسان
باله في كل شيء فإنها ستضيق عليه الدنيا. (ابن عثيمين)
قال الأوزاعي رحمه الله: الْوَعْدُ بِقُولٍ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَعَ إِضْمَارٍ
عَدْمُ الْفَعْلِ؛ نَفَاقٌ.

اشكر الله

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا
لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانَكُمْ بِمَا تَرَى﴾ في هذه الآية أمر بالشكر عقب النعم لأن

الشكر يحفظ النعم الموجودة ويجلب النعم المفقودة كما أن الكفر
يحجب النعم المفقودة ويزيل النعم الموجودة.

الأخطاء يجعلك حكيمًا، والألم يجعلك قوياً، والمشاكل يجعلك
خبريراً، والاختلافات يجعلك ذكيّاً، والثقة بالله يجعلك صبوراً، والتوكل
عليه يجعلك راضياً.

الحياء خلق يبعث على فعل الجميل وترك القبيح وهو من
صفات النفس محمودة، وهو رأس مكارم الأخلاق وزينة الإيمان
وشعار الإسلام.

قال صلى الله عليه وسلم: "إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام
الحياء".

عندما تعطي صلاة الفجر المكانة الأولى في بداية يومك،
فشق تماماً أن بقية الأمور ستأخذ مكانها الصحيح
تلقاءياً.

إذا أوجعك كلام الناس فلا توجع نفسك بكثرة التفكير
بكلامهم، ثق بالله طالما هم بشر مثلك فليس لديهم سوى ألسنتهم
ولا يمكنون لك نفعاً ولا ضرراً.

لَا تمازح من لَا تعرف

من لَا تعرفه جيداً؛ فلا تمازحه، حتى لَا تسمع ما لَا تتوقعه.

قال تعالى: (ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك). الفكرة تذهب الغفلة، وتحدث للقلب خشية، كما يُحدث الماء للزرع النبات، وما جلَّتِ القلوب بمثل الأحزان، ولا استنارت بمثل الفكرة. (ابن عون)

قال عكرمة رحمه الله: إياكم أن تؤذوا أحداً من العلماء؛ فإن من آذى عالماً؛ فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والعلماء هم حواس الدين ومحاته من الابتداع والتزييف. (الآلئ المصنوعة للسيوطني)

من استشارك في مُهمة أو مُلْمَة؛ فأرشده أولاً إلى رفع حاجته إلى الله تعالى، واعتماده عليه، وانتظار الخير منه، ثم أشر عليه بما ترى. (النجم الغزي)

وفيهم من يُطلقُ نفسه في المحرّمات اتكالاً بزعمه على رحمةِ الخالق، ويقول: إن الله غفورٌ رحيم، وينسى أنه شديد العقاب، والعقلُ ينادي: وب JACK! عش ولا تغتر. قال معروف الكرخي: رجاؤك لرحمة من لا تطيعه خذلانٌ وحُمق. (ابن الجوزي)

افعل الخير

لا تستهين بكلمة خير تنشرها، ومقطع وعظ تسمعه، ورسالة نصح ترسلها، وكلمة إرشاد تبعثها، فلعلها تصادف قلباً غافلاً في حيا أو قاسياً فيلين أو شارداً فيرجع أو عاصياً فيتوب أو ظالماً فيرجع الحقوق، وقد قال المدهد لسليمان كلمة كانت سبب إسلام أمة من الأمم، وقال أحد مشايخ البخاري أمنية فكانت سبب تأليف البخاري لصحيحه، وقال شيخ الذهبي له وهو طالب خطك يشبه خط المحدثين فاهتم بذلك حتى أصبح من كبار المحدثين، وقال ابن مسعود لمغن بالعود: لو كان صوتك هذا بالقرآن، فترك الغناء وأقبل على تعلم القرآن حتى أصبح من كبار العلماء.

وقال الربيع بن خثيم لأمرأة أرادت منه الحرام وكشفت عن زينتها: أرأيت لو نزل عليك ملك الموت وأنت على هذا فكان هذا سبب توبتها.

ومن دلّ على هدىٌ كان له مثل أجور من تبعه ولأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من حُمر النعم والدالُ على الخير.

أَرْحَ قَلْبَك

وَمَنْ غَيْرُ إِلَهٍ يُرِيحُ قَلْبًا

تَخْطَّفُهُ الْأَسْى حَتَّى تَكْدِرَ؟!

قال تعالى: (وَبِلُونَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيَّئَاتِ لِعَلَهُمْ يَرْجِعُونَ).

قد يبتليك الله بالحسنات والنعم؛ ليبعثك على الشكر، كما يبتليك بالسيئات والمصائب؛ ليبعثك على الصبر. (محمد الريعة)

فمن أظهر المنكر، وجب الإنكار عليه، وأن يُهجر ويُذم على ذلك، فهذا معنى قوله: من ألقى جلباب الحياة، فلا غيبة له، بخلاف من كان مستترًا بذنبه، مستخفياً، فإن هذا يُستر عليه؛ لكن يُنصح سراً ويُهجره من عرف حاله، حتى يتوب، ويذكر أمره على وجه النصيحة.

إذا وصلتك فضيحة لأحد؛ فاجعلها تقف عندك ولا تتعداك، فإن وقفت عندك أخذت أجر الستر، ومن ستر مسلماً ستره الله. قال الفضيل بن عياض: المؤمن يَسْتَرُ وَيَنْصَحُ، والفاجر يَهْتَكُ وَيُعِيرُ.

لوَلَّعَ الْعَبْدُ مَا بَلَغَ مِنَ الْإِيمَانِ؛ فَلَا يَغْتَرُ، وَلِيَسْأَلَ اللَّهُ ثَبَاتَ،
قَالَ تَعَالَى: (فَلَا يَأْمُنُ مَكْرُ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ). (ابن عثيمين)

هو أقرب إلينا من حبل الوريد

فاضرِعْ لِرَبِّكِ إِنَّهُ أَدْنِي لِمَنْ يَدْعُوهُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَأَقْرَبُ،
قَالَ اللَّهُ: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ). أَكْثَرُ أَسْقَامِ الْبَدْنِ وَالْقَلْبِ؛ إِنَّمَا
تَنْشَأُ مِنْ عَدَمِ الصَّبْرِ، فَمَا حُفِظَتْ صِحَّةُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ وَالْأَرْوَاحِ
بِمِثْلِ الصَّبْرِ، فَهُوَ الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَالْتَّرِيَاقُ الْأَعْظَمُ، وَلَوْلَمْ يَكُنْ فِيهِ
إِلَّا مَعِيَّةُ اللَّهِ مَعَ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَمُحِبِّيهِمْ. (ابن القيم)

قال - صلى الله عليه وسلم - في وصف الجنة: (يَنَادِي مَنَادٌ: إِنَّ
لَكُمْ أَنْ تَصْحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمْوتُوا أَبَدًا،
وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُّوا فَلَا تَهْرُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْئَسُوا
أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: وَنَوْدُوا أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةَ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كَنْتُمْ
تَعْمَلُونَ).

قال طلحة بن مصرف: كان أبي يأمر نساءه وبناته وخدمه
بقيام الليل ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل، فإن الصلاة
في جوف الليل تحط الأوزار، وهي أشرف أعمال الصالحين.

الطريق إلى الله لا بد له من أعداء قاعدين عليه؛ أهل فصاحة وعلم وحجج. والواجب أن تتعلم من دين الله ما يصير سلاحاً لك، فجند الله هم الغالبون، بالحجة واللسان، كما أنهم الغالبون بالسيف والسان، وإنما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. (ابن كثير)

قلب متقلب

لَا خَيْرٌ فِي وُدُّ امْرَئٍ مُّتَمَلِّقٍ
حُلْوُ اللِّسَانِ وَقَلْبُهُ يَتَلَهَّبُ

ففي كتاب الله: (وَالله يُرْزِقُ مَن يشاء بغير حساب). قال الزجاج: أي ليس يرزق الله المؤمن على قدر إيمانه، ولا يرزق الكافر على قدر كفره، فهذا معنى بغير حساب، أي: ليس يحاسبه بالرزق في الدنيا على قدر العمل، ولكن الرزق في الآخرة على قدر العمل وما يتفضّل به الله تعالى.

من ألزم نفسه بورد من القرآن يومياً، وحرص على الزيادة منه، سيلحظ تغييراً ظاهراً في نمط حياته دون أن يرتب لهذا التغير أو يخطط له، القرآن يعيد كل شيء في حياتك إلى نصابه وإلى وضعه الأحسن. (عبد العزيز الشابيع)

لا تناصر على شرط القبول، ولا تشفع على شرط الإجابة،
ولا تهرب على شرط الإثابة؛ لكن على سبيل استعمال الفضل وتأدية
ما عليك من الصيحة والشفاعة وبذل المعروف. (ابن حزم/الأخلاق والسير)

قال حسان بن أبي سنان: وقيل له في مرضه: كيف تحدك؟
قال: بخير إن نجوت من النار، قيل فما تشتهي؟ قال ليلة بعيدة ما بين
الطرفين، أحسي ما بين طرفيها.

همسات مضيئة

أقوال وحكم:

"لا يبوح الورد باحتياجه للماء إما أن يُسقى أو يموت بـهـدوء،
هناك قلوب لن تجرب مهما أكرمتها، وقلوب لن تكرهك مهما
أوجعتها".

لن تتراقص السماء ذهباً، ولن ينحني الجبل لترتقي فوقه، أنت
من يصنع من الفشل نجاحاً، ومن العوائق سلماً.

علمتني الحياة ألا أطلب من الأشواك أن تفوح بالعطور ولا
أطلب من الصحراء أن تنبت الزهور ولا من فاقد الإحساس أن
يهم بالشعور.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا وجميل
المسلمين، اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله
وصحبه أجمعين.

شعر

ذبي وإن ملأ البحار فإنه
في بحر عفوك يا كريمُ قليلُ

الخمسة الغالية

قيام الليل مفتاح الحلول وبواحة العجزات، فكم من مغلوب
يَسِّرَ اللهُ

أمره وسهَّلَ عسره، وأزال ضُرُّه بركتين في جوف الليل.

فكن حذراً حتى إبليس يرتدي ثياب النُّصح عندما قال لآدم:
﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾ فكن حذراً حتى مع
الناصحين.

قسّك بالقرآن، يقول أحد الصالحين: "إذا ضاقت في وجهي
الدنيا قرأت صفحات من القرآن وما هي إلا أيام ويفتح الله لي من
حيث لا أحتسب رزقاً، وعلماً، وفهمًا".

إذا اختلت مشاعر الحياة في خلجان روحك فتمسك بشعور
"أن الله معك".

مهما عاينت من فظاعة الظروف تمسّك.. تمسّك فكل
الوعود تفني وكل النداءات مبتورة، وكل العالمين لا يملكون من
أمرك مثقال ذرة من نفع أو ضر، الله وحده يعلم حاجتك، تقاسيم
آلامك، ثقوب قلبك، يعلم جروحك التي لا يكتثر لها أحد،
استشعر ذلك كل لحظة.. كل ثانية.. كل خفقة من قلبك.

قليل الرزاد

فيَ رَحْمَنْ جُد بالعَفْوِ إِنِّي قَلِيلُ الرِّزَادِ، تَلَوْيِنِ الْعِيُوبِ، قال تعالى:
(وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ)، تَأْمَلَ كَيْفَ يَدْعُ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ بِكُونِهِ
ىَأَمْرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ، وقارن ذلك بالسلبية المتزايدة هذه الأيام بين
أَهْلٍ يسكنون بيتاً واحداً لا يأمر المصلي فيه من لا يصلی. (إِبْرَاهِيمُ
الوَهِي)

فكل من مات مؤمناً بالله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-،
مطيناً الله ورسوله كان من أهل السعادة قطعاً، ومن مات كافراً بما

جاء به الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قُطْعًا.
(ابن تيمية/مجموع الفتاوى)

لَمَّا كَانَ الْبَدَنُ الْمَرِيضُ يُؤَذِّيهِ مَا لَا يُؤَذِّي الصَّحِيحَ مِنْ يَسِيرِ
الْحَرْ وَالْبَرْدِ وَالْحَرْكَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَكَذَلِكَ الْقَلْبُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَرْضٌ
آذَاهُ أَدْنَى شَيْءٍ مِنِ الشُّبُهَةِ أَوِ الشَّهْوَةِ، حِيثُ لَا يَقْدِرُ عَلَى دَفْعِهِمَا
إِذَا وَرَدَأَ عَلَيْهِ، وَالْقَلْبُ الصَّحِيحُ الْقَوِيُّ يَطْرُقُهُ أَضْعافُ ذَلِكَ وَهُوَ
يَدْفِعُهُ بِقُوَّتِهِ وَصِحَّتِهِ. (ابن القيم/إغاثة اللهفان)

يُؤَثِّرُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كَلْمَةً نَافِعَةً جَدًّا،
وَهِيَ قَوْلُهُ: "مَنْ بُورَكَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلِيُلْزِمَهُ". إِنَّهَا كَلْمَةً عَجِيْبَةً لَوْ
تَوزَّنَ بِالْذَّهَبِ لَوْزَنَتَهُ، يَعْنِي: إِذَا أَعْمَلَ إِلَّا نَسَانَ عَمَلًا وَرَأَى فِيهِ
الْبَرْكَةَ وَالثَّمَرَةَ فَلِيُلْزِمَهُ.

(ابن عثيمين/تفسير آل عمران).

ذَكْرٌ

قال تعالى: (وَذَكْرٌ فِي الذِّكْرِي تَنْفُعُ الْمُؤْمِنِينَ). ليس من
الحكمة أبداً أن تقاطع الناس بسبب اخرافهم، سواءً كان هذا

الانحراف فكرياً عقيدة، أو انحرافاً سلوكياً، وإنما علينا أن نصبر في مصاحبتنا لهؤلاء، وألا نضلّل ولا نكفر، لأن هذا التضليل والتکفير لا يفيدنا شيئاً، وإنما علينا بالذکير. (الألباني)

مخالفه الهوى مطرده للداء عن القلب والبدن، ومتابعته مجلبة لداء القلب والبدن، فأمراض القلب كلها من متابعة الهوى، ولو فتّشت على أمراض البدن؛ لرأيت غالباً من إيشار الهوى على ما ينبغي تركه. (ابن القيم / روضة المحبين)

إذا سُئلت عما لا تعلم؛ يُخْيِلُ لك الشيطان أنك إن قلت لا أدرى؛ سقط جاهك من عيونهم، ولن يسألوك لاحقاً، احذر هذه المصيدة الشيطانية، وبادر بقول؛ لا أدرى (إبراهيم الوهي)

سأَلَ رجُلُ الشافعِيِّ عَنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: لِيَسْ مِنَ الْمَرْوِءَةِ أَنْ يُخْبِرَ الرَّجُلَ بِسِنِّهِ، وَسَأَلَ رَجُلَ مَالِكًا عَنْ سِنِّهِ فَقَالَ: أَقْبَلَ عَلَى شَائِكَ.

(حلية الأولياء)

الدقائقُ والثوانِي

يمضي الليل بما أودعناهُ فيه من أمانٍ خفيةً ودعواتٍ ملحةً
ليبدأ نهارٌ تراكمٌ فيه الدقائقُ والثوانِي، وكأننا نسير على عجلةٍ
مسرعةً، فما نكادُ ننتهي من قراءةِ أذكارِ الصباح حتى نشرع في
قراءةِ أذكارِ المساء! يا رب ارزقنا بركةَ الوقت وبردَ الاغتنام.

ثق بالله، توكل عليه، فوض أمرك إليه، ارض بحكمه، اصبر
على قضائه، اطلب حاجاتك منه، فعنده كل ما تطلب، لأنه ملك
الملوك، الواحد القهار، أرحم الراحمين، وأكرم الأكرمين، وأجود
الأجودين، ينحيك، يحبسك، يتولاك، يرعاك، ينصرك، يحفظك.

قال الشيخ ابن سعدي رحمة الله: "من تغافل عن عيوب الناس،
وأمسك لسانه عن تتبع أحواهم التي لا يحبون إظهارها.. سلم دينه
وعرضه، وألقى الله محبته في قلوب العباد، وستر الله عورته.. فإن
الجزاء من جنس العمل، وما ربك بظلام للعيid".

مُخيفةً.. فكرةً أن العبادة التي من المفترض أن تقربُك من
الجنة قد تهوي بك في النار فقط لأن النية أفسدتها ولم تكن لوجه الله
تعالى، جدد نيتك راقب قلبك وكلما هممت بعمل ابدأ بسؤال

نفسك: "من هذا العمل؟"، واسأْل الله الإخلاص في دعواتك وأن يطهر قلبك من الرياء والنفاق والسمعة.

همسات مضيئة

حافظ على رؤيتك أن الخطأ خطأً ولو كنت تأتيه، ورؤيتك أن الصواب صوابًّا ولو كنت تقصّر فيه، واحذر أن تسلّط قوتك التسويفية على أخطائك وتقصيراتك؛ فإنك بهذا تحرم نفسك فرص التصحح، وتصبح النفس وقد انقلبت موازينها؛ لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً.

حسن الظن بالله تعالى

تقلقنا الحياة بتغير أطوارها، تقلقنا الأحداث بفجأة خبایاها،
تقلقنا النفوس بسرعة تغيرها، تقلقنا الأفكار بتشتت خيوطها، كم
تقلقنا أشياء وأشياء!

أتعلم سبيلاً للنجاة؟ وكيف الوصول لبر الأمان؟ إليه تعالى
ارفعهما واسأله حسن ظنٍّ وعيشَ الْهُنَا وراحةِ الْبَالِ وحسنَ الخاتمة.

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا ولجميع المسلمين، اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين.

غيب

دائماً في الغيب شيء جميل يستحقُ الصبر؛ فقط كن ملحاً
بالدعاء.

خمسة محب

• الإخلاصُ لله والصدقُ في التوجُّه إليه سبحانه يحتمان على المسلم شدةَ العزمِ وعدمَ النَّظرِ إلى الوراءِ وتصويبَ الهدفِ وعلىَ الهمةِ.

من روائع ابن القيم: يقول ابن القيم رحمه الله: مجالسة الصالحين تحولك من ستة إلى ستة:

- 1- من الشك إلى اليقين.
- 2- ومن الرباء إلى الإخلاص.
- 3- ومن الغفلة إلى الذكر.
- 4- ومن الرغبة في الدنيا إلى الرغبة في الآخرة.
- 5- ومن الكبر إلى التواضع.
- 6- ومن سوء النية إلى الصيحة.

فالفرد بدون صحبة الصالحين كاليلد بدون أصابع، اللهم ارزقنا
الصحبة الصالحة الناصحة.

رحم الله من تغافل لأجل بقاء الود ودوام المحبة وستر الزلة.

(فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُدِهَا لَهُمْ).

ما أحوجنا إلى محبة صادقة وقلوب حنونة تساحنا إذا أخطأنا
وتعذرنا إذا قصرنا وتدعوا لنا إذا مرضنا أو عن هذه الدار إذا
انتقلنا.

الْحُكْمُ عَلَى النِّيَاتِ

قيل أن تختلط بالناس ادخل إعدادات قلبك وفَعَل ببرنامج حسن الظن، وتطبيق الوقاية من الحكم على النيات.

إن الاحترام والكلام الطيب والابتسامة والتسامح والتجاوز، كلها نوافذ لجمال الحياة فمن أراد الاستمتاع بالحياة، فلا يغلق هذه النوافذ.

نَصِيحةٌ مِّنَ الْقَلْبِ

"أي مسلم مستور بستره لا تحاول أن تكشف ستره"، لا تحاول أن تبحث عن الوجه الآخر لأي شخص، حتى لو كان عندك يقين بأنه سيُوَظِّفُ لك الخير، يكفي أنه احترمك وأظهر لك الجانب الأفضل منه.

الاشتغال بسرائر الناس، يفتح باب سوء الظن وظلم الخلق.

مع تقدم العمر خسر نسبة من حاسة البصر لصالح قوة البصيرة، ومع تقدم العمر تتراجع نسبة قوتنا الجسدية لصالح قدراتنا الفكرية، ومع تقدم العمر يختفي اللون الوردي من وجنتينا لتفوح

رائحة الورود من كلماتنا، ومع تقدم العمر يقل تفكيرنا في الدنيا
ويزيد تفكيرنا في الآخرة.

القطيعة بين الإخوة

في الآونة الأخيرة بدأت ظاهرة اجتماعية في الظهور على السطح بشكل مقلق وهي "تأزم العلاقات بين الإخوان والأخوات"!

الأخوة ليست علاقات صدقة تنهيها حين يغدر بك الصديق وينون، هي دُمْجيري في عروقك، لذلك، حتى لو تجاهلت وجوده في حياتك فستصرخ كُريات الدم في عروقك لتشعرك بالحنين إليه!

فإن زرتني زرتك، وإن أعطيتني أعطيتك، وإن أحسنت إليّ أحسنت إليك، فمن يقيسون عطاء الأخوة بقانون الأخذ والعطاء لن يحصلوا سوى جفاف المشاعر وتصحر الأحساس وتباعد المسافات!

من الضروري أن تضع خطوطاً حمراء لروجتك (أو لزوجك)
ولأنائك وبناتك حين يكبروا ولا تسمح لهم بتجاوزها فيما يختص
بإخوانك وأخواتك؛ فأغلب مشكلات القطيعة بين الإخوة تكمن في

تدخل الزوجات أو الأزواج والأبناء والبنات وإيغار صدور الإخوة على بعضهم البعض.

لذلك لا تسمح لهم أو لغيرهم أن يتدخلوا في تشكيل إطار علاقتك بإخوتك ويدفعوا بك نحو طريق القطيعة والبعد، وإذا ما ساحت بذلك فسترى المشهد نفسه يتكرر بين أبنائك والقطيعة تدبُّ بينهم وأنت تتحسر عليهم!

روعة الأخوة أن تُشعر أختك أو أخاك بقيمتها في حياتك، باشتياقك لها، بأن أمره وهمومه ومشكلاته تعنيك، بأن دموعه تنحدر من عينيك قبل عينيه، وأن تسنده قبل أن يسقط، وأن تكون عكازه قبل أن يطلب منك ذلك.

الأخوة ليست أسماء مرصوصة في بطاقة رسمية ولا أوراقاً مرسومة في شجرة العائلة ولا أرقاماً هاتفية مسجلة في هاتفك.

أنتم إخوة حملتكم الرحم نفسها، وأرضعكم الأم نفسها، وعشتم في البيت نفسه، وأكلتم من الصحن نفسه، وشربتم من الكأس نفسها، واحتفظتم بالذكريات نفسها، ولذلك لن تستطيع أن تحو كل ذلك، حتى لو حاولت ستشعر في نهاية كل يوم بتأنيب الضمير، فالدم الذي يسري في عروقك سيشعرك بالحنين لأخوة يقاسمونك كريات دمك نفسها!

فإياك ثم إياك أن تفرّط بأخوتك من أجل أي شيء في هذه الدنيا، فكل شيء يمكن تعويضه، ولكن إخوتك إن ذهباً فلن يأتي غيرهم.

وببر الأم إن ماتت نوصله في براً الحالة، وببر الأب يوصل في براً العُمَر.

لَا تؤذ نفسك

لا تؤذ نفسك بالصبر على علاقات، كثيرة الشد؛ كثيرة الاستفزاز، كثيرة الوجع؛ مليئة بسوء الظن، فتعيش عمرك، تلهث للتبرير، وإثبات براءتك.

العلاقات لم تخلق إلا من أجل أن نُسعد بعضنا وإنما فعدمها أفضل.

ليس كل من أكل معك الخبز والملح صديقك، ربما يكون شخص جائع فقط.

أحسنوا اختيار الصديق؛ صاحب الدين والخلق الرفيع؛ ودعوا أهل الدُّنْيَا لدنياهم.

فِإِنَّ الصَّدِيقَ مِنْ صَدَقَكَ لَا مِنْ صَدَّقَكَ.

سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا صَدِيقٌ صَدُوقٌ صَادِقٌ الْوَعْدِ
مَنْصَفًا.

نور الوتر

فِي ظُلُماتِ اللَّيلِ الطَّوِيلِ اسْجُدْ طَوِيلًا، تَلَذِّذْ بِصَلَاتِهِ هَادِئًا
تَغْسِلْ هَمَوْمَكَ، وَتَبْعَثُ السَّكِينَةَ فِي فَرَوْدَكَ أَضَيَّئُوا عَتمَةَ
اللَّيلِ بِنُورِ الْوَتَرِ.

تَدْبِيرٌ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾ فِي
الْخَلْوَاتِ تَحْيِصُ لِإِيمَانِكَ، وَاخْتِبَارُ لِرَاقِبِكَ، ثَرْتَهُ ثَبَاتٌ عَنْدَ
خَشْيَتِكَ، وَزَيْغٌ عَنْدَ ضَعْفِكَ، الْخَلْوَاتُ معيَارٌ صَدَقٌ وَإِيمَانٌ وَمَحْبَةُ اللَّهِ.

خمسة محب

لست بحاجة للسفر لتقرب منه، إن الله مسافات لا تقطع
بالأقدام وإنما تقطع بالقلوب، يا رب دُلْنِي ولا تضلني ووجهني
واختر لي.

تأمل

كثرة ذكرك لربك ستثمر ذكرك له عند المعصية فيعصمك من
الزلل، ويوفقك لخَيْرِ العمل؛ لأن استقامة اللسان مفتاح استقامة
الأحوال.

يا من مددتم إلى الرحمن أيدِيكُمْ، لقد وقفتمْ بمن لا يغلقُ البابا،
ستبلغون أمانِيكُمْ بقدرته هذا هو الله من ناداه ما خابا.

همسات مضيئه

حسن الظن بالله واليقين القوي به هو أن تكون مُصدقاً تماماً
الصدق أن الغيب كله خير لك، حتى لو كان متعارضاً مع ما تمر
به، اللهم ارزقنا حُسْنَ الظن بك وحُسْنَ التوكل عليك.

اترك المستقبل حتى يأتي، ولا تهتم بالغد لأنك إذا أصلحت
يومك صلح غدك.

اللهم افتح لنا فتحاً مُبِيناً واهدنا صراطاً مستقيماً، وانصرنا
نصرًا عزيزاً وأتْمَّ علينا نعمتك، وأنزل في قلوبنا سكينةك، وانشر
عليها فضلك ورحمتك يارب.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا ولجميع
المسلمين...! اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى
آله وصحبه أجمعين.

الحق كالجمر

جِين يُصْبِحُ الْحَقُّ جَمِراً مَتَّقداً؛ لَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ إِلَّا الرِّجَالُ.

لَا يَسْعُدُ الْإِنْسَانُ فِي الْحَيَاةِ سَعَادَةً تَدُومُ، إِلَّا بِالطَّاعَاتِ، قَالَ
تَعَالَى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنْ حِيَّنَهُ حَيَاةً
طَيِّبَةً). (ابن مَرْزُوق)

قَالَ الْإِمامُ الشَّافِعِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَوْ
يُنَورِهِ؛ فَعَلَيْهِ بَرْكَةُ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَاجْتِنَابُ الْمُعَاصِيِّ، وَيَكُونُ
لَهُ خَيْرٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ عَمَلٍ. (النووي/المجموع)

لِيَعْلَمُ الْلَّبِيبُ أَنَّ مُدْمِنِي الشَّهْوَاتِ يَصِيرُونَ إِلَى حَالَةٍ لَا يَلْتَذُونُ
بِهَا، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يَسْتَطِعُونَ تَرْكَهَا؛ لَأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ عَنْهُمْ
بَعْثَلَةُ الْعِيشِ الَّذِي لَا يُبَدِّلُهُمْ مِنْهُ. وَلَوْ زَالَ عَنْهُ رَيْنُ الْهَوَى لَعِلْمَ أَنَّهُ
أَغْنَمُ مِنْ حَيْثُ ظُنُّ الْفَرَحِ، وَأَلَمُ مِنْ حَيْثُ أَرَادَ اللَّذَّةَ. (ابن
الْقِيمِ/رَوْضَةُ الْمُحْبِينَ)

قَالَ مَجَاهِدٌ: يُكَرِّهُ أَنْ يُحَدِّ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرِ، أَوْ يُتَبَعِّهُ
بَصَرَهُ إِذَا وَلَى، أَوْ يَسْأَلُهُ: مَنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذَهَّبُ؟
(الْبَخَارِيُّ/الْأَدَبُ الْمَفْرُدُ)

العطاء

إن يدك الممتدة لآخرين بالخير لا ولن تعود فارغة أبداً، بل تعود ممتلئة بعوض من خالقك، وصحّة في بدنك، ورضا في نفسك، وسعة في حياتك، وبركة في رزقك، وطمأنينة في قلبك.

لا تعود نفسك بالدعاء على الناس مهما كان نوع الإساءة، بل اسأل الله العوض الجميل الذي تستحقه حين عفوت وصفحت عنهم، ولنك أن تخيل وتبالغ في قوله تعالى: "فأجره على الله".

لا تعود نفسك على الفضفضة فهي نوع من التعرّي للناس، لذا جرب أن تحفظ بشجونك لنفسك وتستلزم بمعتها الحقيقة بستر الله ومفاتيحك بين يديك.

إنْ كان ليس في مقدورك شيءٌ تفعله إِلَّا الدعاء فأنت أقوى الناس؛ ومن آوى إلى الدعاء آوى إليه كل خير، ومن تعلق بالدعاء أقبل إليه الفرج من كل طريق.

الخمسة الخالية

كنصيحة مخلدة: قد يتغير كل شيء في أقل من ثانية واحدة، لأن الله يريد، فلا تقل مستحيل، فإن الله إذا أراد شيئاً قال له: كن فـ يكون.

في القلب حاجاتُ الله نعرضها، الله نشكوها، في القلب إيمانُ
برب قادر أن يرفع الضراءَ عناً ويجلوها...
صلوا عليه، صلاةُ الله تبلغكم وذكروا تبلغوا أجرَ المصلين.

خمسة محب

لنا في النفوس طبائع، ولنا في صحبة الكرام روائع، حب وأخلاق وخبر صنائع، وأحلي ما في الكون إنسان صادق يعزك فيبحث عنك، يشتاق لك فيدعوك لك، تشغله الدنيا فلا ينساك، الحمد لله الذي أنعم علينا بمحبتك، وأسائل الله أن يحفظكم ويرعاكم ويحقق كل أمنياتكم.

اللهم اجعل هذا الصباح خيراً لكل قلب أودع أماناته عندك
ويتضرر الفرج منك وحدك.

الاطاف

"لأنه الله كن دائم الترقب لحسن الطافه المعهودة؛ سيخلف عليك خيراً، ويحقق أملك، ويشفي الملك، ويملا بالرضا عيشك، ويعوضك عن كل مر تجربته حلاوة يطيب لها حظك ويلذ بها قلبك".

وقفة

أففُ كثيراً عند الإشارات التي نستشعرُ بعدها النعم، وكان الأجر علينا ألا يفتر اللسانُ عن الشكرِ، وألا يغيب عنا استحضار الطافِ الله بنا، وتلمُس عنایته في جلالات الأمور ودقائقها.

اللهم لا تجعلنا ممن يستحضر قدر النعمة بعد زوالها، وأدِمْ علينا نعمتِيِّ الأمن والعافية.

﴿ونزعنَا مَا فِي صدورِهِمْ مِنْ غَلٌ إِخْوَانَا عَلَى سُرُّ مُتَقَابِلِينَ﴾
صفاء قلب المرأة على أخيه عبادة غالبة عند الله، وهي من أبرز صفات أهل الجنة، وما أحوجنا إليها! أسأل الله الحي القيوم أن يجعلنا

وإياكم من أصحاب الصدور السليمة، والقلوب الندية، والنيات الطيبة.

مالك الحاجات

إذا سُدَّتِ الأبوابُ ألقىْتُ حاجتي
إلى مالكِ الحاجاتِ غُرْ نوائله

السکوت عن الإساءة ليس ضعفًا، وإنما هو علوٌ بالذات عن سفهاء العقول. وكما جاء في كتاب الله؛ تأمل قول عاد لنبيهم هود: (إنا لنراك في سفاهة). ورغم هذه الإساءة إلا أن ردَّ هود كان: (يَا قوم ليس بي سفاهة، ولكنني رسولٌ من رب العالمين). (محمد الغزالى)

أحَبُّ خلقَ اللهِ إِلَيْهِ: أَكْثَرُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ لَهُ سُؤَالًا، وَهُوَ يَحْبُّ الْمُلْحِنِينَ فِي الدُّعَاءِ، وَكَلَّمَا أَلْحَّ الْعَبْدُ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ؛ أَحْبَهُ وَقَرَبَهُ وَأَعْطَاهُ. (ابن القيم/حادي الأرواح)

إِذَا رَأَى الْعَاقِلُ أَنَّ مَصَابَ الدُّنْيَا لَمْ يَسْلُمْ مِنْهُ نَبِيٌّ مَكْرُمٌ، وَلَا
مَلْكٌ مُعْظَمٌ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ، عَلِمَ أَنَّهُ يُصِيبُهُ مَا أَصَابَهُمْ وَيُنَوِّبُهُ مَا
نَاهَمُ، وَهَذِهِ الْحِكْمَةُ؛ وَرَدَتْ الْقَصْصُ فِي الْقُرْآنِ. (ابن الأثير/الكافل
فِي التاریخ)

إِذَا كُنْتَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، أَوْ فِي بَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ؛ فَلَا
يَدْخُلُكَ شَعْرُ بِالْمُلْلِ مَهْمَا كَانَ. قَالَ الْإِمامُ الْفَرِيرِيُّ عَنْ شَيْخِهِ
الْبَخَارِيِّ: أَمْلَى يَوْمًا عَلَيَّ حَدِيثًا كَثِيرًا، فَخَافَ مَلِلِيًّا، فَقَالَ لِي: طِبِّ
نَفْسًا، فَإِنَّ أَهْلَ الْمَلَاهِيِّ فِي مَلَاهِيهِمْ، وَأَهْلَ الصَّنَاعَةِ فِي صَنَاعَتِهِمْ،
وَالْتَّجَارُ فِي تَجَارَاتِهِمْ، وَأَنْتَ مَعَ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ. (الذهبي/سیر اعلام
النبلاء)

كن عابرا

"وَكُنْ عَابِرًا لطِيفًا إِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَلَا تَضُرَّ أَحَدًا".

تدبر:

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَهُ مِيراثُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾.

أنفقوا ولا تخشوا فقراً وإقلالاً، فإن الذي أنفقتم في سبيله هو مالك السماوات والأرض وبيده مقاليدهما، وعنه خزائنهما. [ابن كثير]

خمسة محب

كل مشكلة تعطيها أكبر من حجمها فأنت في الحقيقة تسعّيها من ماء صحتك، والأزمات لا تخلُّها الأحزان فلا هتم لكل شيء يوجعك لأن بعض الهموم تقوت بقلة اهتمامك بها.

وقفة

لا يمكن لإنسان في هذه الدنيا أن يتصور كيف هو نعيم الآخرة أبداً، لأنّها أعلى وأجلّ مما نتصوّر وفوق كل ما نتخيل.

قال ابن عباس -رضي الله عنه-: "ليس في الجنة مَا في الدنيا إلّا الأسماء.. سلم أمرك لله، وابتسم واطمئن فإن أتاك شيء: فهو حتماً لك، وإن لم يأتلك فتأكد أنه لا يُناسبك، واعلم أن الله هو الذي يدبر الأمر، ثق بالله دائمًا."

الرحمة

قال ابن القيم -رحمه الله-: الرحمة صفة تقتضي إيصال المنافع والصالح إلى العبد، وإن كرهتها نفسه، وشقت عليها.

ولهذا كان من قام رحمة أرحم الراحمين: تسلیط أنواع البلاء على العبد، فإنه أعلم بمصلحته، فابتلاوه له ومنعه كثير من أعراضه وشهواته من رحمة تعالى به، ولكن العبد لجهله وظلمه يتهم رباه بابتلائه، فمن رحمة الله عز وجل بعباده ابتلاؤهم بالأوامر والنواهي رحمة لهم وحمسة، لا حاجة منه سبحانه إليهم بما أمرهم به، فهو الغني الحميد، ولا يخلأ منه عليهم بما نهيا عنده، فهو الجواب الكريم.

ومن رحمة سبحانه بهم أن نغض عليهم الدنيا وكدرها، لئلا يسكنوا إليها، ولا يطمئنوا بها، كي يرغبو في النعيم المقيم في دار جواره.

ومن رحمة سبحانه بعباده أن حذرهم نفسه، لئلا يغتروا به فيعاملوه بما لا تحسن معاملته به، من الشرك والمعاصي والتقصير، كما قال سبحانه: {وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}.

ومن رحمة تعالى إرسال الرسل، الذين يُعرفون الناس بربهم، وما ينبغي لهم، ولزيّنوا حياتهم بالحق الذي جاءوا به، وحينئذٍ إما أن

يؤمنوا فينالوا الثواب، أو تسقط حُجَّتهم ويستحقوا العقاب. |
[إغاثة اللهفان - ابن القيم].

الدعا في الرخاء

قال تعالى: (وإذا مسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضُرُّه مَرَّ كأن لم يدعنا إلى ضُرٌّ مسه). في الآية ذمٌّ لمن يترك الدعاء في الرخاء، ويهرع إليه في الشدة، واللانق بحال المسلم: التضرع في السراء والضراء؛ فإن ذلك أرجى للإجابة؛ ففي الحديث: (تعرَّف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة).

(الألوسي/روح المعاني)

لا تستهن بآثر وتأثير الأصحاب؛ فأبو طالب كان لصاحبته أثر ظاهر في خسارته الأبدية. لَمَّا حضرته الوفاة قال له: (يا عم: قل لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله)، فقال أبو جهل وصاحبه: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسولنا يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة؛ حتى أبي أن يقولها. (د. عبد العزيز الشابيع)

لَا يبلغ عَبْدُ ذُرَى الإِيمَان حَتَّى يَكُون التَّوَاضُع أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ
الشُّرُفِ، وَمَا قَلَّ مِنَ الدُّنْيَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مَا كَثُرَ، وَيَكُون مَنْ أَحَبَّ
وأَبْغَضَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ.
(معاذ بن جبل)

مَا دَامَ الْعَبْدُ يُلْحُّ فِي الدُّعَاءِ، وَيَطْمَعُ فِي الإِجَابَةِ مِنْ غَيْرِ قَطْعِ
الرَّجَاءِ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الإِجَابَةِ، وَمَنْ أَدْمَنَ قَرْعَ الْبَابِ يُوشِكُ أَنْ
يُفْتَحَ لَهُ. (الحافظ بن رجب)

ادعِ الإلهَ

وإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْحَوَائِجِ حَاجَةً

فَادْعُ الإِلهَ وَأَحْسِنِ الْأَعْمَالِ

قال تعالى: (وَاسْتَبِقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِصَهُ مِنْ دُبْرٍ). كان
يركضان هو يهرب من المعصية وهي تركض وراءها تشابه الطريق،
واختلفت النيات.

تأمّلات قرآنية

قال صلى الله عليه وسلم: (استغنووا عن الناس ولو بشّوص السّوّاك). أي تعفّفو عن مسألهـم، حتى عن شّوص السّوّاك، وهو ما ينفعـهـم منه عند التسوّك. المراد: التقنـع بالقليل، والاكتفاء بالكافـاف، حتى لو اكتفىـ المـرأـةـ بـأـكـلـ فـتـاتـ السـوـاكـ، لو فـرضـ أـنـهـ يـسـدـ رـمـقـهـ، وهذا مـبالغـةـ في الاستـغـنـاءـ عنـ النـاسـ وـعدـمـ طـلـبـ شـيءـ منـهـمـ. متـىـ نـظـرـ العـاـمـلـ لـلـخـيـرـ إـلـىـ النـفـاتـ الـقـلـوبـ إـلـيـهـ؛ فـقدـ زـاحـمـ الشـرـكـ نـيـتـهـ. (ابـنـ الجـوزـيـ/صـيدـ الـخـاطـرـ)

وليعلم الليـبـ، أنـ مدـمـنـيـ الشـهـوـاتـ يـصـيرـونـ إـلـىـ حـالـةـ لاـ يـلـتـذـونـ بـهـاـ، وـهـمـ معـ ذـلـكـ لاـ يـسـتـطـيـعـونـ تـرـكـهاـ. (روـضـةـ الـمحـبـينـ)

ترنـمـ بـأـذـكارـ

ترنـمـ بـأـذـكارـ، قدـسـ وـقـتهاـ، قـدـمـهاـ عـلـىـ كـلـ شـيءـ تـرـنـمـ بـهـ عـقـيـدةـ تـطـوـقـ قـلـبـكـ كـلـ يـوـمـ، تـرـنـمـ هـاـ رـسـائـلـ عـذـرـ إـلـىـ مـوـلاـكـ، تـحـلـقـ فـوقـ وـحـولـكـ وـتـحـمـيكـ.

تأمل

قال الله تعالى: إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ حين تكون في أمس الحاجة إلى الرحمة كن في أعلى درجات الإحسان، أحسن إلى الخلق يرحمك الخالق.

الخمسة الغالية

داوم على أذكارك لتدرك معنى احفظ الله يحفظك.

وقفة

"في القلب فاقة لا يسدّها شيءٌ إلا ذكر الله عز وجل، وصاحب الذكر غنيٌ بلا مال، عزيز بلا عشيرة، مهيب بلا سلطان".
| (ابن القيم رحمه الله)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ موجباتِ رَحْمَتِكَ، وعِزَائِمَ مغْفِرَتِكَ،
وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بُرْءٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ
مِنِّ النَّارِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قلوبِنَا مِنِ النُّفَاقِ وَأَعْمَالِنَا مِنِ الرِّيَاءِ وَالسُّنْنَاتِ

من الكذب وأعيننا من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

الحكمة والموعظة الحسنة

قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ).
كم من سعة صدر، وبساطة وجه، ولين جانب أدخلت في دين الله
أفواجاً من الناس. (ابن عثيمين)

قال صلى الله عليه وسلم: (يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن متراكع عند آخر آية تقرأ بها).
قال ابن الجوزي: فلو أن الفكر عمل في هذا حق العمل، حفظ
القرآن عاجلاً. (صيد الخاطر)

فال أيام خزائن للناس ممتلئة بما حزنوه فيها من خير وشر، وفي
يوم القيمة تفتح هذه الخزائن لأهلها، فالمتقون يجدون في خزائنهم
العز والكرامة، والمذنبون يجدون في خزائنهم الحسرة والندامة. (ابن
رجب)

قال الفاروق عمر رضي الله عنه: لا تغرنكم طبضة الرجل في صلاته، انظروا إلى حاله عند درهمه وديناره.

يوم الحساب

قال تعالى: (وَوْجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا)، يوم القيمة؛ يرى سيئاته حاضرةً أمامه، ظاهرةً له، وسيرى كيده ومكره بأهل الصالح والحق، سيرى كل السيئات التي طالما أخفاها عن الناس، لكن لم تكن خافيةً على رب الناس، فما أعظمها من موقف! وما أشدّها من كُربات! (أحمد بن سعيد)

قد ينقطع العذابُ عن المؤمن العاصي في قبره إن كان يُعذَّب؛ بسبب دعاء له، أو صدقة عنه، فتذكروا موتاكم بالدعاء والصدقة.
(صالح الفوزان)

فإنه لا بد أن يحصل للناس في الدنيا شر، والله على عباده نعم، لكن الشر الذي يصيب المسلم أقل، والعم التي تصل إليه أكثر، والمؤمن مأمور عند المصائب أن يصبر ويُسْلِم، وعند الذنوب أن يستغفر ويتب. (ابن تيمية)

القرآن شفاءً لما في الصدور، يُذهبُ ما يلقيه الشيطان فيها من الوساوس والشهوات والإرادات الفاسدة. (ابن القيم)

حسن ظنك

حسن ظنك يمنحك النجاح قبل اكتماله بينما التشاؤم يذيقك حسرة الفشل قبل حدوثه.

ردُّ النصيحة بدعوى الحرية كبيرة، فالإنسان حرٌّ لكنه مع الله عبد، قال ﷺ: (أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل: اتقِ الله فيقول: عليك بنفسك).

﴿قليلاً ما تشكرون﴾ الحمد لله على عينٍ تبصر وأذن تستمع وجسد معافي وقلب ينبض لك الحمد ربي على نعمتك التي لا تعد ولا تحصى.

حبل الله قوي

حبل الله قوي، وحال الناس واهية.

قال تعالى: (فَانقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ
وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ). لَا فَوْضُوا أَمْوَاهُمْ إِلَيْهِ،
وَاعْتَدُوا بِقُلُوبِهِمْ عَلَيْهِ أَعْطَاهُمْ مِّنَ الْجَزَاءِ أَرْبَعَةً مَعَانٍ: النِّعْمَةُ،
وَالْفَضْلُ، وَصِرْفُ السُّوءِ، وَاتِّبَاعُ الرِّضَا، فَرَضَّا هُمْ عَنْهُ وَرَضَى
عَنْهُمْ. (تفسير القرطبي)

أَرْبَعَةُ تَجْلِبُ الرِّزْقَ: قِيَامُ اللَّيْلِ، وَكَثْرَةُ الْاسْتِغْفَارِ بِالْأَسْحَارِ،
وَتَعْاهُدُ الصَّدَقَةِ، وَالذِّكْرِ أَوْلَ النَّهَارِ وَآخِرِهِ. (ابن القيم/زاد المعا德)

قال الأوزاعي: ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة
على العبد يوم القيمة، يوماً في يوماً، وساعةً فساعة، لا تمرُّ به ساعة لم
يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات، فكيف إذا
مررت به ساعة مع ساعة، ويوم مع يوم، وليلة مع ليلة.

كثيرون هم الذين يرفعهم الناس، وإذا زال الرافع سقط
المرفوع، ومن رفعه الله فلا سقوط له، فالله باقٍ.

دروس مستفادة من الحياة

لا تظلم أحداً حتى لا يؤلمك دعاؤه، ولا تكسر قلوب الآخرين فيجبر الله كسر قلوبهم وينكسر قلبك، لأنه "كما تُدين تُدان" فخي هذا النص في رفوف غرفتك للأيام القادمة، وسيخبرك الزمن عنه حتماً، إن لم يكن بنفس الموقف سيكون بنفس الألم، فالحياة قد تؤجل لك الدفع لكنها لا تتنازل عنه أبداً.

لا تبكي على الدنيا لم تكن راحة الدنيا يوماً علامه على حب الله للمرتاح فيها، ولم يكن تعب الدنيا دليل على بعض الله للمتعب فيها.

لا والله ولو كانت كذلك لعاش الأنبياء -عليهم صلوات الله وسلامه- عيش الملوك.

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَالَّدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ﴾.

اللهم اجعل كل من غادر الحياة له حياة أجمل، واجعل قبره نوراً وضياء، اللهم ارحم والدينا وموانا برحمتك التي وسعت كل

شيء، اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله
وصحبه أجمعين.

خلوة مع الله

فاز من أوتو وجعل له خلوةً مع الله! وخسر من اخز النوم
والعجز عذرًا، صلاة الوتر.

هدايات قرآنية

{الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به}.
قس إيمانك بارتباطك بكتاب الله تعالى وأداء حقّه؛ قراءةً وتدبّراً
وعملًا.

ومضة

قال سعيد بن المسيّب: "إِنَّ الرَّجُلَ لِيَقُومَ اللَّيلَ، فَيَجْعَلَ اللَّهَ فِي
وَجْهِهِ نُورًا، يَجْبَهُ كُلُّ مُسْلِمٍ، فَيَرَاهُ مَنْ لَمْ يَرَهُ قَطُّ؛ فَيَقُولُ إِنِّي أَحَبُّ

هذا الرجل فكن بالله معتصماً وأيقن بأن الله يرفع كل
بلوى.

همسة

إن الاحترام والكلام الطيب والابتسامة والتسامح والتجاوز،
كلها نوافذ لجمال الحياة فمن أراد الاستمتاع بالحياة، فلا يغلق هذه
النوافذ.

ديني وعرضي

إذا ما صَحَّ لي ديني وعرضي

فلستُ لِمَا تولّى ذا اهتمام

قال تعالى: (ولَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ الْلَّوَامَةِ). قال الفراء: ليس من
نفس برة ولا فاجرة؛ إلا وهي تلوم نفسها، إن كانت عملت خيراً
قالت: هلا زدت، وإن عملت شرًا قالت: ليتنى لم أفعل.

قال صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ). بِاللَّهِ عَلَيْكَ هَلْ تَجِدُ فِي الْأَمْمَ نَصَارَىٰ فِي أَنْظُمَتِهِمْ؛ يَدْفَعُ لِلْعَمَلِ وَيَبْنُ الْإِتْكَالِيَّةَ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا! (إِبْرَاهِيمَ الْوَهْبِي)

مَلَامِحُ الْوِجْهِ تَدْلِيُّ إِلَى الْقَلْبِ، وَمَا أَبْطَنَ إِنْسَانٌ سَرِيرَةً إِلَّا أَظْهَرَهَا اللَّهُ عَلَى صَفَحَاتِ وَجْهِهِ، وَفَلَّتَاتِ لِسَانِهِ. مَهْمَا كَتَمَ إِنْسَانٌ، فَلَا بدَّ أَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ عَيْنِهِ عَلَى وَجْهِهِ، أَوْ كَمَالَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَالْوِجْهُ مِرَآةُ الْقَلْبِ وَصَفْحَتِهِ. (ابن عثيمين)

قال ابن حبان: قال الشافعي ثلاث كلمات لم يقلها أحد في الإسلام قبله ولا تفوّه بها أحد بعده: الأولى قوله: إذا صَحَّ الحديث فخذوا به ودعوا قولي. الثانية قوله: ما ناظرتُ أحداً قط فأحببتُ أن يخطئ. الثالثة قوله: وددتُ أن الناس تعلموا هذه الكتب ولم ينسبوها إلى.

الدنيا الفانية

قال تعالى: (وَيَوْمَ يَحْشِرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يُلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ).
 مقامُنا في الدنيا قصيريٌّ، مهما طالَ وامتدَّ، فحافظ على هذه السَّاعة
 وأملأها بكلٍّ خير.

كن مع الله

من عاش مع الله في الدنيا؛ عاش مقرباً عنده في الجنة.

في كتاب الله عز وجل؛ (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا
هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مُّثْلُكُمْ). قال ابن حزي: استبعدوا أن تكون النبوة
لبشر؛ فيا عجباً منهم إِذ أثبتو الربوبية لحجر.

قال بعض التابعين: من كثُرت ذنوبه فعليه بسقي الماء، فإذا
غُفرت ذنوب الذي سقى كلباً؛ فما ظنكـم بن سقى مؤمناً موحداً
وأحياء بذلك.

فالنفس إن تركتها كانت سفيرة إبليس لديك وعونه عليك،
 وإن ألمتها الموعظة الدائمة والندم على كل ذنب صارت نفساً

لوّامة، وإن استمر ذلك منها حتى صار عادةً لها، ابتعد الشيطان عنها فصارت نفساً مطمئنةً.

من فارق البشاشة: فارقه الناس. قال ابن بطال؛ ولقاء الناس بالتبسم وطلاقة الوجه من أخلاق النبوة، وهو منافٍ للتكبر وجالب للمودة.

عشر ورود

عشر ورود ازرعها في داخلك:

الوردة الأولى: تذكر أن ربك يغفر لمن يستغفر، ويتوّب على من تاب ويقبل من عاد.

الوردة الثانية: ارحم الضعفاء تسعده وأعطي المحتاجين تُشافِف ولا تحمل البغضاء تُعاف.

الوردة الثالثة: تفاءل فالله معك.

الوردة الرابعة: امسح دموعك بحسن الظن بربك واطرد همومك بتذكر نعم الله عليك.

الوردة الخامسة: لا تظن بأن الدنيا كملت لأحد فليس على
ظهر الأرض من حصل له كل مطلوب
وسلم من كل كدر.

الوردة السادسة: كن كالنخلة عالية الهمة بعيدة عن الأذى إذا
رميت بالحجارة ألقـت رُطـبـها.

الوردة السابعة: هل سمعت أن الحزن لا يعيد ما فات! وأن الـمـ
لا يـصلـحـ الخطـأـ! فـلـمـاـذاـ الحـزـنـ وـاـهـمـ؟ـ!

الوردة الثامنة: لا تنتظـرـ المـحـنـ وـالـفـقـنـ، بل اـنـتـظـرـ الـأـمـنـ وـالـسـلـامـ
وـالـعـافـيـةـ إـنـ شـاءـ اللهـ.

الوردة التاسعة: أطفئ نار الحقد من صدرك بعفو عام عن كل
من أساء لك من الناس.

الوردة العاشرة: القرآن والذكر والاستغفار أدوية ناجحة لكل
كدر وضيق.

يا رب كل وردة من هذه الورود تكون لها أثر طيب في
أنفسكم والسعادة لقلوبكم جـيـعاـ: هـمـسـةـ

قالوا للنبي هود –عليه السلام– كما قال تعالى: (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ). فأجابهم: (يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةً)، ولم يقل، بل أنتم السفهاء، الإصلاح بتحمل الأخطاء وترك الانتقام.

أساس كل خير؛ أن تعلم أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن؛ فتستيقن حينئذ أن الحسنات من نعمه، فتشكره عليها، وتتضرع إليه ألا يقطعها عنك، وأن السيئات من خذلانه وعقوبته فتبتهل إليه أن يحول بينك وبينها، ولا يكلُّك في فعل الحسنات وترك السيئات إلى نفسك. وقد أجمع العارفون على أن كل خير، فأصله بتوفيق الله للعبد، وكل شر فأصله خذلانه لعبد.

إِن أَحْسَنَ أَدْوِيَةَ الْمَحَنِ وَالْمُلَمَّاتِ، وَأَنْفَعَهَا فِي الْحَالِ وَالْمَالِ: هُوَ حُسْنُ الظُّنُنِ بِاللَّهِ، مِنْ خَلَالِ وُجُودِ الْفَأْلِ الْخَيْرِ فِي دَاخِلَةِ الْمَرْءِ؛ إِذَا
بِالْفَأْلِ يَحْسُنُ ظُنُنُكَ بِرِبِّكَ وَتَقْتَدِي بِهِدِّي نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
إِذَا أَرْدَتَ أَنْ تَغْيِيرَ مَا بِكَ مِنَ الْكَرُوبِ، فَغَيْرُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ.

عَلِمُوا النَّاسُ الْخَيْرَ

عَلِمُوا النَّاسُ الْخَيْرَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَأْتُونَهُ كُلَّهُ.

في كتاب الله: (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهضي لو لا أن هدانا الله). فيجب على العبد أن يعلم أن عمله من الحسنات هو بفضل الله ورحمته، ومن نعمته، كما قال أهل الجنة في الآية. (ابن تيمية/مجموع الفتاوى)

وَلَا تَدْعُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ قَصَّرْتُمْ فِي بَعْضِهِ، وَلَا تَدْعُوا النَّهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ كُنْتُمْ تَوَاقِعُونَ بِعَضِهِ، وَعَلِمُوا الْخَيْرَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَأْتُونَهُ كُلَّهُ، وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهُ تَعَالَى دُونَ أَنْ تَعْلَمُوا بِذَكْرِ فَاحشَةٍ وَقَعَتْ مِنْكُمْ، إِنَّ الْإِعْلَانَ بِذَلِكَ مِنَ الْكَبَائِرِ.

(رسائل ابن حزم)

من علامات التقوى؛ أن يبقى المؤمن على شيء من نوافل العبادات التي ألقاها في الأزمنة الفاضلة، ويداوم عليها وإن كانت قليلة. وفي الحديث: (أحب الأعمال إلى الله أدوتها وإن قل).

مَنْ أَحَبَّ أَلَّا يَنْقَطِعَ عَمَلُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ؛ فَلَيَنْشِرِ الْعِلْمَ.

(ابن الجوزي/ التذكرة في الوعظ).

فاجأ إلَيْهِ إِذَا أَرْدَتَ سَعَادَةً

وارفع يديكَ ونادِ: يَا اللَّهُ

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الظَّالِمِينَ مَنْ آمَنُوا). إِخْبَارٌ مِّنَ اللَّهِ
ووَعْدٌ وَبِشَارَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا؛ أَنَّهُ بِسَبِّبِ إِيمَانِهِمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنْهُمْ
كُلَّ مُكْرَهٍ، وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ وَسُوءَ الشَّيْطَانِ، وَشَرُورَ أَنفُسِهِمْ
وَسَيِّنَاتِ أَعْمَالِهِمْ، وَيَحْمِلُ عَنْهُمْ عَدْ نَزْولِ الْمُكَارَهِ مَا لَا يَحْمَلُونَ،
فَيُخْفَفُ عَنْهُمْ. وَكُلُّ مُؤْمِنٍ لِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَدَافِعَةِ وَالْفَضْلَيَّةِ بِحَسْبِ
إِيمَانِهِ، فَمُسْتَقْلٌ وَمُسْتَكْثَرٌ. (السعدي / بتصرف)

وَبِالجملةِ فَكُلَّمَا نَقْصَ الْعُقْلِ؛ تَوَهَّمُ صَاحِبُهُ أَنَّهُ أَوْفَرُ النَّاسِ
عُقْلًا، وَأَكْمَلُ مَا كَانَ تَميِيزًا. (ابن حزم/ الأخلاق والسير)

قال ابن قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيُّ: وَاعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاظِرٌ إِلَيْكُمْ، مَطْلُعٌ
عَلَيْكُمْ، فَقُلْ لِنَفْسِكُمْ: لَوْ كَانَ رَجُلٌ مِّنْ صَالِحِي قَوْمِي يَرَاني؛
لَا سْتَحِيَّتْ مِنْهُ، فَكَيْفَ لَا أَسْتَحِيَّ مِنْ رَبِّي تَبارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ لَا آمِنُ
تَعْجِيلَ عَقُوبَتِهِ وَكَشْفَ سُترِهِ.

قال يحيى بن معاذ رحمه الله: مَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ إِلَّا لِقْسَاوَةِ
الْقُلُوبِ، وَمَا قَسَتِ الْقُلُوبُ إِلَّا لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ.

اختر صاحبك

واخترْ قريئِكَ واصطُبْهُ تفاخِرًا

إِنَّ الْقَرِينَ إِلَى الْمُقَارِنِ يُنْسَبُ

من أعظم الحواجز عن الانتفاع بالقرآن: غياب الجدية الكافية
أثناء استقبال النص القرآني. قال الله تعالى: (ما يأتِيهِم مِّن ذَكْرٍ مِّنْ
رَبِّهِمْ مُّحَدَّثٌ إِلَّا سَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ). (إبراهيم الوهبي)

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا سَلَّمَ من الصلاة
استغفر ثلثًا. قال ابن القيم وأرباب العزائم والبصائر؛ أشد ما
يكونون استغفارًا عقيب الطاعات، لشهودهم تقصيرهم فيها وترك
القيام لله بها كما يليق بجلاله وكبرياته.

قال الشافعي: مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ: ذَكْرُ اللهِ تَعَالَى، وَمُواسَاهَ
الإخوان، وإنصاف الناس من نفسك. (النووي / بستان العارفين)

قال السري السقطي: ما رأيت شيئاً أحبط للأعمال، ولا أفسد للقلوب، ولا أسرع في هلاك العبد، ولا أدوم للأحزان، ولا أقرب للمقت، ولا ألزم لمحبة الرياء والعجب والرئاسة؛ من قلة معرفة العبد لنفسه ونظره في عيوب الناس. (ابن عساكر/تاريخ دمشق)

تأمل

﴿وَمَنْ أَحْسَنْ قَوْلًا مِّنْ دُعَا إِلَى اللَّهِ﴾ شرف عظيم أن تكون دليلاً إلى العظيم سبحانه!!!

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: أحب العباد إلى الله: الذين يحبون العباد إلى ربهم ويحببون الله إلى عباده.

إشراقة

تفسوا الصباح حُبًا لله ورضاً بقدرها، فلا شيء أروع من قلوب باتت راضية وأصبحت مُبتسمة بالقدر.

همسة محب

الحياة جميلة إذا عشت يومك بيومك، ولحظتك بلحظتك،
استغل الحياة والوقت والصحة والفراغ بما يعود عليك بالنفع "ديننا
ودنيا"، فغيرك في مرض وضيق وهم وغم، استمتع وقل الحمد لله
كثيراً.

"ضحاكم مورد النور وزاد من الصالحات، صلاة الضحى
بركة، صدقة وقربى".

بمجرد أن تقرأ: (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم).

يُخالجك شعور مريح فيه الكثير من الاطمئنان والسعادة لوجود
سند دائم لك كل احتياجاتك، فينقضي بالتالي كل ضيق وهم كان
مصدر قلقك وتشتت تركيزك فالحمد لله على لطفه ورحمته بنا.

كر الليل والنهر

والليل فاعلم والنهر كلامها

أنفاسنا فيها تعد وتحسب

منْ أَكْثَرِ مُشَاهِدِ الْقُرْآنِ تَأثِيرًا: مُشَاهِدُ النَّدَمِ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ تَعَالَى: (يَوْمَ تُقَلَّبُ وجوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطْعَنَا اللَّهُ وَأَطْعَنَا الرَّسُولَ). مَا أَشَدَّهَا مِنْ حُسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ! وَمَا أَصْعَبَهَا مِنْ أَمْنِيَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَهَا نَحْنُ الْآنَ فِي زَمْنِ الْإِمْكَانِ. (إِبْرَاهِيمُ الْوَهْبِي)

الواجب على المؤمن إذا ابْتُلِيَ بِبَلَاءً جَسْدِيًّا أو نفسيًّا؛ أن يقول؛ هذه نعمة من الله يُكَفِّرُ بها عني سيناتي؛ فإذا أحسَّ هذا الإحساس صار هذا الألم نعمة؛ لأنَّ الإِنْسَانَ خَطَّاءً دائمًا، فالآلام والبلایا والهم والغم؛ تکفیر للسیئات بكل حال، فإنَّ صبر واحتسب صارت رفعة للدرجات. (ابن عثيمین)

قال سعيد بن عبد العزيز: من أخذ عزًّا بغير حق؛ أورثه الله ذلًّا بحق، ومن جمع مالاً بظلم؛ أورثه الله فقرًا بغير ظلم. (تاریخ دمشق) جاء رجل إلى الحسن بن سهل يستشفع به في حاجة؛ فقضها، فأقبل الرجل يشكره، فقال له الحسن بن سهل: علامَ تشكروننا ونحن نرى أن للجاه زكاةً كما أن للمال زكاة. (ابن مفلح/الأداب الشرعية)

لَا تيأس من رحمة الله

إلى من ابْتُلَى بِظُلْمٍ، أَوْ مَرْضٍ، أَوْ فَقْرٍ، أَوْ غَيْرَهِ، استحضر قول الله: (وَمَن يَقْنَطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الظَّالِمُونَ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ). ضع جبهتك على الأرض ساجداً، والْهَجْنَ بالدُّعَاء مَنْ بِيدهِ تَفْرِيجُ الْكَرْبَ، وَرَفْعُ الْبَلَاءِ وَالْظُّلْمِ، وَلَا تَرْكَنْ لِلْبَشَرِ فَإِنَّهُ لَا حُولَ لَهُمْ وَلَا قُوَّةَ. (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ)

الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؛ أطباء الدين، الذين تُشفى بهم القلوب المريضة، وتحتدي بهم القلوب الضالة، وهم أعلامُ الهدى ومصابيح الدُّجَى. (ابن تيمية)

ليـسـ سـاعـةـ مـنـ سـاعـاتـ الدـنـيـاـ إـلـاـ وـهـيـ مـعـروـضـةـ عـلـىـ العـبـدـ يـوـمـ الـقيـامـةـ، يـوـمـاـ فـيـوـمـاـ، وـسـاعـةـ فـسـاعـةـ، وـلـاـ تـرـقـ بـهـ سـاعـةـ لـمـ يـذـكـرـ اللـهـ فـيـهـ؛ إـلـاـ تـقـطـعـتـ نـفـسـهـ عـلـيـهـ حـسـرـاتـ، فـكـيـفـ إـذـاـ مـرـتـ بـهـ سـاعـةـ مـعـ سـاعـةـ، وـبـوـمـ مـعـ يـوـمـ، وـلـيـلـةـ مـعـ لـيـلـةـ. (الأوزاعي)

الصبر عن الشهوة؛ أسهل من الصبر على ما توجبه الشهوة من مفاسد. (ابن القيم)

شَكْرُ اللَّهِ

جمال اليوم ليس فقط في شُروق الشمس، بل في شكر الله
على أن وهبنا يوماً آخر نذكره ونعبده فيه.

تَدْبِرٌ

﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ الأمراض
مواسم العقلاء يستدركون بها ما فات من فوارطهم وزلائمهم، إن
كانوا من أرباب الزلازل ويستزيدون من طاعاتهم إن لم يكونوا
أرباب زلات.

هَمْسَةٌ مَحْبُوبٌ

عُودْ نفسك على الأذكار، فلها أثُرٌ كبير في صلاح القلب
وسعادته والنجاة من شرور الدنيا ومصائبها.

وقفة

الذي لا يُصْبِح على وردٍ من القرآن، فقد فاته التيسير الذي يسبق أمره، والبركات التي تغشى يومه، والانشراح في جوفه، اللهم إنا عليك نُقبل، وإياك نسأّل، وبك نتوسل، وعليك نتوكل وإليك نسعى ونخافد، رضاك نبغي، ورحمتك نرجو، وعفوك نُؤمّل؛ اجعلنا في عفوٍ وعافية في الدين والدنيا والآخرة.

السابقون

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ من ساًبِق في هذه الدنيا وسبق إلى الخير، كان في الآخرة من السابقين إلى الكرامة، فإن الجزاء من جنس العمل، وكما تدين تدان.

أشقى الناس بماله؛ البخيل، يشقى بجمعه في الدنيا، ويُحااسب على منعه في الآخرة، عيشه عيش الفقراء، وحسابه حساب الأغنياء.

أكثر ما يفسد علاقات البشر: التركيز على العيوب، كلنا فينا عيوب، هناك عيب يمكن تجاوزه وهناك ما يمكن مناقشته، وهناك ما

يمكن تحمله، وهناك ما تحتاج لمعالجته، والأخير ما لا يمكن أن تستمر العلاقة معه، الأهم ألا يكون الأخير هو الأول، نفسياً ستجد انفراجاً في موقفك حينما تكون منصفاً.

أظلم الظالمين لنفسه: من تواضع لمن لا يكرمه، ورغم في مودة من لا ينفعه، وقبل مدح من لا يعرفه.

قيمة الدنيا

في كتاب الله تعالى: (وَاجْتُبِنِي وَبَنِي أَن نَعْبُدَ الْأَصْنَامِ). يخافُ الخليلُ إبراهيم صلى الله عليه وسلم على نفسه، مع كمال تحقيقه للتوحيد وقد كسرَ الأصنامَ بيده؛ أفظن أنك بآمن عنه بعد هذا؟!
(صالح العصيمي)

فإنَّ الإنسان لو رمى بكل معصية يفعلها حبراً في داره؛
لامتلأٌ داره في مدة يسيرة، ولكنه يتتساهل في حفظ المعاصي وهي
مُثبتةٌ في كتاب، قال الله؛ (أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسْوَهُ). (ابن قدامة/مختصر
منهاج القاصدين)

والعاقل إذا قرأ القرآن وتَبَصَّرَ؛ عرف قيمة الدنيا، وأنها ليست بشيء، وأنها مزرعة للآخرة، فانظر ماذا زرعت فيها لآخرتك؟ إن كنت زرعت خيراً؛ فأبشر بالحصاد الذي يرضيك، وإن كان الأمر بالعكس؛ فقد خسرت الدنيا والآخرة. (ابن عثيمين/شرح رياض الصالحين)

قال سعيد بن العاص رحمه الله: يا بني، إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام، ولكنها كريهة مُرة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها، ورجا ثوابها. (مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)

تدبير

"سيدبرها الله فلا تقلق".

تدبر آية

﴿ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمِن بالله يهدِّ قلبه﴾
[يعلم أنها من عند الله] [ولذلك يرضى ويسلم] ﴿إذا استكمل العبد حقيقة اليقين صار البلاء عنده نعمة، والمحنة منحة، (فالعلم)

أول درجات اليقين؛ وهذا قيل العلم يستعملك، واليقين يحملك.
ولا ثبت قدم الرضا والتسليم إلا على درجة اليقين).

وقفة

كلما ارتفع هدفك، اتسعت دائرك، وكلما انخفض هدفك
انحصر فيك وضاقت عليك الدنيا وإن اتسعت زخارفها ملذاتك،
أصعب حوار أمر به إذاً اعتقدت الطرف الآخر أن الكون يدور حوله،
فيطوف حول ذاته مضخما، معظمما، هواه الشخصي سيكون هو
المصدر، وإليه يحتمكم.

كل أمورك بيد الله عز وجل: أمرك، وأمر أعدائك، وأمر
أحبابك، وأمر أهلك، وأمر أولادك، وأمر صحتك، وأمر عملك،
وأمر دخلك ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾

استحياء

وليكن قلبك قلباً حيياً إذا خلى بنفسه استحي من الله".

خمسة محب

طمئن قلبك "فلا أحد يسمع دُعاء قلبك غير "الله" وثق أنَّ ما
تُرسله إلى السماء لن يعود إليك

إلا سلاماً وبسمماً، سر لا تقف، فالدرب لا يأتي إليك والحلمُ
لا يجري ليسقط في يديك هي هكذا الأيام سعيٌ دائمٌ "إن تلتفت
للخلف تخسر ما لديك ﴿سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾

هذا الوعد إنما يكون من انتظر الفرج من الله، ووثق بوعده أَمَا
رجل أَعْسَرَ اللَّهَ عَلَيْهِ، فَيَئِسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَاسْتَبَدَ الْفَرْجُ وَالْعِيَادُ
بِاللَّهِ فَهَذَا لَا يَيْسِرُ لَهُ الْأَمْرُ. [الشيخ محمد العثيمين] رحمه الله.

اللَّهُمَّ هَبْ لِلْمَتَوْفِينَ سَعَةً فِي قُبُورِهِمْ لَا يَرَوْنَ لَهَا نَهايَةً، وَهَبْ
لَظَلَمَتِهِمْ نُورًا وَلَذُنُوبِهِمْ غُفرانًا وَبَرْدَ قُبُورِهِمْ، وَاجْعَلْ الْجَنَّةَ لَهُمْ دَارَ
رَاحَةٍ وَمَسْتَقْرَأً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

رحمة الله أكبر

مهما كبر الابلاء رحمة الله أكبر ومهما اشتد الفرج أقرب، لا
أرحم من الله، ولا أقدر على كشف البلاء من الله، ولا أذى من
مناجاة الله، ولا أعز من الشكوى لله.

تأملات قرآنية

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّا سَمِعُوهُمْ﴾ التوفيق للعبادة وحبها
من فضل الله وحده ولا يوفق لها إلا من علم الله أن فيه خيراً.

خمسة من القلب للقلب

لو جلست تتذكر إساءة الناس لك، فلن تصفو مودتك حتى
لأقرب الناس إليك، ولن ترتاح في أيامك وليليك فغض الطرف،
وتغافل عن الرّلات، واعتمد التسيان، كي تسعد نفسك ومن هم
حولك، يقول الله: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهُنَّ الْعَظِيمُ مِنِّي﴾ وهنت عظامه
ولم يهمن قلبه؛ قلوب المؤمنين شابة لا تشيخ اشتكي وهن العظم

وَشَيْبُ الرَّأْسِ، وَلَمْ يَشْتَكِ وَهُنَّ الرُّوحُ، وَلَا ضَعْفَ الْإِرَادَةِ وَلَا
شَيْبَ الطَّمَوْحِ لِيَسْتُ الْمُشْكَلَةُ أَنْ يَهِنَ الْعَظَمُ، وَلَكِنْ أَنْ يَهِنَ الْعَزْمُ.

فِيَّا يَكُ أَنْ يَهِنَ عَزْمُكَ لَا تَفْقَدُ الْأَمْلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِّمَّا كَانَ...
فَقْطَ اعْمَلْ بِالْأَسْبَابِ وَعَلَّقْ قَلْبَكَ بِاللَّهِ وَأَحْسَنَ الظَّنَّ بِهِ وَاصْبِرْ
وَأَبْشِرْ بِمَا يُسْرُكَ وَيَنْتَظِرُكَ، وَاعْلَمْ أَنْ كُلَّ تَأْخِيرَةٍ فِي حَيَاكَ هِيَ
لِحَكْمَةِ بِالْغَةِ يَعْلَمُهَا اللَّهُ وَحْدَهُ، سَلَّمَ أَمْرُكَ لَهُ وَثَقْ بِهِ وَلَا تَيَأسْ
وَتَيَقِنْ أَنَّ اللَّهَ سَيَعُوضُكَ خَيْرًا حَتَّى تُطِيبَ نَفْسَكَ فَاطِمَّاً.

خَيْرٌ حَالٌ

وَقَابَلْتُ الصَّبَاحَ فَقُلْتُ حَمَدًا

وَشُكْرًا لِلْمُهَمَّيْمِنِ ذِي الْجَلَالِ

نَبِيَّتُ بِأَنْعَمِ الرَّحْمَنِ لَيَلَّا

وَنَصَحُوا بِالْغَدَاءِ بِخَيْرِ حَالٍ

تدبر

﴿رَبِّ إِنِّي لَا أَنْزَلْتُ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ هذه جملة جامعة للشكرا
والشاء والدعاء وقد رزق الله بها موسى
الزوجة والسكن والعمل.

إشراقة

لا تنتظر السعادة ليتبسم... ولكن ابتسم وسوف تكون
سعيداً، ابتسم وكن على ثقة أن الغد دوماً أجمل.

خمسة محب

انحرافك تحت مبدأ (الكل يفعله) يسلب منك خصالك
كإنسان ميّزه الله بالعقل !!!

رسالة

اصنع جميلاً يأتيك الأجمل، رب كلامه تلقىها تسقط في قلب
أحدهم ابتسامة، أو فعل يُزهر في يوم أحدهم الحياة، سيرد إليك ما
صنيعت فأصنع ما تُريد أن تحصده لنفسك.

سنة الصحي دقائق من السعادة والصدقات الغزيرة كن سباقاً
لربك، أوَّلاً.

"مهما تقلبت الأمور فلم أكن إلّا بكل بليّة أتفاءل، فالله حسيبي
لا أمل رجاءه ما خاب عبد بالعزيز سائل،

أوليس ذو الملكوت كاف عده قد قالها ربّي ونعم القائل.

الصدق

"يُجازيك الله على صدقك، وسلامة قلبك، وصفاء نيتك،
وتقنيك الخير لغيرك، فتجده يُسخر لك الأحداث والمواقف
والأشخاص من حيث لا تختسب، وتتجدد الخير يسعى إليك من حيث
لم تطلبه.

ذلك أنَّ الله صَدَقَ وَعْدَهُ إِذْ قَالَ: {إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتَكُمْ خَيْرًا}.

كم حَرَّكَ الْبَلَاءَ مِنْ خَوَامِدٍ تُوحِيدُ الْقُلُوبَ، وَجَوَامِدَ ذَكْرِ
الْأَلْسُنَةِ، وَهُوَامِدَ عَبَادَاتِ الْجَوَارِحِ قَبْلَ الْبَلَاءِ؛ تَفَنَّنَ فِي الْأَخْذِ
بِالْأَسْبَابِ مَا شَتَّى، بَعْدَ الْبَلَاءِ؛ لَيْسَ إِلَّا "قَدَرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ" إِنَّ
لِلْبَلَاءِ مَعْرِفَةً لَا تُعْلَمُ إِلَّا مِنْهُ، وَلَا تُخْبَرُ إِلَّا فِيهِ؛ نَطَّمَ فِي بِلَاغِهِمَا
اللَّهُمَّ بِأَوْسَعِ الْمُعَافَاهِ!

فكرة 'المِهْرَجَةِ' هي أن أرضَ الله واسعة.. الحَيَاةُ لَا تَقْفَ عَلَى
مَكَانٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ؛ أَنْ مَنْ وَاجَبَنَا الْأَخْلَاقِيَّ أَنْ نَبْحُثَ عَنِ
الْبَدَائِيلِ حِينَ تَضَيقَ السَّبِيلُ.. وَأَنَّ الْبَعِيدَ قَدْ يَكُونُ أَجَلَّ بَكْثِيرٍ مِنْ
ظَنَّنَتْهُ قَرِيبًا.. "أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ الله واسعةً فَتَهَا جِرَوا فِيهَا؟!".

ما تلَذَّذَ الْمُتَلَذِّذُونَ وَلَا اسْتَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ بِشَيْءٍ كَحُسْنِ
الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، وَكُلُّ قَلْبٍ لَا يُحِبُّ حَسْنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ فَهُوَ
قَلْبٌ مِيتٌ!

مَا مِنْ إِنْسَانٍ أَحَبَّ الْقُرْآنَ صَدَقَ الْمَحَّةَ، وَرَغَبَ فِيهِ صَدَقَ
الرَّغْبَةِ، إِلَّا تَبَوَّأَ مِنْزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ خَلْقِهِ وَلَذِكَّ تَرَى أَهْلَ الْقُرْآنِ
أَشْرَحَ النَّاسَ صَدَرًا، وَأَيْسَرَ أَمْرًا، وَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ بِمَكَانٍ.

لَمْ أَجِدْ نَافذةً فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ أَحْدَثَتْ فَارْقًا، وَغَيْرَتْ مُسَارًا،
وَأَحْكَمَتْ قَلْبًا، وَقَرَّبَتْ آمَالًا، وَأَرْضَتْ فُؤَادًا، وَهَدَّتْ حَيَاةً،
وَأَرَاحَتْ بَالًا، وَمَحَقَّتْ خَوْفَ الْأَقْدَارِ، كَحْسُنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ.

وَلِيَعْلَمَ السَّائِرُ إِلَى اللَّهِ أَنَّ وَحْشَةَ افْرَادِهِ فِي طَرِيقِ سَفَرِهِ لَا
تَدُومُ، بَلْ هِيَ مِنْ عَوَارِضِ الطَّرِيقِ، فَسَوْفَ تَبَدُّلُهُ الْخِيَامُ، وَسَوْفَ
يَخْرُجُ إِلَيْهِ الْمُتَلَقُونَ يُهَنِّئُونَهُ بِالسَّلَامَةِ وَالْوَصْلِ إِلَيْهِمْ.

فَيَا قُرَّةَ عَيْنِهِ إِذْ ذَاكُ، وَيَا فَرْحَتَهُ إِذْ يَقُولُ: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِ
يَعْلَمُونَ • بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾.

فيض العطاء

واسأله دوماً من فيوض عطائه

فهو الذي مبسوطنا يداه

قال العليم الحكيم: (وليس الذكر كالأنسي). قاعدة كلية:
تلدكها الفطرة السوية، ويفيدها العقل الصحيح. قررتها امرأة،
وأقرّها الله الذي خلق فسوى وقدر فهدى وخلق الزوجين الذكر

والأنثى. فالعدل إعطاء كل ذي حق حقه، وتكليف كل جنس بما يليق به. (ماجد الجاسر)

ومن سأل عن طريق تبلغه الجنة؛ فليمش إلى مجلس العلم، ففي الحديث: (من سلك طريقة يلتمس فيها علمًا؛ سلك الله به طريقة إلى الجنة). ومن أحبَّ ألا ينقطع عمله بعد موته؛ فلينشر العلم بالتدوين والتعليم، ففي الحديث: (إذا ماتَ الإنسان انقطع عمله إلَّا من ثلات: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له). (ابن الجوزي / التذكرة في الوعظ)

من أحبَّ أن ينجو من غمرات الموت وأهوال يوم القيمة؛
فليكُن عمله في السر أكثر من عمله في العلانية. (الإمام مالك)

قال ابن خلدون: الجوع أصلح للبدن من الإكثار من الأغذية،
وله أثر في صفاء الفكر وصلاح الأجسام والعقول.

لطفُ الله

وإن كبرَت همومك لا تبالي

فلطفُ الله في الآفاقِ أكبر

إذا دعوتَ إلى الله، أو أمرتَ بمعروفٍ أو نهيتَ عن منكرٍ ولم يُستَحِبْ لك، فلا حرجٌ عليك، فإنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لَنَبِيِّهِ: (لَعَلَّكَ باخْرَجْتَ نَفْسَكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ). أي لا تُهلك نفسك ولا يكن في صدرك حرجٌ ولا ضيقٌ ما دمتَ قمتَ بالواجب. (ابن عثيمين)

قال ابن بطال رحمه الله: المداراة من أخلاق المؤمنين؛ وهي: خفض الجناح للناس، ولين الكلمة؛ وترك الإغلاظ لهم في القول.

صلاح الفتى في العلم، وصلاح الكهيل في المسجد، وصلاح المرأة في البيت، وصلاح المؤذن في السجن. (الترمذى)

وَمَنْ صَدَقَ تَوْكِلَهُ عَلَى اللَّهِ فِي حَصْولِ شَيْءٍ؛ نَالَهُ. (ابن القيم/مدارج السالكين)

٦٩٩

ازرعْ ورُودَكَ في دَارِ حلْتَ بها

حتى يشم عبير الورد من زارا

قال تعالى: (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنَّه من عبادنا المخلصين). إِنَّ اللَّهَ يَحْفَظُ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْحَافِظَ لِحَدُودِ دِينِهِ، وَيَحْوِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَفْسِدُ عَلَيْهِ دِينَهُ بِأَنْوَاعٍ مِّنَ الْحَفْظِ، وَقَدْ لَا يُشَعِّرُ الْعَبْدُ بِبَعْضِهَا وَقَدْ يَكُونُ كَارِهًا لَهُ). (الحافظ بن رجب)

إِنَّ هَذَا الْحَقُّ نَقِيلٌ، وَقَدْ جَهَدَ النَّاسُ، وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَثِيرٍ مِّنْ شَهْوَاهُمْ، وَإِنَّهُ مَا يُسِيرُ عَلَى هَذَا الْحَقِّ إِلَّا مَنْ عَرَفَ فَضْلَهُ، وَرَجَا عَاقِبَتَهُ). (الحسن البصري)

وَأَهْلُ التَّقْوَى يَرْزُقُهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَلَا يَكُونُ رِزْقُهُمْ بِأَسْبَابٍ مُحْرَمَةٍ وَلَا يَكُونُ خَيْرًا، وَالْتَّقِيُّ لَا يُحِرِّمُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الرِّزْقِ، وَإِنَّمَا يُحِمِّي مِنْ فَضْولِ الدُّنْيَا رَحْمَةً بِهِ وَإِحْسَانًا إِلَيْهِ، فَإِنَّ تَوْسِيعَ الرِّزْقِ قَدْ يَكُونُ مَضْرَرًا عَلَى صَاحِبِهِ، وَتَقْدِيرُهِ يَكُونُ رَحْمَةً لِصَاحِبِهِ). (ابن تيمية)

ال العاصي سلسلة في عنق العاصي؛ لا يفكها منها إلا الاستغفار والتبوية. (ابن الجوزي)

خمسة في الأمل

وأَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ يَحْيَا عَلَى أَمْلٍ

وأَتَعْسُّ النَّاسِ مَيَالًا إِلَى الْآلَمِ

في كتاب الله تعالى: (وَاجْبُنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامِ). قال ابن
كثير: ينبغي لكل داعٍ أن يدعوا لنفسه ولوالديه ولذريته.

قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ عَظَمَ الْجَزَاءَ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ،
وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ؛ فَمَنْ رَضِيَ فِلَهُ الرَّضَا، وَمَنْ سُخْطَ
فِلَهُ السُّخْطُ). الراضي بالبلاء هو العبد الذي يحبه الله، ويختبره
بالمحن والمصائب، فيصبر ويسترجع ويختسبه عند الله، ويرضى بما
ابتلى به؛ فيكون له الرضا وجزيل الثواب على قدر مصيبيته.

إِذَا ثَقَلَ الظَّهَرُ بِالْأَوْزَارِ؛ مُنْعِنِ القَلْبَ مِنَ السَّيِّرِ إِلَى اللَّهِ،
وَالْجَوَارِحُ مِنَ التَّهْوِضِ فِي طَاعَتِهِ. (ابن القيم)

الصفة الفارقة بين المؤمن والمنافق؛ هي الصدق. (ابن تيمية)

يقطة

قل للذى أحصى السنين مفاحراً

يا صاح ليس السرُّ في السنوات

لكنه في المرءِ كيف يعيشها

في يقطةِ أم في عميق سباتٍ

تدبر

(غفرانك ربنا وإليك المصير) لو أيقن الناس أن مصيرهم
للوقوف غداً فرادى بين يدي الجبار للسؤال والمحاسبة؛ لاستغفروه
بقلب، فعفر لهم برحمة وحب.

خمسة محب

إذا تعاظمك الذنب وأرقتك خطاياك، فربك بك من أملك
أرحم، وبتوتك يفرح، ولك يغفر وعليك يستر، فاستقبل أيامك

بالنِّزُود لآخرتك وما يؤنسك في قبرك، اللهم إني أستغفر لك وأتوب إليك.

حقيقة

نسعي وغضي ونتعب ونبكي ويقى ما اختاره الله هو الخير.

سيد الاستغفار وفضله:

عن شداد بن أوس - رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: "سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنَعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقَنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوْقَنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ". صحيح البخاري

سَلْمٌ أَمْرَكَ اللَّهُ وَاطْمَئِنْ فِإِنْ أَتَاكَ شَيْءٌ فَهُوَ حَتَّمًا لَكَ، وَإِنْ لَمْ
يَأْتِكَ فَتَأْكِدُ أَنَّهُ لَا يُنَاسِبُكَ، وَاعْلَمُ أَنَّ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ رَبُّكَ رَحِيمٌ
كَرِيمٌ.

خذ الحذر

تَفَكَّرَ فِي عَوَاقِبِ الْأَمْرِ وَخُذِ الْحَذَرَ، فَإِنَّ مَنْ أَيْقَنَ طَوْلَ
الطَّرِيقَ؛ تَاهَّبْ لِلصَّفَرِ.

في كتاب الله تعالى: (فَصَرَّ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ). جرت سنته رسول تعالى؛ أن الشدة إذا
تناولت، يجعل وراءها فرجاً عظيماً. (الألوسي / روح المعاني)

عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- أنه كان يقول: إذا تغير أحدُ
إخوانكم وأذنب؛ فلا تترکوه ولا تنبذوه، وعظوه أحسن الوعظ
واصبروا عليه، فإن الأخ يعوج تارةً ويستقيم أخرى. (أبو
نعميم / الخلية)

إِنَّ التَّسْبِيهَةَ الْوَاحِدَةَ فِي صَحِيفَةِ الإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا
فِيهَا، لِأَنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَذَهَّبُ وَتَزُولُ، وَالْتَّسْبِيهُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَقِيٌّ. (ابن عثيمين/رياض الصالحين)

مِنْ تَعْوِدَ مَعَارِضَ الشَّرْعِ بِالرَّأْيِ؛ لَا يَسْتَقِرُ فِي قَلْبِهِ إِيمَانٌ. (ابن
تِيمِيَّةَ)

الْحَيَاةُ جَهَادٌ

"جَهَادُكَ فِي لَحْظَاتِ تَعَبِّكَ وَأَنْتَ مُشَقِّلٌ وَمُرْهَقٌ، وَتَقاوِيمُ نُومِكَ
لِأَجْلِ هَدْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ إِنْتَامٌ وَرِدَكٌ أَخْسِبَهُ يُضِيعُ؟ كَلا وَرِي لَنْ
يُضِيعَهُ اللَّهُ" ، صَلَاةُ الْوَتْرِ.

هَمْسَةُ مَحْبٍ

"إِنْ فَاتَ قَلْبَكَ أَمْرٌ كُنْتَ تَطْلُبُهُ وَبِتَّ لِيلَكَ فِي حَزْنٍ وَفِي حِيرَةٍ،
فَلْتَحْمِدِ اللَّهَ لَا تَجْزَعْ لِفَائِتَةٍ لَعَلَّ مَا فَاتَ مِنْ آمَالِنَا (خِيرَةٌ)".

وقفة

"لا حولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللَّهِ لَا يَأْسَ يَلْحِقُ قَاتِلَهَا أَبَدًا، فَأَمَلُ العَاصِي بِقَوْلِهَا أَنْ يُنِيبَ وَيَتُوبَ، وَصَاحِبُ الْقَلْبِ الْقَاسِي أَنْ يَلْمِينَ وَيَؤْوِبَ، وَالْخَامِلُ فِي الطَّاعَةِ وَالْعَمَلِ أَنْ يَنْشَطَ وَيَدْأَبَ، وَضَائِقُ الصَّدْرِ أَنْ يَنْشَرِحَ وَيَسْعَدَ...".

أعظم ما يمكن أن يُرزقه العبد من العطايا الإلهية والمنح الربانية، أن يُرزق قلباً يستحبى من الله، فيستحبى منه إذا أعطاه أللّا ينفق، ويستحبى إذا عافاه أللّا يذهب بأقدامه إلى المساجد، ويستحبى إذا خلا أن يأتي الفواحش والمنكرات، ويستحبى إذا أظلم عليه الليل ألا يكون من ليله نصيب من صلاةٍ وعبادةٍ يناجي فيها ربه ويقترب من مولاه.

عجائب الوتر

من عجائب الوتر أنك تأتي به في ظلمة الليل سراً، فيُضيء لك الحياة في العلن".

تَدْبِرُ آيَةٍ

(إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ)،
كَرِيمٌ) (إِنَّ رَبَّكَ مُجِيبٌ) (إِنَّ رَبَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ) (فَإِنَّ رَبَّكَ غَنِيٌّ

إِنَّ رَبَّا هَذِهِ بَعْضُ أَوْصَافِهِ كَيْفَ لَا يُحِبُّ؟

وقفةٌ

"اللَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الَّذِي يَقْذِفُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ حَرَكَةً الدُّعَاءِ،
وَيَجْعَلُهَا سَبِيلًا لِلْخَيْرِ الَّذِي يَعْطِيهِ إِيَاهُ، فَهُوَ الَّذِي وَفَّقَهُ لِلدُّعَاءِ ثُمَّ
أَجَابَهُ".

﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾.

فَكَيْفَ بِحُزْنِكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، وَدَمْعَةَ عَيْنِكَ الَّتِي سَالتَّ
عَلَى خَدَكَ، وَأَلْمَ قَلْبَكَ الَّذِي أَسْهَرَ لِيَلِكَ، بَلْ كَيْفَ بِسُجُودِكَ،
وَدُعَائِكَ، وَافْتَقارِكَ، وَانْطَرَا حَلَكَ الَّذِي يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُهُ
وَسَيْهَرَكَ بِعِلْمٍ يَأْتِيكَ وَيَتَحْقِقُ لَكَ وَيَجْعَلُكَ تَبْكِي فَرَحاً وَنَصْراً؛ فَ
ثُقْ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَبْشِرْ".

مُصَاحِبَةُ الْلَّئِيمِ

واحدٌ مُصَاحِبَةُ الْلَّئِيمِ فَإِنَّهُ يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحَ
الْأَجْرُبُ.

قال تعالى: (وَيَوْمَ يَعْصُمُ الظَّالِمُ عَلَى يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَتَخَذَتُ
مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَخَذْ فَلَانًا خَلِيلًا). ما أَشَدَّهَا مِنْ
حُسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ! وَمَا أَشَدَّهَا مِنْ حُزْنٍ وَأَلَمٍ! وَمِنْ شَدَّةِ هَذَا الْمَنْقَلَبِ
السَّيِّئِ؛ يَعْصُمُ عَلَى يَدِيهِ؛ وَلَيْسَ عَلَى أَصَابِعِهِ كَمَا الْعَادَةُ حِينَ النَّدَمِ،
كَنَاءَةً عَنْ هُولِ الْحُسْرَةِ، وَأَنَّ النَّدَمَ بَلَغَ مُنْتَهَاهُ، وَسَبَبَ ذَلِكَ؛ صَحَبَةُ
قَرِينِ السُّوءِ، وَاتِّبَاعُ خَطُواتِ الضَّالِّينَ الْمُضَلِّينَ. (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ)

من أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ: سَدُّ الْفَاقَاتِ، وَقَضَاءُ الْحَاجَاتِ، وَنَصْرُ
الْمُظْلُومِ، وَإِغاثَةُ الْمَلْهُوفِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ. (ابْنُ تِيمِيَّةَ)

لَيْسَ الْخَائِفُ مِنْ بَكَى وَعَصَرَ عَيْنِيهِ، وَإِنَّمَا الْخَائِفُ؛ مِنْ تَرْكِ مَا
اشْتَهَى مِنْ الْحَرَامِ إِذَا قَدِرَ عَلَيْهِ. (ابْنُ رَجَبٍ)

قَالَ مَسْرُوقٌ رَحْمَهُ اللَّهُ: إِنَّ الْمَرءَ لِحَقِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسٌ يَخْلُو
فِيهَا، وَيَتَذَكَّرُ ذُنُوبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ مِنْهَا.

خمسة مضيئة

وإن سُئلنا ما هو الغريب في مشاعرنا؟ أَنَّا نبتعد: ونحن في
أمس الحاجة للقرب نتماسك: ونحن في أمس الحاجة للاهياز.

نصمت: ونحن في أمس الحاجة للعتاب.

نبتسم: ونحن في أمس الحاجة للبكاء.

نعم قد نبدو بخِيرٍ! ولكن لن يوح أحدُنا بما يؤلمه فبعض
الكذب كرامةً.

سنجد دائمًا سببًا للسعادة! فقط تأمل حياتك واقنع بما رُزقت
واشعر بالامتنان واعرف أن من حق نفسك عليك أن تُشعرها
بالرضا.

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالدَّيْ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ *

اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آلـه
وصحبه أجمعين.

مع الله

ما دمت مع الله صادقا طائعا مخلصا فليرحل الأشخاص ولترحل
الأشياء بما رحل شيء منك إلا وعوضك الله بالأجل والأكمel
والأفضل منه.

الخمسة الغالية

كلما زاد العمر، أيقناً أن تلك الحياة لا تستحق كُل هذا الألم،
ترحل متاعب وتأتي غيرها، تقوت صحّكات تولد أخرى، يذهب
بعض يأتي آخرون، مجرد "حياة"!

ومضة

لا تجعل "أملك وهمك" ينهض معك كل يوم، دعه يرقد وانقض
أنت بهمة وتفاؤل فمهما كنت تعاني حاول أن تجدد الفرح والسعادة
بداخلك، افرح بصلاتك وأذكارك وصفقاتك وصالح أعمالك.

وفي استفهام الملائكة من الله عن حكمة الأمر: دليل على جواز سؤال المخبر والمأمور عن حكمة ما يخبر أو يؤمر به، وأن ذلك ليس من الخروج عن الأدب، ولا ينافي تمام التسليم؛ فالله وصف ملائكته بقوله: {لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون}.

نحن لا زلنا في سجلات الأحياء ونشي على ظهر الأرض فالفرصة متاحة للعمل: تسبيح، تهليل، استغفار، صدقة، إدخال السرور على مسلم، تفريج كربة مكروب، تلاوة قرآن، بر والدين ونفع للناس، أما والله لو قدر الله تعالى لأحد من أهل القبور أن يخرج لصرخ بنا قائلاً: "ويحكم اعملوا ولا تملوا فإنكم ستُسْرُون بأعمالكم إذا نزلتم في بطن الأرض، اللهم ارزقنا قلوبًا حية ووفقنا لكل طاعة، وقربة تقربنا إليك وأحسن خاتمتنا".

صباح الخير

صباحُ الخيرِ للماضين في الدنيا على أملٍ، جزيتكم بالرضا أنساً، وزدتكم بالمنى فأللّ.

تدبّر:

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾

من عظيم ملكه وسلطانه أن ما من شيء في الليل والنهار
يسكن فيه، إِلَّا و كان تحت تصرُّفه وملكه ﷺ.

خمسة محب

«ضاق بي أمرٌ أو جبَ غمًا لازمًا دائمًا، وأخذتُ أبلغ في الفكر
في الخلاص من هذه الهموم بكل حيلة وبكل وجه، فما رأيتُ طريقةً
للخلاص، فعرضت لي هذه الآية:

﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا﴾

تعلمتُ أن التقوى سبب للخرج من كل غم، فما كان إِلَّا أن
همت بتحقيق التقوى فوجدت المخرج». ابن الجوزي 'رحمه الله'

تأمل

﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ هي الطمأنينة والوقار والسكنى الذي
يتزلّه الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدة المخاوف فلا يتزعج

بعد ذلك لما يَرِد عليه، ويُوجَب له زِيادة الإيمان وقوَة اليقين
والثبات...” ابن القِيم رحْمَهُ اللَّهُ

”ونسألكَ اللَّهُمَّ صبَاحًا خالِيًّا من كُلِّ يَأسٍ وضيقٍ وقلةٍ حيلةٍ،
ملِيئًا بالآمَلِ وقوَةٍ الاستعاَنة بِكَ واليقينٍ في تَدْبِيرِكَ.

هَمْسَة:

قال تعالى: (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ).
مَقَامُنَا فِي الدُّنْيَا قَصِيرٌ، مَهْمَا طَالَ وَامْتَدَّ، فَحَفَظْ عَلَى هَذِهِ السَّاعَةِ
وَامْلأُهَا بِكُلِّ خَيْرٍ.

قيام الليل

﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ليكن لك ركعات خفيفات، تناجي بها
رب السموات، في هذه الأوقات تُقضى الحاجات وتُفرج الكربات.

همزة محب

"كن قوياً لأن الله معك، غنياً لأن الله رازقك، منشرح الصدر لأن الله وليك... فلا تهتم ولا تغتم ولا تحزن ثق بالله دائمًا وأبدًا".

ومضة

على الطامحين للتحفيز أن يكتشروا من قول: (لا حوصل ولا قوة إلا بالله) مدركيـن سرـها في الدعـوة إلى التـحول الإيجـابي والإـحساس بالـقـوـة الذـاتـية للمـؤـمن.

وقيل: ما فتحت مغاليق الأمور بمشى قول (لا حوصل ولا قوة إلا بالله)، ولو يعلم صاحب الحاجة ما في هذه الكلمة من العون والتوفيق والسداد ما تركها.

خبئـة صالحـة، كـظـلـ بـارـدـ في شـمـسـ مـحرـقةـ أـغـدقـ عـلـى قـلـبـكـ أـجـراـ، وـذـكـرـ غـيرـكـ: "سـهـامـ اللـيلـ لـا تـخـطـئـ، رـبـ حاجـةـ في قـلـبـكـ أـتـعـبـتـكـ رـفـعـتـهاـ إـلـى اللهـ في هـذـهـ السـاعـةـ فـقـضـيـتـ.

ويمضي العمر

أرى الأيام تُسرعُ في خطأها

وهذا العمر يمضي في ارتحالٍ

والعبد إذا عمل بما علِم؛ ورَّثَهُ اللهُ عِلْمًا لم يعلم، كما قال سبحانه: (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم). فإذا ترك العمل بعلمه؛ عاقبه اللهُ بأن أصله عن الهدى الذي يعرفه، كما قال تعالى: (فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ). (ابن تيمية/جامع المسائل)

قبل أن تُغَيِّرَ شَخْصاً بـنَحْرَافٍ قَرِيبٍ لَهُ، تَذَكَّرُ أَنَّ لَنْوَحَ ولَدَ عَاقٍ، وَلِإِبْرَاهِيمَ أَبَّ مُشْرِكٍ، وَلِلْوَطِ امْرَأَةً كَافِرَةً، وَلَآسِيَةً زَوْجَ قَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى، وَلِمُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَمَ اسْمَهُ أَبُو هَبٍ. (أدهم شرقاوي)

من دلائل رقة قلب المؤمن؛ أن يتوجع لعثرة أخيه المؤمن إذا عشر، حتى كأنه هو الذي عشر بها، ولا يشمط به. (ابن القيم/مدارج السالكين)

الدعاء للأموات أمره عجيب، فلربما دعوت لميت غفلت عنه
زمنا طويلاً؛ فإذا به يأتي في المنام بوجه باسم أو بحال حسنة، وهذا
محبب. لا تنسوا الأموات من الدعاء. (عبد الملك القاسم)

خمسات مضيئة

تشغل عقولنا بالأشياء التي لم نحصل عليها ولا نرకز على
الأشياء التي حققناها بحياتنا، فتنسى الشكر، ونسعي للمزيد،
فيتعطل قانون الزيادة بسبب عدم شكرنا على ما هو موجود
وانشغلنا بما هو مفقود، فتكون مشاعرنا منخفضة، ونفوسنا غير
راضية وهذه البرمجة، أحد مكائد الشيطان ليحزن الناس أكثر لو
يعلمون الناس ما في العادات اليومية من أثر بالمستقبل لتمسكوا بها
ولم يستعجلوا بالنتائج، وعلى سبيل المثال أسلوا من خصص وقتاً
للقراءة ولو وقتاً بسيطاً، بعد سنوات ماذا حدث له بفضل الله.

عاداتك اليومية تشكل مستقبلك:

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا وجميع
المسلمين، اللهم صلّ وسلام وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله
وصحبه أجمعين.

البركة

إِنْ مَنْ أَعْظَمْ مَا يَمْلأُ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ اتْسِرَاحًا وَيَجْعَلُ لَهُ الْبَرَكَةَ فِي
يَوْمِهِ وَلِيلَتِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَظٌّ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، صَلَاةِ الْوَتْرِ.

خمسة محب

﴿فَدَعَا رَبَهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِر﴾ إِذَا غَلَبْتَكَ ظَرُوفَكَ،
وَهَزَّمْتَكَ أَحْزَانَكَ، فَبَثَ هَذِهِ الشَّكْوَى إِلَى رَبِّ الْعِبَادِ، فَقَدْ فَتَحَتَ
لَهَا يَوْمًا أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ، وَفَجَرَتْ يَنَابِيعَ الْأَرْضِ.

تأملها

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزةٍ لُمَزَةٍ﴾.

الْهَمَّازُ الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ وَيَطْعَنُ فِي أَعْرَاضِهِمْ.

وَاللَّمَّازُ الَّذِي يَعِيبُ النَّاسَ وَيَسْخِرُ بِهِمْ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا﴾.

وقال تعالى: ﴿وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾.

فقط هي نتيجة لكلمات قيلت، فلنحافظ على الستننا.

يَشْكُو الْفُؤَادُ إِلَى الرَّحْمَنِ وَحْشَتُهُ وَالنَّفْسُ تَرْجُو خَلَاصًا مِنْ
مَسَاوِيهَا، وَمَا لِلْفُؤَادِ إِلَّا اللَّهُ يُؤْنِسُهُ وَغَيْرُ اللَّهِ مِنْ لِلنَّفْسِ يَشْفِيهَا!
الوتر جنة قلوبكم.

الفجرات

والليلُ مهما طالَ؛ فالفجرُ الذي نرجوهُ في ميعاده سيعينُ!

في كتاب الله تعالى: (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ). في دعوة ذي النون هذه؛ من كمال التوحيد والتزيه
للرب تعالى واعتراف العبد بظلمه وذنبه؛ ما هو من أبلغ أدوية
الكرب والهم والغم، وأبلغ الوسائل إلى الله سبحانه في قضاء
الحوائج. (ابن القيم)

أَقْلَلَ الْكَلَامَ إِلَّا مِنْ تَسْعَ: تَكْبِيرٌ، وَهَلْلَيْلٌ، وَتَسْبِيحٌ، وَتَحْمِيدٌ،
وَسُؤَالُكَ الْخَيْرٌ، وَتَعْوِذُكَ مِنَ الشَّرِّ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَقِرَاءَتُكَ الْقُرْآنَ. (الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ / الْعَدَدُ الْفَرِيدُ)

الإِنْسَانُ يَزْرُعُ بِقُولِهِ وَعَمَلِهِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَحْصُدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا زَرَعَ، فَمَنْ زَرَعَ خَيْرًا مِّنْ قُولٍ أَوْ عَمَلٍ؛ حَصْدُ الْكَرَامَةِ، وَمَنْ زَرَعَ شَرًّا مِّنْ قُولٍ أَوْ عَمَلٍ؛ حَصْدُ غَدًا النَّدَامَةِ. (ابن القيم)

يُنْبَغِي لِمَنْ كَانَ لَهُ وظيفةٌ مِنَ الذِّكْرِ فِي وَقْتٍ مِنْ لَيلٍ، أَوْ نَهَارٍ، أَوْ عَقبِ صَلَوةٍ، أَوْ حَالَةٍ مِنَ الْأَحْوَالِ فَفَاتَهُ أَنْ يَتَذَكَّرَ كَمَا وَيَأْتِي بِهَا إِذَا تَكَنَّ مِنْهَا وَلَا يَهْمِلُهَا، فَإِنَّهُ إِذَا اعْتَادَ الْمُلَازِمَةَ عَلَيْهَا لَمْ يَعْرِضَهَا لِلتَّفَوِيتِ، وَإِذَا تَسَاهَلَ فِي قَضَائِهَا سَهَّلَ عَلَيْهِ تَضَيِّعُهَا فِي وَقْتِهَا.

(النَّوْرِي)

ابتسِم

ابتسِم: تُؤْجِرُ، تَوَاضِعُ: تُرْفَعُ.

اشترِ نفسكِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ السُّوقَ قَائِمَةُ، وَالثَّمَنُ مُوجَّدٌ، وَالبَضَائِعُ رَخِيْصَةُ، وَسِيَّاقُهُ عَلَى تِلْكَ السُّوقِ وَالبَضَائِعِ يَوْمٌ لَا تَصْلِي فِيهِ إِلَى قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ، قَالَ تَعَالَى: (ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ)، (وَيَوْمٌ يَعْضُ الظَّالِمُونَ عَلَى يَدِيهِ). (ابن القيم)

نشر العدل ورفع الظلم بحسب الإمكان: فرض كفاية، يقوم كل إنسان بما يقدر عليه إذا لم يُقْمِغَ غيره، ولا يُطَالِبُ بما يعجز عنه.

(ابن تيمية)

لا يخزنك قول الناس فيك، فإن كان كذلكً كانت حسنةً لم تعملها، وإن كان صدقاً كانت سيئةً عجلت عقوبتها. (ابن مفلح الخبلي)

قال ابن الجوزي رحمه الله: من أحب أن لا ينقطع عمله بعد موته: فلينشر العلم.

تضرع لله

من الخير الذي يحصل بالمصيبة: دعاء الله والتضرع إليه؛ كما قال تعالى: (ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون). وقال تعالى: (ولقد أخذناهم بالعذاب فيما استكانوا لربهم وما يتضرعون). ودعاء الله والتضرع إليه من أعظم النعم.

(ابن تيمية/جامع المسائل)

وكم تسألتُ؛ ما أكثرَ أن تندلُقَ أذكار الصلاة على ألسنتنا لا
عقل من معانيها شيئاً، أصبحنا في صلاتنا كأننا أجهزة آلية تُنطقُ
نصوصاً مخزنة مسبقاً، وهل تعقل الآلة من ذاكرها شيئاً؟!

(إبراهيم الوهبي)

ومن أسباب السعادة: أن يُرزق المسلم الزوجة الصالحة، ومن
أسباب الشقاء؛ أن يُبتلى الإنسان بزوجة ليست صالحة، لأن بيت
الإنسان سكنه وموضع راحته، وطمأنينته، وسكون نفسه بعد معاناة
العمل والاحتراك بالناس والقيام بما يقوم به الإنسان من صناعة،
فإذا رجع إلى البيت احتاج إلى السكن، فإن وجد امرأة صالحة تقىء
تحفَ الله وتقيه: كان هذا من أسباب سعادته وقرة عينِه. (عبد
الرزاق البدر)

الاعتذار يذهب الهموم، ويُجلِي الأحزان، ويُدفع الحقد،
ويذهب الصدّ. (ابن حبان/روضة العقلاء)

همسات مضيئة

تدبر آية:

قال تعالى: (وَإِذَا مَا أُنْزِلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَهُ
هَذِهِ إِيمَانًا). ^{هذا إيماناً}

كن دائم السؤال لنفسك عن زيادة إيمانك بتلاوتك وفهمك
لسور القرآن وآياته، وكأنها نزلت عليك وحدك.

لا يهونُ أمرُ الله في قلب أحد، إِلَّا وقد عَظَمَتِ الدُّنْيَا فِي قَلْبِهِ،
فَإِنَّ لِلإِنْسَانِ قَلْبًا وَاحِدًا، إِنْ امْتَلَأَ بِشَيْءٍ أَفْرَغَ غَيْرَهُ.

الباطلُ لو كَانَ مَكْشُوفًا؛ مَا قَبَلَهُ أَحَدٌ، لَكِنْ إِذَا غُطِيَ وُلْبَسَ
بِشَيْءٍ مِّنَ الْحَقِّ؛ فَإِنَّهُ يَقْبَلُهُ كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ.

وعلامة قبول عملك: احتقاره واستقلاله وصغره في قلبك،
حتى إن العارف ليستغفر الله عقيبه طاعته، وقد كان صلى الله عليه
وسَلَّمَ إذا سَلَّمَ من الصلاة استغفر الله ثلاثاً، وأمر الله عباده
بالاستغفار عقيب الحج، ومدحهم على الاستغفار عقيب قيام الليل،
فمن شهدَ واجبَ رَبِّهِ ومقدارِ عمله وعيوب نفسه: لم يجد بُدَّا من
الاستغفار لربه منه، واحتقار عمله واستصغاره.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا ونجمِع
المسلمين، اللهم صلّ وسلِّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آلِه
وصحبه أجمعين.

آفاق

الأمل هي تلك النافذة الصغيرة، التي مهما صغَر حجمها، إلَّا
أنها تفتح آفَاقاً واسعة في الحياة.

تدبر آية

(وَشَارَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمْ
الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا).

هل تخيلت أن حولك أناس شاركهم الشيطان في أموالهم
وأولادهم، حين حملهم على كسب المال من طرق غير مشروعة
وصرفها في الحرام، وترك تربية الأولاد على فعل الخير والبعد عن
الشر ووعدهم بالشراء والغنى، والتقدم والحضارة.

فاحذر أن تكون شريكاً للشيطان.

خمسة محب

مهما كان هُكْ كَبِيرٌ وَبِلَوْكَ طَوِيلٌ؛ فَأَجَلُ نصيحةٍ تُطْرُقُ
سَعْكَ، وَأَبْلَغُ موعظةٍ تُسْتَقِرُّ فِي قَلْبِكَ، وَأَصْدَقُ وصيَّةً تُلْمِلُ شَتَاتَ
رُوحِكَ: أَنْ تُنْصَحَّ وَتُوعَظَ وَتُوصَى بِالدُّعَاءِ.

وَالإِكْثَارُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

وَإِدْمَانُ قَوْلٍ: لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا تَرْهَدُ فِيهَا، وَلَا
تَبْحَثُ عَنْ غَيْرِهِ مَعَ اللَّهِ.

سُئِلَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ: كَيْفَ يَكُونُ سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ؟
قَالَ: بِالْوُسُوْسَةِ وَالْخُوفِ الدَّائِمِ مِنْ وَقْعِ مُصِيَّةٍ وَتَرْقِبِ زَوْالِ
النِّعَمَةِ!! كُلُّهَا مِنْ سُوءِ الظَّنِّ بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَحْسَنُوا الظَّنِّ بِاللَّهِ.

لَطْفَهُ يَجْرِي وَعْبَدَهُ لَا يَدْرِي يَأْتِي بِهَا اللَّهُ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً،
فَالصَّابَرُ بَابُهَا، وَالْفَاتِحُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

لَا تَدْرِي لَعْلَّ بَعْضَ أَقْدَارِكَ الْجَمِيلَةَ مُخْبَأً لَكَ الْآنَ، لَعْلَهَا فِي
مَكَانٍ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ! تَنْتَظِرُ أَنْ تُكَشَّفَ عَنْ نَفْسِهَا حِينَ تَكُونُ
مُسْتَعِدًا لِاستِقبَالِهَا.

(... وكان تحته كُتُرْ هما فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَلْعَلِّي أَشَدَّهُمَا
وَيَسْتَخْرُجَ كُتُرْ هما رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكِ (...).

الأشياء عندما تأتي بوقتها تكون أجمل.

مدرسة الحياة

تعلمنا الحياة دروسها بالصفعات، لا تمسح على رؤوسنا ولا تشد أذتنا، ولا تنزق كُراسة الواجب أمامنا وتطلب إعادتها، فقط تأخذنا بقوة وتصب في صدورنا الدرس وراء الدرس حتى نسقط تحت ثقل الدروس والعبر، ونسى أننا في حياة بعضنا لسنا مجرد عدد، ولكننا عدة وعتاد أمام الصفعات، والركلات، والآلام بكل صنوفها، فنجد بعض النقوس وكأن أحدهم نفح في صدورهم ريحًا من الجنة؛ فترى شيئاً من نعيمها في حديثهم، وسمعيهم، ومشيهم، وظنهم، وهذا رزق الله لنا ولهم.

فُلْطِفًا لا تبخلوا، والله لا أحب إلى الإنسان من أخيه الإنسان، كحبه وشوقه ولهفة للطفة معه، وما أعظم الأثر الذي يُصنع من لطف، وينشأ في كلمة، ويحيا في فعل! وما أكرم الخالق!

الله كاف عبده

"قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ وَهُوَنَ عَلَيْكَ بِـ "فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ضُمْ قَلْبِكَ
وَاقْرَا عَلَيْهِ" أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ وَإِذَا ارْتَعَدَ خَوْفًا دَثْرَهُ بِـ
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى".

واعلم أنه ما استأنس بالله أحد إلا وآواه، وما رفع أحد يده
إليه إلا وأعطاه، فلا تكثرن من التباكي والأسف واترك الله شتان
أمرك، فكُل الكون تحت أمره، إذا أراد منه شيء قال له: "كُن
فيكون"، وكُلُّ أحلام قلبك في خزائن الله وما ذلك على الله بعزيزٍ.

وافعل كما فعل موسى عليه السلام، عندما خرج من مدينة
فرعون خائفاً، محتاجاً، فقيراً، أعزب، يتربَّصُ، فـ آوى إلى رب
الدنيا، وقال: "رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ".

وبعد أن قالها وتوكل على الله حق التوكل، ووثق به تمام
الثقة.. أمن، وتزوج، ورزق "النبوة"، آوى إلى الله فآواه الله.

هُوَنَ عَلَيْكَ فَالله يعلم موضع كسر خاطرك، وسيجبره
بيديه فـ يدُ الله فوق يدك القاصرة، وقواك الخائرة، وهو يتولى ما
أعجزك، فـ ردَّ قائلًا: أَعْجَزْنِي أَمْرِي وَهُوَ عَلَيْكَ هَيْنَ.

هُوَ حَسْبُكَ؛ وَحَسْبُكَ أَنَّهُ اللَّهُ، وَهِيَهَا يُقْهَرُ مَنْ جَعَلَ حَسْبَهُ
الْقَهَّارُ، وَمَنْ رَفَعَ يَدِيهِ لِلْجَبارِ.

الحياة الدنيا

تَبَّا لِدَارٍ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا
وَمَشِيدُهَا عَمَّا قَلِيلٍ يَخْرُبُ

قال تعالى: (ورَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ). فلا مخلوق إلا وقد
وصلت إليه رحمة الله، وغمره فضله وإحسانه، ولكن الرحمة الخاصة
المقتضية لسعادة الدنيا والآخرة؛ ليست لكل أحد، وهذه قال تعالى
عنها: (فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ). (السعدي)

إذا كَرِهَ الْمَنَافِقُ الْإِسْلَامَ؛ أَحَبَّ كُلَّ دِينٍ سُواهُ، حَتَّى يَتَأَلَّمَ قَلْبُهُ
مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ، وَيُحِبُّ ظَلَامَ الْجَاهْلِيَّةِ، لَأَنَّ مَنْ طَالَ بِقَاؤُهُ فِي ظَلَامٍ؛
آمَّهُ النُّورَ. (ابن مَرْزُوقٍ)

سُبْحَانَ مَنْ يَشْكُرُ الْمُحْسِنِينَ عَلَى إِحْسَافِهِمْ، وَإِنَّا إِحْسَافِهِمْ مِنْ
إِحْسَانِهِ. سُبْحَانَ مَنْ يَعْمَلُهُ الْعِبَادُ بِعَصْيَانِهِ وَيَعْمَلُهُمْ بِغَفْرَانِهِ. سُبْحَانَ

من لولا حلمه؛ لعاجل العاصي بالعقوبة قبل توبته من عصيانه،
ولكنه يمهد ما دامت الروح في جثمانه۔ (ابن الجوزي/التذكرة في
الوعظ)

من أجمل الأفكار التي وصلت إليها وأستمتع بها في حياتي:
فكرة أين لم أعدْ أهتم بالتفوق والتنافس مع أي إنسان، أو إثبات
نفسى أمام أي أحد، أصبحت فقط أهتم بأن يتصر يومي على
أمسى، وأن أتفوق على نفسى، فتفكيرنا يصنع حياتنا.

لا تقنط من رحمة الله

و لا تقنط من الغفران يوماً
ولو كانت ذنوبك ملء وادٍ
أجود ما يُستعان به على تحمل المصائب: الصبر والصلاه، كما
قال تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاه وإنما للكبيرة إلا على
الخاشعين). (ابن كثير)

اثبت على دينك مهما كلفك الشمن، ولا تنزح عن لأجل
طبع دنيوي، أو لأجل خوف من عدو، فإن العاقبة للمتقين. (صالح
الفوزان)

قال عبد الملك بن مروان لبنيه: كفوا الأذى، وابذلوا المعروف،
واعفوا إذا قدرتم، ولا تخلوا إذا سُئلتم، ولا تلحفوا إذا سألكم؛
إنه من ضيق؛ ضيق عليه، ومن أعطى؛ أخلف الله عليه. (العقد
الفريد)

قال ابن رجب الحنبلي: كان السلف يوصون باتقان العمل
وتحسينه دون الإكثار منه، فإن العمل القليل مع التحسين والإتقان:
أفضل من الكثير مع الغفلة وعدم الإتقان.

همسات مضيئة

حكمة:

اختر من يتسهلك، وليس من يستهلكك.

فكرة تفويض جميع أمورنا لله مريحة جداً وبعيداً عن كون الأمر
الذي نبتغيه تحقق أم لا، يكفيانا أننا بالتوكل عليه سبحانه نكون في

ظلال معيّته وكفايته لنا، وأنه جل جلاله هو أعلم بصلحتنا وإن
جهلنا خوافي اللطف.

بركة يومك تبدأ من "صلاة الفجر".

لا توجد "فرص ضائعة" فكل ما فاتك ليس لك.

علينا دائمًا وأبدًا أن ندرك أننا عابرون وأن الطريق إلى الآخرة
قصير والفارق واقع لا بد منه وكل شيء سينتهي ولا شيء حقيقي
وصادق فيما نراه كالرحيل عن هذه الدنيا.

جَمِيعَنَا اللَّهُ وَأَيَّا كُمْ مَنْ نَجَّبْتُمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

رَبُّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالدَّيْ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله
وصحبه أجمعين.

استدراج

قال تعالى: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون). قال سفيان الثوري: كلما أخطئوا خطيئةً، أنعمنا عليهم نعمةً وأنسيناهم الاستغفار.

توشحَ سيفه وخرج يريدُ قتلَ النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لكنه الآن مدفون بجوار قبره! إنه عمر بن الخطاب، هداه الله وأعز به الإسلام. لا تفقد الأمل في هداية أحد، فالمسلم ينصح ويبيّن، ويأمر بالمعروف بمعروف، وينهى عن المنكر بمعروف، ولا ييأس. سل الله الهدایة والثبات لك ولغيرك، واعلم أن الله قدير. (أحمد بن سعيد)

سئل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: متى يعلم المرء أنه فتن؟ قال: إن كان ما يراه بالأمس حراماً أصبح اليوم حلالاً؛ فليعلم أنه فتن.

واعلم أنك إذا نشرت عيوب أخيك؛ فإن الله سيسلط عليك من ينشر عيوبك، جزاءً وفاقاً. (ابن عثيمين)

الخاسر الأكبر

هل رأيتَ أخسرَ ممّن يتركُ النبعَ، ويترشفُ المستقعاتِ!

قال تعالى: (أَوَمَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا). إِنَّ الذِّكْرَ نُورٌ للذاكِر في الدُّنيا، ونُورٌ لَهُ فِي قَبْرِهِ، ونُورٌ لَهُ فِي مَعَادِهِ، يَسْعَى بَيْنَ يَدِيهِ عَلَى الصِّرَاطِ، فَمَا اسْتَنَارتِ الْقُلُوبُ وَالْقُبُورُ بِعَشْلِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى. (ابن القيم / الوابل الصيب)

وليعلم المستخفُّ بالمعاصي، المُسْكِلُ عَلَى التسويفِ، المُعْرِضُ عن طاعةِ ربه؛ أَنَّ إِبْلِيسَ كَانَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقْرَبِينَ، فَلَمْ يَعْصِي وَاحِدَةً وَقَعَتْ مِنْهُ؛ اسْتَحْقَ لِعْنَةَ الْأَبْدِ وَعِذَابَ الْخَلْدِ، وَصَبَرَ شَيْطَانًا رَجِيمًا، وَأُبْعِدَ عَنْ رَفِيعِ الْمَقَامِ. (ابن حزم / طوق الحمامنة)

قال ناصح: من جالس جانس. فإن جلست مع المحزون حزنت، وإن جلست مع المسورو سررت، وإن جلست مع الغافلين سررت إليك الغفلة، وإن جلست مع الذاكرين انتبهت من غفلتك، وسررت إليك اليقظة، فإنهم القوم لا يشقى جليسُهم، فكيف يشقى خادُمُهم ومحبُّهم وأنيسُهم!

قال لقمان لابنه: يا بني؛ لكل إنسان بيتهان: بيت شاهد وبيت
غائب، فلا يُلهينك بيتك الحاضر الذي فيه عمرك قليل، عن بيتك
الغائب الذي عمرك فيه طويلاً. (ابن الجوزي / التبصرة)

همسات مضيئة

الحياة واسعة جداً، لكن يضيقها الإنسان على نفسه عندما
يظن أن سعادته مرتبطة بأشياء معينة، غير مراكز قليلاً ترى
الصورة.

قال أحد الحكماء لابنه في موعدة: يا بني إذا أردت أن
تصاحب رجلاً فأغضبه، فإن أنصفك من نفسه، فلا تدع صحبته،
وإلا فاحذره.

لا أحد يعلم ما يُخفيه قلبك وما يُصارعه فكرك وعقلك إنها
أشبه بثورةٍ يُحدِّثها بُرْكان فالكتمانُ حرائق بلا دُخان.

من لزم الصلاة على النبي ﷺ فلازمه التوفيق حتى صار له
كالظلّ، صلوا عليه ﷺ، اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب

المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين * اللهم اغفر لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا واجمِع المسلمين أجمعين.

صباح اليقين

صباح اليقين بأن رحمة الله أوسع من متابع الدنيا وشقائها،
اللهم أعطنا في صباحك هذا من الخير فوق ما نرجو.

إشراقة

"النَّهَارُ مَكْنُظٌ بِالْمَعَايِشِ وَالْعَطَايَا وَالْفُرَصِ وَفَضْلِ اللَّهِ... فَاسْتَبْرِكْ هَارِكَ بِالثِّقَةِ".

خمسة محب

لعله خير، حتى في الفراق، حتى في الخسارة، ربما كتب الله لك
نصيباً أفضل في أمر لم تتوقعه ولم تخطط له، فحكمة الله أكبر من
ظنك.

من أعظم الغُبن أن يخبرنا الله في كتابه بأن جنته التي أعدها
لعباده المتقين عرضها السنوات والأرض، ثم لا يجد أحدنا فيها
موضع قدم.

ما أجمل الصباح إذا بدأ بالصلالة لله! وما أروع
النهار إذا ترطب بذكر الله! وما أبرك الحياة إذا
ملئت بطاعة الله، جعل الله صاحبكم نوراً،
ويومكم بشراً وسراوراً، وحياتكم عملاً
مبوروأ، وقلبكم من الفتن محفوظاً، ونجاحكم أبداً
موفوراً، ورزقكم ميسوراً.

سعادة

تعلمت أن السعادة لن نجدها إلا في قلوبنا حين نؤمن أن الدنيا
 مجرد سفر، فلا شيء فيها لنا، ولا شيء يعطي للحياة طعمًا غير
 رضوانٍ نرجوه من ربنا.

تدبر

﴿عَبْسٌ وَتُولِي، أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ كم نعبس وكم نُسيء!
وكم ننطق كلمات تؤذى الآخرين ثم لا نهتم بما نقول فلا نستهين
بذلك! فالله عاتب نبيه لأنّه عبس في وجهه من لا يرى فكيف بمن
يرى! اللهم ارزقنا حسن الخلق.

الهمسة الخالية

سر في حياتك وأنت تسعد قلوب العابرين، أسعد الجميع ما
دام لك نبض، ما دمت تتنفس الهواء، ما دامت لك أقدام تسير إلى
هؤلاء، ارمِ سعادة في قلوبهم وامضِ ولا تنتظر عظم ما سيأتيك،
سيأتيك كل شيء على عجل ثق بذلك.

وقفة مع نفسك

كل ما يقابلك في حياتك من عوائق أو مشاكل أو هموم لا
تلوم فيها إلا نفسك، قف وقفه محاسبة صادقة تصحح فيها وتغيير
وخاصة ما بينك وبين الله سبحانه.
اللهم أتبع عُسرنا بِيُسْرٍ وأبدل كسرنا بجبر واجعل لنا في كُلِّ
أمر خيراً، اللهم آمين.

سهم الدعاء

اجأ لربك إن صاقت بك السبل
واسق الدّعاء بما جادت به المقل
وكن على ثقة فيمن تلوذ به
سَهْمُ الدّعاء إذا أطلقته وصل

تأمل

﴿إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾ الطير سَبَحَهُ، والوحش مَجَدُهُ، والموج كَبْرُهُ،
والحوت ناجاهُ، والنمل تَحْتَ الصخورِ الصَّمْ قَدَسَهُ، والنحل يهتف
حَمْدًا في خلالياهُ.

همسة محب

"الاستغفار أكبر الحسنات وبابه واسع فمن أحسَّ بتقصير في
قوله، أو عمله، أو رزقه، أو تقلب قلبه فعليه بالاستغفار" ابن تيمية
رحمه الله.

وقفة

وَجَدْتُ لِتَكْرَارِ الْحُوقْلَةِ (لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) فِي حَيَايَتِي
وَبِالذَّاتِ فِي أَوْلَ يَوْمِي، وَجَدْتُ لَهُ أَثْرًا عَجَيْبًا؛ فَاسْتَعِنُوا بِذِي
الْحُولِ وَالْقُوَّةِ.

اليقين هو أن تدعوا الله بشيء وكل الأسباب حولك توحي
بعدم تحقiqه، ولكن بداخلك إيمان ويقين تام بأن الله سيستجيب.

أناقة

قمة الأناقة أن تكون نظيف القلب لا تؤذي أحداً ولا تخرج
أحداً، كن شيئاً جيئاً في حياة كل من تقابلها.

خمسة محب

قال عطاء بن ميسرة رحمه الله: "إني لا أوصيكم بدنياكم، أنتم
بها مستوصون، وأنتم عليها حراس، وإنما أوصيكم بآخر لكم،
فجذبوا في دار الفناء لدار البقاء".

وقفة

لا يوجد مجالس تجارية بجماهـا حلـق أهل القرآن، المـعلمـ
محـتـسبـ، والـطالـبـ رـاغـبـ، والمـطلـوبـ سـماـويـ...

حِلَقٌ مُتَرَاصَّة، وَأَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مُقْبَلَةٌ عَلَى مَصَاحِفِهَا مِنْ بَعْدِ
الْمَغْرِبِ لَا يُفَارِقُوهَا إِلَّا لِسَمَاعِ صَوْتِ الْمَؤْذِنِ لِلْعَشَاءِ، فَمِنْ مَسَرَّاتِ
الْقَلْبِ رَؤْيَا أَهْلِ الْقُرْآنِ، اللَّهُمَّ كَثُرْهُمْ وَانْفُعْ بِهِمِ الْبَلَادُ وَالْعِبَادُ.
إِفْرَحُوا لِأَنْكُمْ بَخِيرٌ، وَلِأَنْكُمْ كُنْتُمْ جَيِّدُونَ، وَلِأَنْكُمْ تَنْدَمُونَ
عَلَى بَعْضِ سُوءِ تَصْرِيفَاتِكُمْ، وَلِأَنْكُمْ تَحْاسِبُونَ أَنفُسَكُمْ وَتَتَجَدَّدُونَ،
أَنْتُمْ تَغْسِلُونَ قُلُوبَكُمْ دُوْمًا وَهَذَا جَيِّدٌ، لَكُنْ إِيمَانُكُمْ أَنْ تَنْدَمُوا عَلَى
فَعْلِ خَيْرٍ، أَوْ حَدِيثِ خَيْرٍ، أَوْ نَظْرَةِ خَيْرٍ، الْخَيْرُ دَائِمًا يُغْذِي رُوحَكُمْ
وَيَعُودُ إِلَيْكُمْ.

مناجاة

"إِذْ نَادَى رَبُّهُ نَدَاءً خَفِيًّا" لِلْأَمْنِيَّاتِ الَّتِي تَسْتَبَعُ وَقْوَعَهَا
لِلْمَشَاعِرِ الَّتِي لَا تُسْتَطِعُ صِياغَتِهَا بِكَلِمَاتٍ ...

بَابُ رَبِّكَ مُفْتُوحٌ وَهُمْسَاتُكَ مُسْمُوَّعَةٌ، بَعِيدًا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ
فَتَقْرُبُ خَفِيًّا وَبُحْ بِأَحْلَامِكَ الَّتِي تَظْنُهَا مُسْتَحِيلَةً.

تَدْبِر آيَة

قال تعالى: "لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أُمْرًا".

ما أجملَ أن ترتبط النُفوس بالخير، وتعتقد عليها همتها، وما أجملَ أن تتفاعل بالأحسن لتجده بعونِ الله ومددِه ولطفِه.

وقفة

أكثروا من تردید: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قادر... قبل أن يحال بينكم وبينها!

"وقال إني ذاهب إلى ربي سَيَهدِين"

كلما شعرت بالخير والضياع اجمع هموم قلبك وارحل بها إلى الله؛ فعنده فقط ستجد النجاة فلا تخف ولا تحزن، ما تراه صعباً هو على الله يسير وما تراه كبيراً هو عند الله صغير وما تراه مستحلاً هو على الله هين، فقط عليك أن تقرع بابه.

ثُقْ بِاللّٰهِ وَتَفَاءلْ

تفاءل فالصُّبُح يأتِي مُشْرِقاً من بعد ليل مظلم
الْقُسْمَاتِ، كُنْ واثقاً كُنْ مُؤْمِناً كُنْ صابراً كُنْ موقناً كُنْ دائماً
الْبُسْمَاتِ.

تَدْبِرٌ

﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفْرُّوْنَ مِنْهُ إِنَّهُ مُلَاقِكُمْ﴾ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ
يُدْرِكُكُمْ، وَمَا ظُنِّكَ بِشِيءٍ تَفْرُّّ مِنْهُ وَهُوَ يُلَاقِكُمْ.

إِنَّ فَرَارَكَ مِنْهُ يَعْنِي دُنُوكَ مِنْهُ فِي الْوَاقِعِ، فَلَوْ كَتَبَ فَارَّاً مِنْ
شَيْءٍ وَهُوَ يَقَابِلُكَ، فَكُلُّمَا أَسْرَعْتَ فِي الْجُرْيِ أَسْرَعْتَ فِي مَلَاقَاتِهِ!!
وَهُنْدَى قَالَ: ﴿إِنَّهُ مُلَاقِكُمْ﴾ [مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعَشِيمِيْنَ] رَحْمَةُ اللّٰهِ.

إِشْرَاقةٌ

مَا دُمْتَ تَحَاوُلُ الْوَقْوَفَ عَلَى قَدْمِيكَ مِنْ جَدِيدٍ فَلَا تَحْزُنْ وَلَا
تَيَأسْ وَكُنْ مُتَفَائِلًا.

همسة محب

لراحة بالك: عامل الناس و كأنك تتصفح كتاباً تخطّي السّيِّءَ،
وتجاهل السّخيف، و توقف عند الأجمل.

وقفة

تلبس الطويل الساتر في المدارس والدوامات فقط وتقول هذا
النظام! أيعقل نلتزم بنظام البشر ونحمل شرع رب البشر؟!
"أ تخشونهم فالله أحق أن تخشوهم".

واجعل لصباحك وقت تتصدق عن أعضائك ل Redistribution خيراً سنة
الضحى صلاة الأولين.

توكلت في رزقي على الله حالقي وأيقنت أن الله لا شكَّ
رازقي، وما يكن من رزقي فليس يفوتي ولو كان في قاع البحار
العوامق، سيأتي به الله العظيم بفضله ولو لم يكن مني اللسان بناطق،
ففي أي شيء تذهب النفس حسراً وقد قسم الرحمن رزق الخلائق.

ضوء الشمس

ويبقى ضوء الشمس في كل صباح، رسالة من ربك أنه ما زال لديك فرصة لبداية جديدة.

تأملات قرآنية

﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ صدق التوكل على الله مع حسن الظن يغيران قوانين الفيزياء بأمر الله، اللهم ارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن فيك.

إشراقة

ثق تماماً أن السعادة التي تهديها لأحد هم ستجوب الطرقات ثم ستجد طريقها إلى قلبك مرة أخرى.

خمسة محب

الحياة أقصر من أن تُمْدِرَها مع أشخاص تبرر لهم أفعالك طيلة الوقت، من يحبك سيرى الخير فيك ومن يبغضك لن تستطيع إرضاءه، أجعل رضا الله هو غايتك.

"ضحاكم مورد النور وزاد من الصالحات، صلاة الضحى برَّكة، صدقة وقربى".

(فلنحببَنَّه حيَاةً طَيِّبةً).

كَلَّما ازدادَ العبدُ قُرْبًا منَ اللهِ أذاقَهُ اللهُ منَ اللذَّةِ والخَلَاوَةِ ما يجد طعمها في يقظته، ومنامه، وطعامه، وشرابه.

يَقِينُ الإِجَابَةِ

إِذَا حَدَّثُوكَ عَنْ تفاصيلِ الأَمْنِيَّاتِ وَأَحْزَانِ الدُّنْيَا وَهُمُومِهَا، حَدَّثُهُمْ أَنْتَ عَنِ الدُّعَاءِ وَيَقِينِ الإِجَابَةِ وَسُرْعَةِ الْفَرْجِ مِنَ اللهِ.

تدبر آية

مراة الانتكاس (يُنادونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى، وَلَكُمْ فَتَنْتُمْ أَنفُسَكُمْ)، أشد ما يكون من الحسرة والبلاء أن يُفتح للبعد طريق النجاة والغلاح حتى إذا ظن أنه ناجٍ ورأى منازل السعادة، اقتطعَ عنهم وضررت عليه الشقاوة.

وقفة

ليس كُلُّ حرمان نعمة ولا كُلُّ عطاء نعمة، فإذا أعطى الله المؤمن أو حرمه فليحمد الله، فالله لا يحرم من قلة ولا يعطي من كثرة، وإنما حكمة وابتلاء.

باب (ال توفيق) الأعظم: كثرة الدعاء، قرأتُ في تراجم كثيرٍ من العلماء عبارة (كان كثير الدعاء)؛ وهذا سرُّ التوفيق في حياتهم، ما لزِمَ الدعاء أحدٌ فَخُذِلَ، ما أدمَنَ الدعاء أحدٌ فَحُرِمَ، ما تلذَّذَ بُنُاجاة الله أحدٌ فشَقِيَ.

ال توفيق كُلُّ التوفيق في كثرة الدعاء.

هبات

الصّبّاح هبة الله الدائمة ونعمته التي تعجز عن بلوغ شكرها،
بعد أن نمت وقد كان رجاؤك الأخير بأن يرحم نفسك إن أمسكتها.

تدبر

﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ النملة تعرف
مصالحها، وتحتاط لنفسها، وتأخذ بالأسباب، وتبني قومها، ادخلوها
مساكنكم يا عباد الله.

رسالة

"لا تنظر لشيء من أمنياتك بنظرة المستحيل يتحقق" ! زكرياء
قد رق عظمه وابيض شعر رأسه، وامرأته عجوز عقيم، ووقف واثقاً
يسأل الله الولد فأعطي".

إشراقة

"افرح بيومك وأوقاتك، كُن لنفسك وعش لحظاتك مع
أشيائك التي تُحب، نفسك تستحق الأفضل، فلا تكلفها ما لا طاقة
لها به".

الهمسة الغالية

قد يتغير كل شيء في أقل من ثانية، لأن الله ي يريد، فلا تقل
مستحيلا إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، ضحاكم
لمفاصلكم التوّاقة صدقة الخير الذي تحقق به صدوركم تجاه هذا
العالم".

كن على يقين أنتَ بخير ما دمتَ تسابق للخير وتحتسب فعله
للذي هداكَ إليه".

فسيأتي يوم وتنذوق حلاوته.

اصدق مع الله

أَصْدُقُ مَعَ اللَّهِ إِذَا صَدَقْتُ عَشْتَ بَيْنَ عَطْفَهُ وَلَطْفَهُ، فَعَطْفَهُ:
يَقِيكَ مَا تَحْذِرُهُ، وَلَطْفَهُ: يُرْضِيكَ بِمَا يُقْدِرُهُ" ابن القيم.

(قل من يُنجِّيكُم مِّنْ ظُلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ).

قد تُظْلِمُ الدُّنْيَا فِي وَجْهِكَ مَا تُلَاقِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ، وَقَدْ تَشْعُرُ
بِيَأسٍ وَّأَلَمٍ فِي قَلْبِكَ مَا تُعَايِنُهُ مِنْ تَتَابُعِ الْبَلَاءِ عَلَيْكَ وَطُولَهُ!

كُلْ ذَلِكَ يُنْجِيَكَ اللَّهُ مِنْهُ (قل اللَّهُ يُنْجِيَكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ
كُرْبٍ) بِالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتغْفَارِ وَطُولِ الْمُنَاجَاهَةِ.

{إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ}.

إِذَا فَتَحَ اللَّهُ لَكَ بَابَ رِزْقٍ، فَلَا تَعْجِبْ بِذَكَائِكَ، أَوْ تَظَنْ أَنَّكَ
رُزِقْتَ بِحَذْفِكَ، بَلْ تَذَكَّرُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا هُوَ فَضْلُ
اللَّهِ وَرِزْقُهُ! وَكُمْ مِنْ بَلِيدٍ رُزْقٌ مِنْ حِيثُ لَا يَحْتَسِبُ! وَذَكَرِي جَنِي
عَلَيْهِ ذَكَارُهُ!

قال اللَّهُ عَزَّلَهُ: ﴿كَبَرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَا إِلَّا
كَذَبًا﴾ (الكهف: 5).

تخيل فماً صغيراً تخرج منه كلمةً كبيرة؛ تكاد تفطر منها السماوات، وتنشق الأرض، وتخرُّ الجبال من هولها، فالكفر جريمة في حق الكون، انتبه لأقوالك فربَّ كلمةٍ تخرجها ترجم بكتة سيناتك.

عندما تعلق قلب إبراهيم بإسماعيل وأمره الله بذبحه، وعندما تعلق قلب يعقوب بيوسف أخذه منه، يتلي الله الذين يحبهم بما يحبون ل يجعلهم خالصين له، فكلما تعلقت بشخص أذاك الله مرّ التعلق، يغار على قلب تعلق بغيره فيصدق عن ذاك ليترك إليه رداً جميلاً، اللهم لا تعلق قلوبنا إلا بك يا رب العالمين.

يصعب علينا الإفصاح عن سائر أفتادنا لأيِّ كان، ويُشَق علينا عادةً وصف أمانينا* وطموحاتنا، فالغييرُ عندنا أمرٌ متکلف، أما في الدعاء للبارئ لكلِّ منا لغته، ترى النفس مُرتاحَةً من أيِّ عباء، تَجُرُّ كُلُّ خاطرةٍ الخاطرة، وتتحقق الكلمة الأخرى بعفوية، إن لم يكن هذا وجهُ الطمأنينة والهناء فماذا يكون، هكَّ الحقيقى بُشَّه إلى الله هو وحده القادر على تبديله لسعادة وفرح.

توكِل

من توَكَّلَ عَلَى اللَّهِ سَيُظْفَرُ وَلَا بَعْدَ حِينَ، لَنْ يَنْقْطِعَ أَمْلُهُ، لَنْ
يُخِيبَ سَعْيُهُ.

همسة محب

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ﴾.

عندما تشتد الكروب وتتنوع الخطوب، وتستحکم حلقات
المحن، وتزداد الهموم، وتکثر المصائب؛ فافزع إلى ربك مصلياً،
تائباً، داعياً، منيناً وراغباً.

وقفة

كم من صعاب كنا نحسب أنها لن تمضي فمضت، لذلك
سيمضي ما كان صعباً بلطف الله دون أن نشعر، فاطمئن أن للخلق
خالق رحمٰن رحيم قادر على من لا يقدر عليه غيره.

ضيقٌ ينفرج وهم ينجلِي، ورُزقٌ يطرق بابك
مُسخراً لأنَّ الله قد طمأن قلوبنا، في قوله تعالى: "إِنَّ
معَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا".

التمادي في الذنب

من أعظم الاغترار: التمادي في الذنب على رجاء العفو من غير ندامة... وتوقع القرب من الله تعالى من غير طاعة، وانتظار زرع الجنة ببذر النار، وطلب دار المطين بالمعاصي، وانتظار الجزاء بغير عمل، والتمني على الله -عز وجل- مع الإفراط.

أعظم وأقصر وصية في التاريخ:

﴿احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ﴾

اسأَلَ اللَّهَ أَنْ يَحْفَظْكُمْ بِعِينِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَأَنْ يَتَوَلَّكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ.

يا رب

لا يوجد في الحياة كلمة أكثر رأفةً ورحمةً من كلمة "يا رب" ونبرة الالتجاء المصاحبة لها، فعندما تترك العالم كله وتبتعد عن الأهل والصحاب، وتنادي "يا رب"، تقولها بيقين أنه يسمعك ويعلم ما بك ويخلق رجاءك، عندها أبشر بكل خير.

قال تعالى: ﴿قُلْ أَذْلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾.

النقوى أعظم زاد، وجب على المسلم أن يتزود به للآخرة، وأن العاقل هو من شرّ عن ساعد الجد للعمل، من أجل هذه الحقيقة.

قال الله تعالى: ﴿أَلَيْسَ الصَّبَحُ بِقَرِيبٍ﴾ بلى إنه قريب، قريب من جعله هدفاً له وسار في الليل المظلم مستبشراً بانفلاق الصبح، بلى الصبح قريب من جعل الفأل نصب عينيه ونظر إلى الأمل متتجاوزاً للألم، بلى الصبح قريب من أحسن الظن بالله في أحلك الظروف، وقال: (كلا إن معي ربي سيهدين).

أسوأ أنواع الغيبة: أن تغتاب شخص يرقد تحت التراب لا أحد يستطيع أن يخبره ولا يستطيع هو أن يسامحك!

تأملوها

ارتفاع منسوب مياه الحزن في القلب يستوجب الإبحار في
مراكب الأسحاق والاستعانة بمجاديف الاستغفار.

تحب الحياة

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظُمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ
شَيْيَاء﴾.

إن أصابك التعب في هذه الحياة، وسقطك الأيام مر علقمها،
وأطقت عليك الليالي كنائحة تكلى، عندها اعرف عند من تبُثُ
شكواك وأملك ونصبك، اطوي حزنك عن العيون، وأرسله لمن أمره
كن فيكون.

البعض يفسر أدبك على أنه خوف؛ لأنه لا يعرف المودة
بدون مقابل، والبعض يفسر طيبتك أنها غباء؛ لأنه لم يتعود إلا على
قسوة قلبه!!

لا تقم بالاعتياد على الشكوى فيزداد همك، ولكن اعتد على
الحمد تزداد سعادتك.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الشَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيزَةَ الرُّشْدِ،
وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ،

وَحُسْنَ عِبادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا تَعْلَمُ.

البلاء

كم حرك البلاء من خواص توحيده القلوب، وجواهله ذكر
الألسنة، وهو خاص عبادات الجوارح قبل البلاء؛ تفنن في الأخذ
بالأسباب ما شئت، بعد البلاء ليس إلا "قدر الله وما شاء فعل"، إنَّ
للبلاء معارف لا تعلم إلا منه، ولا تُخبر إلا فيه؛ نَطَمَعُ في بلاغها
اللهُمَّ بِأَوْسَعِ الْمُعَافَةِ.

بعد العسر يسر

آمنتُ بالله أنَّ العُسرَ يَتَبعُه يُسْرٌ، كما الصُّبْحُ بَعْدَ اللَّيلِ يَنَبِّلُجُ،
وَإِنَّا إِنَّمَا نَحْيَا عَلَى أَمْلٍ فَأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِالرَّحْمَنِ، وَابْتَهِجُوا.

خمسة محب

من خطوات الشيطان أن يجعل الإنسان يسترسل في الهم
ويستسلم للأحزان وينسيه همَّه الذي خلق من أجله.

ومضة

لا يفتح الله أبواب الخير إلا لمن طرقها، فمن أقبل، أقبل الله
عليه ومن أعرض، أعرض الله عنه نعوذ بالله من الإعراض.

يا من تسمع الأصوات وإن خفيت وتقضى الحاجات وإن
عظمت، وتحب الدعوات وإن ثقلت، وتغفر الزلات وإن كثرت،
اللهم يا كريماً يا عظيماً يا ذا الجلال والإكرام نسألك أن تكسينا
حلل السعد والمهابة، وأن تحفظنا من الهم والغم والكآبة، وأن تلهمنا
الدعاء أوقات الإجابة، إنك على كل شيء قادر.

ادع لوالديك

أحثُ الجميع على كثرة الدعاء لوالديهم أحياءً وأمواتاً؛ لأن ذلك طريق الأولاد الصالحين الذين امتهلوا قول الله: (وَاحْفَضْ لَهُما جنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْجُهُمَا كَمَا رَبِيَّنِي صَغِيرًا). (ابن عثيمين)

الغيبة: هي الصاعقة المهلكة للطاعات، ومثل من يغتاب كمن ينصب منجنيقاً، فهو يرمي به حسناته شرقاً، وغرباً، وينينا، وشمالاً. (الغزالى)

لا ينفع العقل بغير ورع، ولا الحفظ بغير عقل، ولا شدة البطش بغير شدة القلب، ولا الجمال بغير حلاوة، ولا الحسب بغير أدب، ولا السرور بغير أمن، ولا الغنى بغير جود، ولا المروءة بغير تواضع، ولا الاجتهد بغير توفيق . (ابن المقفع)

قال أحدهم لرجل: فلان شتمك، فقال: هو رمي بسهم ولم يصبني، فلماذا حملت السهم وغرسته في قلبي؟

يَقِين

كُنْ عَلَى يَقِينٍ تَامٍ بِأَنَّهُ مَهْمَا تَرْعَزَتْ بِكَ الْحَيَاةُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمْدَكَ بِطَاقَةٍ تَكُونُكَ مِنْ تَجَاوِزِ كُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ.

تأمُلاتُ قُرآنِيَّةٍ

وَاسْأُلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَسَالَةِ إِلَّا لِيُعْطِيْ، وَمَا أَمْرَ بِالدُّعَاءِ إِلَّا لِيُجِيبَ، فَمَنْ أَدْمَنَ الدُّعَاءَ، وَلَازَمَ قَرَعَ الْبَابَ فُتِحَ لَهُ.

هَمْسَةُ مُحَبِّ

يَقُولُ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيُّ حَمَّهُ اللَّهُ: إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُلْعَنَ رَمَضَانَ فَلَا تَنْسَ أَنْ تَدْعُوهُ أَنْ يُبَارِكَ لَكَ فِيهِ، فَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي بُلوغِهِ، وَإِنَّمَا الشَّأْنُ فِي مَاذَا سَتَعْمَلُ فِيهِ.

إضافة

مَنْ يَتْرُكُ الدُّعَاءَ إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ، فَيُنْقَطِعُ عَنْ مُوَاصَلَةِ
طَرِيقِ النِّجَاحِ بُحْجَةِ التَّعبِ، وَيُحَاوِلُ إِقْنَاعَ نَفْسِهِ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ
الْعَافِيَةَ مِنْ مَرْضِهِ أَوِ النِّجَاحِ فِي حَيَاتِهِ أَوِ التَّوْفِيقِ فِي أَمْوَارِهِ؛ هَذَا لَمْ
يَذُقْ طَعْمَ الدُّعَاءِ وَلَذَّةِ الْمُنَاجَاةِ، وَنَسِيَ أَنَّهُ مَهْمَا تَكَدَّرْتُ بَعْضُ أَمْوَارِ
الْحَيَاةِ فَالْدُّعَاءُ حِيَاةً.

﴿وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾.

نَحْمَلُ اهْمَمْ، وَنَفْكَرُ كَثِيرًا، وَنَتَأَلَّمُ لِبَعْضِ التَّفَاصِيلِ، وَيَظْلِمُ
الإِنْسَانُ مَعْدُومَ الْحَيْلَةِ، عَاجِزًا حَتَّىٰ عَنْ نَفْعِ نَفْسِهِ!
فَإِذَا وَكَلَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ: شَرَحَ صَدْرَهُ، وَكَفَاهُ مَا أَهِمَّهُ، وَتَوَلَّهُ،
وَأَحْسَنَ تَدْبِيرَهُ.

كرم الله

"إِنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ مَا دَامَ قَلْبُكَ لَمْ يَعْلَمُ الْطَّلْبُ، وَإِنْ كَرِمَ اللَّهُ أَوْسَعُ
مِنْ خَيَالِكَ، وَأَكْبَرُ مِنْ حَاجَتِكَ وَأَرْحَبُ مِنْ أَمَانِيَّكَ، اللَّهُ يُعْطِيكَ
أَجْلَمَ مَا تَتَمَنَّى".

في رحاب آية

قال تعالى: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتِنِي قَدَّمْتُ حَيَاةِي﴾ أَمْنِيَاتُ أَهْلِ الْقَبْرِ
بَيْنِ أَيْدِينَا، رَبَّنَا أَعِنَا عَلَى عَمَلِ الصَّالِحَاتِ.

خمسة محب

"السجود في الحقيقة هو ليس وصولاً للأرض، إنما هو وصول إلى السماء".

عبارة مؤثرة

من ترك دنياه قبل أن تتركه، وبر والديه قبل فراقهما، وأرضى
ربه قبل أن يلقاه، فقد فاز بحظوظ الدنيا والآخرة معاً.

رسائل إيجابية

انظر بإيجابية لكل شيء في الحياة؛ فـكـر كـيف تستفيد حتى من التحديات والصعوبات وحوـلـها إلى فرص تعلم لصالـحـكـ، قد تفقد أشياء جميلة وتقول: "لا تـعـوـضـ" وقد تتفاجـأـ بـأـشـيـاءـ أـجـمـلـ كـتـبـهـاـ اللهـ لكـ تـنـسـيـكـ ماـ لاـ يـعـوـضـ فـلـاـ دـاعـيـ للـقـلـقـ.

ما أـجـمـلـ الشـيـءـ النـادـرـ لهـ قـيـمـتـهـ وـلـهـ ثـمـنـ مـخـتـلـفـ! فـمـاـ أـجـمـلـ أنـ تكونـ نـادـرـاـ بـمـاـ تـمـلـكـ منـ صـفـاتـ! وـلـاـ تـكـنـ نـسـخـةـ منـ شـخـصـيـةـ أـخـرىـ، أـعـطـ لـنـفـسـكـ ثـمـهاـ، ثـمـاـ يـلـيقـ بـمـكـانـتـكـ فـيـ مـجـمـعـكـ، اـرـتـقـأـكـ بـأـخـلـاقـكـ وـتـعـالـمـاتـكـ تعـطـيـكـ أـكـبـرـ ثـمـنـ.

الحياة فرصة

في القبور من يتمنى فرصةكـ، فـحيـاتـكـ مـهـمـاـ سـاءـتـ بـنـظـرـكـ؛ هيـ أـمـنـيـةـ لـغـيرـكـ.

قال تعالى: (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ). أي: يـمـادـرونـ إـلـيـهاـ وـيـفـعـلـوـهـاـ فـيـ أـوـقـاتـهـاـ الفـاضـلـةـ، وـيـكـمـلـوـهـاـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـلـائـقـ

الذى ينبعى، ولا يتركون فضيلةً يقدرون عليها، إلا انتهزوا الفرصة فيها. (تفسير السعدي)

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: تالله لو قيل لأهل القبور
تَمَّوا؛ لتمَّوا يوماً من رمضان. (التبصرة)

الثباتات على حجابهن، كأنما اختارهن الله رسائل ثبات صامته في زمان الفتن. (عبد العزيز الشري)

الذى يصوم ولا يصلى لا يفعله صيامه ولا يُقبل منه، ولا تبرأ
به ذمته، بل إنه ليس مطالباً به ما دام لا يصلى؛ لأن الذي لا يصلى
مثل اليهودي والنصراني، فما رأيكم أن يهودياً أو نصراوياً صام وهو
على دينه، فهل يُقبل منه؟ لا، فنقول لنارك الصلاة: تُبْ إلى الله
بالصلاه وصم، ومن تاب؛ تاب الله عليه. (ابن عثيمين/مجموع
الفتاوى).

لذة الإحسان

كُل لذة يَنْتَدِّ بها الإنسان في حياته؛ يُشُوّها الكدر أو يعقبها
الألم، إلا لذة الإحسان.

في كتاب الله: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ). عن سَلَامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ في هذه الآية، قال: كانا مُسْلِمَينَ، ولكنهما سَأَلَاهُ الشَّبَاتَ.
يعني: إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (تفسير ابن أبي حاتم)

الحق منصور وإن قُلْ أتباعه، والباطل مخنوّل ولو كُثُرَ أتباعه.

(ابن عثيمين/شرح الكافية الشافية)

وإذا أردت أن تَعْلَمَ ما عندكَ وعند غيركَ من محبة الله، فانظر إلى محبة القرآن من قلبك، والتلذذ بسماعه أعظم من التلذذ بسماع أصحاب الملاهي والغناء المطرب، فإنه من المعلوم أنَّ من أحبَّ محبوبًا كان كلامُه وحديثه أحبٌّ شيءٍ إليه. (ابن القيم/الداء والدواء)

لقد هانت علىَ الدُّنيا بما فيها من اللذائذ، وما تحتويه من عوامل الحسد والحسد والكرابية، ولم يبقَ في نفسي - شَهِدَ اللهُ - إلا رغبةٌ في الخير فأفعله وأدْلُ عليه، وإعراضٌ عن الشر أهجره وأحذَر منه. (مصطفى السباعي/علمتني الحياة).

رحمة الرحمن

نطق الصباح برحمة الرحمن من ذا الذي يرعاك أو يرعاي؟ يا رب قلبي لا يشك للحظة أبداً بأنك صاحب الإحسان.

إشراقة

إن عشت سعيداً ستتجد من يشار لك سعادتك، ولكن إن
عشت حزيناً ربما تجد من يقف بجوارك ثم حتماً سيتركونك وقد
ملوا من حزنك، فعش سعيداً متفائلاً.

الخمسة الغالية

ما من شدة أو صعوبة إلا ويعاينها شيء ثمين في خزانة العطاء
الإلهي، ثق بالله.

رسالتي لك: كلماتك هي رسالتك إلى هذا العالم، فاحرص
على أن تكون ملهمةً، إيجابية، عطاءً، تحفيزاً، غيثاً للقلب، نصيحة
قلبية، فرشمة من يعتبرك مثالاً أعلى دون أن تدرى.

وقفة مؤلمة

عندما قوت غَيْرَةُ الرجال ينتحر حياء النساء، يا رجالَ الأمة:
احذروا من موت الغَيْرَة بحجّة التطور، ويا نساء الأمة: احذرنَ من
انتحار الحباء بحجّة الحرية.

ازرعوا في صحي النهار ركعتين؛ حصاداً لحسناتٍ لا تُعدُّ ولا
تُحصى، ركعي الصحي.

اسأّلوا الله دائمَ البركة في النفس والمال والولد والرزق قلّ منه
أو كثُر؛ فليست العبرة بالعدد إنّما العبرة بالبركة.

فالبركة إذا حلّت بالمال أكثرته، وإذا حلّت بالولد
أصلحته، وفي الجسم قوّته وفي الوقت عمرّته، وفي القلب أسعّته،
اللهُمّ اجعلنا مُباركين أيّما كُنا.

تحية الإسلام

قال تعالى: (وَإِذَا حَيَّتُمْ بِتَحْيَةٍ فَحِيّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا). قال سفيان بن عيينة: ترونَ هذا في السلام وحده؟ هذا في كل شيء، منْ أَحْسَنَ إليكَ فأحسن إليه وكافئه، فإن لم تجد؛ فادْعُ له وأثنِ عليه.

(تفسير ابن أبي حاتم)

سُئل ابن عباس عن رجل قليل الطاعة قليل المعصية، ورجل
كثير الطاعة كثير المعصية، فقال: لا أَعْدَلَ بالسلامة شَيْئاً. (ابن
تيمية/شرح العمدة)

من الْحِكْمَ الإلهيَّةِ، أَنَّ مَنْ تَرَكَ مَا يَنْفَعُهُ، ابْتُلِيَ بِالاشتِغالِ بِمَا
يَضُرُّهُ، فَمَنْ تَرَكَ عِبَادَةَ الرَّحْمَنِ، ابْتُلِيَ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَمَنْ تَرَكَ مَحْبَةَ
اللهِ وَخَوْفَهُ وَرَجَاءَهُ، ابْتُلِيَ بِمَحْبَةِ غَيْرِ اللهِ وَخَوْفِهِ وَرَجَائِهِ، وَمَنْ لَمْ
يَنْفَقْ مَالَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ أَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ تَرَكَ الذُّلَّ لِرَبِّهِ،
ابْتُلِيَ بِالذُّلِّ لِلْعَبِيدِ، وَمَنْ تَرَكَ الْحَقَّ ابْتُلِيَ بِالْبَاطِلِ. (تفسير السعدي)

كان ابن المفع يقول: إذا نزل بك مكرورٌ فانظر، فإن كان له
حيلة فلا تعجز، وإن كان مما لا حيلة له فلا تجزع.
(التوحيدى/البصائر والذخائر).

فتنة اللسان

الندم على كلام لم تقله، خيرٌ من الندم على كلام قلته.

قال تعالى: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ). يُحذِّرُ تعالى عباده المؤمنين (فتنة)، أي: اختباراً ومحنة، يعمُّ بها المُسيء وغيره، لا يخصُّ بها أهل المعاصي ولا من باشرَ الذنب، بل يعمُّهما، حيث لم تُدفع وترفع. (تفسير ابن كثير)

منْ أَعْظَمِ الْمَكَاسِبِ وَأَجَلُ الْمَغَانِمِ؛ كسب صدقة الأخيار، واغتنام أدعىهم في الحياة وبعد الممات. (السعدي/مجموع الفوائد)

قال الشافعي رحمه الله: لأن يلقى العبد مولاً بكل ذنبٍ ما خلا الشرك به، خيرٌ من أن يلقاه بشيءٍ من الأهواء. (مواعظ الشافعي)

الصابون ينطفف الشوب وينقيه، ولكنه يخلقه ويبليه، وكذلك تفعل كثرة العتاب بال媿ودة في قلوب الأحباب. (سليمان العبودي)

إياك ..

إياكَ أَنْ تَحْمِلَ أَثْقَالَكَ وَأَنْقَالًا مَعَ أَثْقَالِكَ!

قال تعالى: (وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ). حَمَلُوا أُوزارَ ضلامِهم في أنفسِهم، وأُوزار إصلاحِهم غيرِهم؛ لأنَّ من سَنَّ سُنَّةَ سيئةً فعلَه وزرُها وزرُ من عملَها، لا يُقصِّ ذلك من أوزارِهم شيئاً.

(الشنقيطي/أضواء البيان)

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من نزل مترلا ثم قال: أَعُوذ بكلماتِ اللهِ التاماتِ من شرِّ ما خلق؛ لم يضره شيءٌ حتى يرتحل من مترله ذلك). وهذا خبر صحيح، وقول صادق، علِّمنا صدقه دليلاً وتجربة، فإني منذ سمعت هذا الخبر عملت به، فلم يضرني شيءٌ إلى أن تركته، فلديغبني عقرب. (القرطبي/كتاب المفہوم)

مَنْ أَطَاعَ اللهَ وَاتَّقَاهُ وَحَفِظَ حدودَه في حيَاتهِ، تولَّهُ اللهُ عند وفاتهِ، وتوفَّاهُ على الإيمان وثبتَهُ بالقول الثابت في القبر عند سؤال الملَكين، ودفعَ عنه عذابَ القبر وآنسَ وحشته في تلك الوحدة والظلمة. (رسائل ابن رجب)

أصاب الربيع بن خثيم حجراً في رأسه فشَّاجَهُ، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر له فإنه لم يتعمدِني. (ابن الجوزي/صفة الصفوة)

ركعات الليل

هي ركعات في غسق الليل تُسمى [وترًا] هي: مَعْبَر سَكِينَةٍ
وَفِيهَا دُعَوَاتٌ لَا تُرْدُّ تَتَبعُهَا جَنَّةٌ يَأْذِنُ اللَّهُ فَلَا تَحْرُمُوا أَنفُسَكُمْ لِذَكْرِهَا.

خمسة محب

حينما تكون حياتنا مبنية على المقارنات مع حياة الناس فسوف
نعيش بعض الشقاء،

فلانة سافرت، فلان معه سيارة جديدة، فلان اشتري بيت،
فلانة معها ذهب جديد.

وصيتي استمتع بما لديك ولا تقارن فستتعب، وما يدريك فعل
ذلك الشخص عنده هموم وأمراض لا توجد لديك.

ومضة

شَتَاتُ الْقَلْبِ لَا يَلْمِلُهُ إِلَّا بَسْطُ الْيَدِينَ بِالدُّعَاءِ ثُمَّ إِنَّ الْطَّرِيقَ
لَا تُسْدِّدُ عَلَىٰ مَنْ أَيْقَنَ أَنَّ اللَّهَ الْمَخْارِجَ.

حين تدعوا الله بقلبك ثق بأنه لا يجدر بك أن تحزن، فالذي
تطلب منه أكبر من الذي تطلبه... فقط تعلم كيف تستودع حياتك
الله وتقضي مطمئناً.

ففروا إلى الله (سبحانه)، الوتر جنة القلوب.

كبار السن

كبار السن، البركة الخفية: كبار السن أحوج من أطفالنا إلى
التدليل، والاسترباء، والعاطفة، والحنان، والرفق، والرحمة،
والصبر، والسهر، والتضحية.

كبار السن: الكلمة التي كانت لا تريحهم حال قوتهم الآن
تجرحُهم والتي كانت تجرحهم؛ الآن تذبحُهم !!

كبار السن فقدوا الكثير: من حيوية الشباب، وعافية الجسد،
ورونق الشكل، ومجد المنصب، وضجيج الحياة، وصخب الدنيا !!

كبار السن فقدوا والديهم فقدوا كثيراً من رفقائهم، فقلوهم
جريحة ونفوسهم مطوية على الكثير من الأحزان.

كبار السن لم يعودوا محور البيوت وبؤرة العائلة كما كانوا
قبل، فانتبه ولا تكون من الحمقى فتشقى !!

كبار السن قد يرقدون ولا ينامون، وقد يأكلون ولا
يهدمون، وقد يضحكون ولا يفرحون، وقد يوارون دمعتهم تحت
بسملهم.

كبار السن يؤلمهم بعُدُوك عنهم، وانصرافك من جوارهم،
واشتغالك بهاتفك في حضرة قسم.

كبار السن يحتاجون من يسمع لحديثهم، ويأنس لكلامهم،
ويبدو سعيداً بوجودهم.

كبار السن أولى من الأطفال بمراعاة قسم والحنون عليهم
والإحساس بهم.

كبار السن حوانجهم أبعد من طعام وشراب وملابسٍ ودواء،
بل وأهم من ذلك بكثير، فهل من عاقل؟

كبار السن يحتاجون إلى بسمةٍ في وجوههم، وكلمةٍ جميلةٍ
تطرق آذانهم، ويدٌ حانية تقتد لأفواههم، وعقلٌ لا يضيق برؤاهم.

كبار السن يراوحون بين ذكريات ماضٍ ولّى ويزداد بعداً،
 وبين آمال مستقبلٍ آتٍ وقد لا يجيء فلا يفوتك تقدير هذا.

كبار السن لديهم فراغ يحتاج عقلاء رحمة يملؤونه.

كبار السن غادرُهم القطار محطة اللذة، وصاروا في صالة
انتظار الرحيل ينتظرون الداعي ليليه.

كبار السن قريبون من الله، دعاؤهم أقرب للقبول، فاغتنم
قبل نفاد الرصيد.

اجعلهم يعيشون أيامًا سعيدة، ولياليًّا مشرقة، ويختتمون كتابًّا
حياتهم بصفحات ماتعة من البر والسعادة حتى إذا خلا منهم المكان
لا تصبح من النادمين.

هم كبار السن الآن، وسيذهبون، وعما قليل ستكون أنت
هذا الكبير المسن، فانظر ما أنت صانع وما أنت زارع!

كن العوضَ عما فقدوا، وكن الربيعَ في خريف عمرهم، وكن
العكازَ فيما تبقى.

سلامٌ على كبار السن، وسلامٌ على من يراعون كبار السن.

لقاء الأحبة

أبشروا: ففي الجنة إن شاء الله، سلقى أحبابنا ومن فقدناهم،
وبكى القلب حزناً على فراقهم.

قال تعالى: (وَمَا يَجِدُ بَآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَارٍ كُفُورٌ). قال مجاهد:
فالختار: هو الغدار. والختر: أتمُ الغدر وأبلغه. (تفسير ابن كثير)

وضع الله المصائب والبلايا والمحن رحمةً بين عباده يُكفرُ بها من
خطاياهم، فهي من أعظم نعمه عليهم وإن كرهتها أنفسُهم، ولا
يدري العبد أى النعمتين عليه أعظم: نعمته عليه فيما يكره، أو
نعمته عليه فيما يحب، (وما يصيب المؤمن من هم ولا وصْبٍ ولا
أذى حتى الشوكة يشاكها إلَّا كفَرَ الله بها خططيyah).

(ابن القيم/مفتاح دار السعادة)

فإنَّ العبد إنما يعودُ إلى الذَّنب لبقاءِي في نفسه، فمُتى خرج من
قلبه الشُّبهة والشهوة؛ لم يَعُدْ إلى الذَّنب. فهذه التوبة الصوح. (ابن
تيمية/جامع المسائل)

من ألم نفسيه بورد من القرآن يومياً، وحرص على الزيادة
منه، سيلحظ تغييراً ظاهراً في نمط حياته دون أن يرتب لهذا التغيير أو

يخطط له. القرآن يعيد كل شيء في حياتك إلى نصابه وإلى وضعه الأحسن. (عبد العزيز الشابيع).

شكوى

إذا شكوتَ إلى ابن آدم إنما
تشكو الرحيمَ إلى الذي لا يرحمُ

انظر الفائدة (2)

قال تعالى: (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَايِقٌ^{*}
بِالْخَيْرَاتِ يَأْذِنُ اللَّهُ). اختلف أهل العلم في سبب تقديم الظالم في
الوعد بالجنة على المقتضى والسابق، فقال بعضهم: قدم الظالم لئلا
يقنط، وأخر السابق بآخر لئلا يعجب بعمله فيحيط.
(الشنقيطي / أضواء البيان)

عن أبي حذيفة قال: رأى الشوريُّ رجُلًا عند قومٍ يشكون ضيقه،
فقال له الشوري: يا هذا؛ شكوتَ من يرحمك إلى من لا يرحمك.
قال ابن القيم: وهذا غاية الجهل بالمشكُوّ والمشكُور إليه، فإنه لو

عرف ربّه لما شكاها، ولو عرف الناسَ لما شكا إليهم. (المجالسة
وجواهر العلم للدينوري)

ومن الحُسن في طلب العلم أن تتخذ لك صاحبًا واحدًا ولا
تكثر الأصحاب، فهذا الصاحب تراجع معه العلم وتشرح له
ويشرح لك، تبيّن له خطأ فهمه، ويُبين لك خطأ فهمك، فيكملُ
أحد كما الآخر.

(صالح آل الشيخ/النبوغ العلمي)

لو لم يكن من ضرر العجب والغرور بالنفس؛ إلا أنه يسلب
 توفيق الله عنك لرِكونك لنفسك؛ لكتفي به شؤمًا. (إبراهيم الوهبي)

رحيل الأحباب

عندما يرحل عنك من تحب تحرص على أخذ قطعة تذكارية منه
لتبقى بحوزتك تذكره عبرها، ورؤيتها تبعث فيك الشوق والارتياب
الذي يرسمه تواجهه في حياتك؟!

هذه القطعة التذكارية لن تسدّ نقص غيابه لكنها تخفف وطأة
الشوق، هكذا رحل رمضان بعد أن عشنا فيه أروع لحظات القرب

من الله ونعمنا بحلاوة الطاعة، كم قطعة من رمضان أخذها قبل أن
يغادرك ولست متيقناً من لقاء جديد به؟

كنت تقرأ القرآن فخذ قطعة من قراءته ولو بقدر أقل وثابت،
فأحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قلّ، وقليل دائم خير من كثير
منقطع.

صيام 30 يوماً متتاليات بالنهار الطويل الشديد الحرارة * خذ
قطعة من رمضان وصمّ ولو 3 أيام بالشهر، كنت تقوم الليل ساعة
بالتراويح وساعتين بالقيام فخذ قطعة من رمضان وقم لله ولو
بركتين وشفع ووتر، وزد كلما وجدت إقبالاً ونشاطاً وتنعم
باخلوقة.

كنت تدعوا يالحاج وتتضرع برجاء وتذكر ربك بحب فخذ
قطعة من رمضان وعش أجواء القرب والمناجاة، ورطب لسانك
دوماً بالذكر.

كنت تُتفق بسخاء، وتحلم عمن أساء، يملؤك الارتياح
مستشعراً الأجر، خذ قطعة من رمضان وتصدق ولو بالقليل وامضِ
بحسن الخلق.

كن وفياً لرب رمضان الذي أمدك بالعمر فبلغك شهر
الخيرات.

وأحق الطاعة بالطاعة تسعد إلى قيام الساعة.

اطف

"الحمد لله كثيراً كم حفنا بلطفه في مكوتنا ومضينا، ورعانا
برعايته في غفلتنا ويقظتنا، وأغدق علينا من فضله دون سؤال، كم
صرف عنا من سوء أبصرناه ومكروه خفي عنا، كم اجترنا من عقبةٍ
ظننا أنها نهايتها ثم بفضله تجاوزناها ومضينا".

إشراقة

{وألقيتُ عليك محبةً مني}.

يُذكر في السير، أن تلك المحبة الإلهية لما نزلت على موسى -
عليه السلام - حين قذفته أمه في اليم لم يره أحد إلا أحبه!!! حتى
أعنى الخلق وأشدهم كفراً - فرعون - استلطفه وأحبه، بل وإن

زوجته -آسيا- أحبته حباً شديداً منذ أن رأته وتوسلت إلى فرعون
أن تتبناه.

الخمسة الخالية

الذنوب لا خير فيها ومن عود نفسه تركها اعتاد الترك وإذا
عود نفسه الفعل يألفه مع الكبير، ومن استعان بالله أعاذه وكفاه،
أكثروا من قراءة القرآن، قراءة القرآن تجعل فيك قوة لا تنظر إلى
شيء، ولا تهمتم إلا بما أراده الله، ما تفعله يومياً سوف تعناهه وتفعله
لا إرادياً، فعندما تمارس القلق ستقلق لأتفه الأسباب، وعندما تعناهه
الغضب ستغضب بدون سبب... لذا مارس الطمأنينة لتتنفس
السكينة، واستمتع بالتفاؤل والأمل لتسقى راحة البال، وحقق الثقة
وحسن الظن بالله في حياتك تنعم بالسعادة والأمان والخير بإذن الله.

الفرج

كم من كروبٍ ظننا لا انفراج لها
حتى رأينا جليلَ الْهُمَّ يزاحُ

قال تعالى: (وَلَعِرْفَنَهُمْ فِي لَحْنِ الْقُولِ). أي: لا بد أن يظهر ما في قلوبهم، ويتبين بفلاتات ألسنتهم، فإن الألسن مغافر القلوب، يظهر منها ما في القلوب من الخير والشر. (تفسير السعدي)

قال عون بن عبد الله -رحمه الله-: أربع دعوات لا تُرد ولا يُحجبن عن الله: دعوة والد راضٍ، وإمام مقسٍط، ودعوة مظلوم، ودعوة رجل دعا لأخيه بظهور الغيب. (ابن بطال/شرح صحيح البخاري)

حسن المخاطبة أثر من آثار فقه النفس، وسلامة الذوق، ونبيل الهدف، وبُعد الأهمة. رُوي عن المزني قال: سمعي الشافعي يوماً وأنا أقول: فلان كذاب، فقال لي: يا إبراهيم أكس الفاظك أحسنها، لا تقل كذاب، ولكن قل: حدّيده ليس بشيء. (فتح المغيث)

الرجل هو الذي يخاف موت قلبه لا موته بدنه، إذ أكثر هؤلاء
الخلق يخافون موته أبداً، ولا يُمالون بهموته قلوبهم. (ابن
القيم/مدارج السالكين)

خمسة

يعتقد النائم عن صلاة الفجر أنه سيأخذ القدر الكافي من الراحة، وما علم المسكين بقدر راحة تلك القلوب التي فازت بالوقوف لدقائق بين يدي علام الغيوب.

إذا كنت تناول متى ما شئت، وتقوم متى ما شئت دون أي مراعاة للصلوة في وقتها فستبقى والله في دائرة الأحزان، ما دامت الصلاة ليست في دائرة اهتمامك.

والله إنما الراحة والخير في الدنيا والآخرة.

{رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ}
سورة إبراهيم.

لن تجد أحسنَ من الله عليك فهو الله لو يعلم الساجد ما يغشاه من الرحمة بسجوده لما رفع رأسه (ابن القيم).

أهل الفجر فئة موقفة، وجواههم مسفرة، وجباهم مشرقة، وأوواقهم مباركة، فإن كنت منهم فاحمد الله على فضله، وإن لم تكن منهم فأدعوه الله أن يجعلك منهم.

ما أجمل (الفجر) (فريضته): تجعلك في ذمة الله، و(سنته): خيرٌ
من الدنيا وما فيها، و(قرآن): مشهودٌ
(إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا).

أخي الحبيب

من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء **بُعِثَ**
عليه.

علمتني الحياة

علمتني الحياة أن القلوب المحبة في الله سرعان ما تتعارف
وتتوثق علاقتها بأخلاص النية والاجتماع على الطاعات، الله در من
وجد قلوباً حوله يحبونه لوجه الله، دون انتظار لمقابل ولا تطلع لمنفعة
يحيطون به على الخير وينصحونه بالخير، يذكرونها بالله ويشاردون
عصفه في الطريق إلى الله، يفرحون لفرحه ويحزنون لحزنه، يسعدهون
قلبه، ويواسونه إذا حزن، ويحيطون به على الطاعات، وإذا ما

رفعوا أيديهم إلى السماء حضر طيفه بين ناظريهم، أولئك لا تتنازلوا عنهم واصنعوا الفرصة للقائهم لأنهم للقلب سعادة وللهموم دواء.

فإذا ظفرت بذى الوفاء فحط رحلك في رحابه، فأخوك من إن غاب عنك رعى ودادك في غيابه وإذا أصابك ما يسوء رأى مصابك من مصابه، ونراه يتوجع إن شكوت كان ما بك بعض ما به.

لطيفة

النفسُ ترحلُ عَمَّنْ يلصقُ بها، وتلصقُ بِمَنْ يرحلُ عنها.

انظر (فائدة 3).

سمِعَ أعرابيُّ ابنَ عباس -رضيَ اللهُ عنهُ- وهو يقرأ قولَ اللهِ: (وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَافَ حَفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذْتُكُمْ مِّنْهَا)، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَنْقَدْتُمْ مِّنْهَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُمْ فِيهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خُذُّهَا مِنْ غَيْرِ فَقِيهٍ. (عيون الأخبار)

قال -صلى الله عليه وسلم-: (المسلم من سلمَ المسلمين من لسانه ويده). قال يونس بن عبيده: ما رأيت أحداً لسانه منه على

بال، إلا رأيتُ ذلك صلاحاً في سائر عمله. (الصمت لابن أبي الدنيا)

يقول ابن المفعع: إذا أقبلَ إلَيْكَ مُقْبِلٌ بُودِهِ، فسِرْكَ أَلَّا يُدْبِرَ
عَنْكَ؛ فَلَا تُنْعِمُ الْإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَالْتَّفْتَحُ لَهُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ طُبِعَ عَلَى
ضَرَائِبِ لُؤْمٍ، فَمَنْ شَاءَهُ أَنْ يَرْجِلَ عَمَّنْ لَصِقَّ بِهِ، وَيُلْصِقَ بِمَنْ رَجَلَ
عَنْهُ.

(الأدب الصغير والأدب الكبير)

لا ينبغي للعامل المؤمن أن يحتقر شيئاً من أعمال البر، فربما
غُفر له بأقلّها. (التمهيد/ابن عبد البر)

عواقب الأمور

تفَكَّرَ في عواقبِ الأمور وخذِّلَ الحذر، فإنَّ منْ أَيْقَنَ طَوْلَ
الطريق؛ تَاهَّبَ للسفر.

في كتاب الله تعالى: (فَصَبِرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ). جرت سنته ^{رسول} تعالى؛ أنَّ الشدة إذا
تناهت، يجعل وراءها فرجاً عظيماً.

(الألوسي / روح المعاني)

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقول: إذا تغير أحد إخوانكم وأذنب؛ فلا تترکوه ولا تنبذه، وعُظُوهُ أحسن الوعظ واصبروا عليه، فإن الأخ يعوج تارةً ويستقيم أخرى.

(أبو نعيم / الحلية)

إِنَّ التَّسْبِيحةَ الْوَاحِدَةَ فِي صَحِيفَةِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لِأَنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَذَهَّبُ وَتَرُولُ، وَالْتَّسْبِيحةُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَقِي. (ابن عثيمين / رياض الصالحين)

من تعودَ معارضةَ الشَّرْعِ بِالرَّأْيِ؛ لا يستقر في قلبه إيمان. (ابن

تيمية)

رُزْقٌ

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ لا تغتموا لغلاء الأسعار فالذي رزقكم في الرخص، يرزقكم في الغلاء فقد تكفل الله برزق العباد وما من دابةٍ في الأرض إلا على الله رزقها ولن تموت نفس حتى تستوفي كامل رزقها.

ملايين الكائنات بلا جيوب، ولا خزائن، ولا أرصدة، تنام
وستيقظ دون أن تشعر بقلق لرزق يومها

لم يكن عبّاً أن يكتب رزقك وأنت في بطن أمك، يريده الله
أن تعيش رافعاً رأسك وتطلب رزقك بعزة نفس ولا تُهـن نفسك من
أجل درهم أو دينار، ولا تذل نفسك من أجل شيء ضمنه الله لك،
ولا تبتوا الخوف والقلق والرعب بين الناس، وأحسنوا الظن بالله -
عز وجل - وعيشو حياتكم بهدوءٍ وطمأنينةٍ، واستقامة وتضرعوا
إلى الله قائلين: اللهم إن كان رزقنا في السماء فأنزله، وإن كان في
الأرض فأخرجه، وإن كان بعيداً فقربه، وإن كان قريباً فيسره، وإن
كان قليلاً فكثره، وإن كان كثيراً فبارك لنا فيه، وأماماً أولئك الذين
يتاجرون بلقمة عيش العباد ﴿وَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
الظَّالِمُون﴾ فقط انتظر وراقب قدر الله فيهم من بعيد، فالقدر يُدع
في تصفية الحسابات وكُن على يقين أن الحقوق ستُرد يوماً.

خمسة محب

طمئن قلبك فلا أحد يسمع دعاء قلبك غير "الله" وثق أنَّ ما
تُرسله إلى السماء لن يعود إليك إلا سلاماً وبسلاماً، سر لا تقف

فالدربُ لا يأْتِي إِلَيْكَ وَالْحَلْمُ لَا يَجْرِي لِي سُقْطًا فِي يَدِيكَ، هِيَ هَكُذَا
الْأَيَّامُ سَعِيٌّ دَائِمٌ، إِن تَلْتَفِتَ لِلخَلْفِ تُخْسِرُ مَا لَدِيكَ.

﴿سِيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عَسْرٍ يَسِرًا﴾

هذا الْوَعْدُ إِنَّا يَكُونُ لِمَنْ انتَظَرَ الْفَرْجَ مِنَ اللَّهِ، وَوَثَقَ بِوَعْدِهِ أَمَا
رَجُلٌ أَعْسَرَ اللَّهَ عَلَيْهِ، فَيَئُسُّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَاسْتَبْعَدُ الْفَرْجَ وَالْعِيَادَةَ
بِاللَّهِ فَهَذَا لَا يُسِرِّ لَهُ الْأَمْرُ. [الشِّيخُ مُحَمَّدُ العَثِيمِينُ] رَحْمَةُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ هَبْ لِلْمَتَوْفِينَ سَعَةً فِي قُبُورِهِمْ لَا يَرَوْنَ لَهَا نَهايَةً، وَهَبْ
لَظَلَمَتِهِمْ نُورًا وَلَذَنْوَبِهِمْ غَفَرَانًا وَبَرْدًا فِي قُبُورِهِمْ، وَاجْعَلْ جَنَّةَ هُمْ دَارِ
رَاحَةٍ وَمَسْتَقْرَأً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

هَمْسَاتٌ مُضِيَّةٌ

حِكْمَةٌ:

مِنْ كَانَتْ لَهُ بَدَايَةٌ مُحْرَقَةٌ كَانَتْ لَهُ نَهايَةٌ مُشْرَقَةٌ.

إضاءة

“لا حياةَ لمن يظل واقفًا على الضفاف، خائفاً من الأمواج والأعاصير، الحياة لمن يتحرك، يقدم، يقبل، يخوض، يتعشر، ينهض، يصبر، حتى يظفر أو يغرق أخيراً.”

موعظة

مهما كانت حياتك صعبة ومعقدة ما وُضعت في هذا الطريق صدفة، ما جعل الله أَيْ صعب يواجهك إلا وفيك ما يهزمك، سيفوز كل هُمٌ حتى تبعك في جميع أحوالك لن يضيع أجره عند الله. فقط ثق بالله.

ربِّي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والسلمات الأحياء منهم والأموات، وصلّ اللهم وسلم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

اهمسوا سرا

﴿قُمْ الْلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ اهمسوا سرًا وتحديثاً مع الله فـأبواب السماء مفتوحة، صلاة الوتر.

الخمسة الغالية

ثق تماماً سيأتيك بعد الصبر فرحٌ كثير، ليس لأنَّ الحُزن قليل،
ولكن لأنَّ الله كبير.

إضاءة

"ذكرك الدائم لله هو والله طريقك نحو الاستقرار النفسي
والمدود الروحي والسعادة القلبية..."

والأعظم من هذا كله، أن الله يذكرك كلما ذكرته".

قل للذى نام والأحزان تخنقه وهمه في ظلام الليل يُشقيه هون
على قلبك المحزون إن له ربا سيملؤه نوراً وبرويه، صلى عليك

إِلَهُ الْعَرْشِ مَا نَبَضَتْ فِيْنَا الْعَروقُ وَمَا امْتَدَّتْ أَيْادِيْنَا حَلَوْا عَلَيْهِ
صَلَوةُ اللَّهِ تَبَلَّغُكُمْ وَذَكْرُوْنَا تَبَلَّغُوْنَا أَجْرَ الْمُصْلِيْنَ".

النفس الأُمَارَةُ

قال الحسن البصري -رحمه الله-: إن النفس أمارة... فإن
عصتك في الطاعة فاعصها أنت في المعصية...

وقال -رحمه الله-: يا ابن آدم فهارك ضيفك فأحسن إليه...
فإنك إن أحسنت إليه ارتحل بحمدك، وإن أساءت إليه رحل بذمك.

يقول ابن القيم -رحمه الله-: إذا ارتاح الضمير ارتفع المقام
وإذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك، لا تحمل هم الدنيا فإنا
للله، ولا تحمل هم الرزق فإنه من الله، ولا تحمل هم المستقبل فإنه بيد
الله، فقط أحمل هم كيف ترضي الله؛ لأنك لو أرضيت الله رضي
عنك... وأرضاك وكفاك وأغناك من هنا وهناك، اللهم قدّرنا على
غسل عقولنا وقلوبنا ما غسلنا أبداً.

صديقٍ من صدقني ولو قساً معي بقوّةٍ فيما يراه لي خيراً
وحقاً، والمداهن عدو لنفسه قبل أن يعاديني. أكل حقوق الخلق

خاصةً وعامةً وأكلُ الورث من أكبر الذنوب والحساب فيه عسير لا
نطيقه.

البعض يراك فاشلاً.. لكنه يتبعك ليقلدك لماذا؟!

صفعة

وقد يأتيكَ البلاءُ صفعةً تؤذيكَ تكسرُ ظهركَ تنهشُ من
روحكَ، صفعةً آلتَكَ كثيراً أي نعم لكنها أيقظتكَ من غفلتكَ أنْ
انتبه وأدركْ عمراً قد بقي فلا تدرِي متى تسلُمُ الروحَ لباريها.

صفعةً أتتَكَ نعمةً في طيّ نسمة، غفرانُ ذنوبٍ وتکفيرُ خطاياً،
أتتَكَ ضيفاً راحلاً فأحسن ضيافتها، وأماً أيامُكَ فاجعلها بين أوبةٍ
وتوبةٍ ولسانُ حالكَ يردد: "ولكن عافيتكَ هي أوسعُ لي"، يراكَ
تُذنبُ فيمهلك ويسترك، ثم يوفقك للتنورة، ويلهمك الاستغفار، ثم
يعفو عنك، ويرضي عنك، ويفرح بتوبتك، ثم يبدل سيناتك
حسنات، إنه الله جل في علاه.

"**قُلْ يَا عَبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**".

﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذَهِّبُنَّ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود ١١٤].

يدلُّ على فرق ما بين كرم الله تعالى وبين عباده، فإنه من لطفه أنَّ الحسنات عنده يُذهبنَّ السيئاتِ، أي: تمحوها وتزيلها، ومن شأن العباد أنَّ السيئاتِ عندهم تذهب الحسناتِ.

فشتان ما بين حالي، ويا خُسران من ترك معاملة الله تعالى إلى معاملة فلانٍ وفلان! أكثر الناس اتّراناً نفسياً هم (المتعلقون بالآخرة) يرون فرص الدنيا التي تضيع: غائمٌ في جنات النعيم.

واستحضارهم قُرب الآخرة يرفعهم عن هم الدنيا: {وإن الساعة لآتية.. فاصفح الصفح الجميل} وأحسن ابن القيم لما قال: "وكَلَّما نَالَهُ هُمْ أو حَزْنٌ أَوْ غَمٌ؛ جَعَلَهُ فِي أَفْرَاحٍ آخِرَتِهِ" وذاك والله العقل.

خمسة محب

لو ملأت قلبك حُسن ظن بالله وتوكلًا عليه مهما كانت الأشياء في نظرك بعيدة أو مُستحيلة، ثق أنَّها ستكون بين يديك بإذن الله.

ومضة

قال الشيخ محمد الشنقيطي - حفظه الله - : "كثرة الذكر سر عجيب في الفتح، وفي التوفيق وفي التيسير، فإذا أراد الله أن يزيد درجة العبد جعله يذكر الله على كل أحيانه".

هُنَاكَ خبَايَا مِنَ اللَّهِ مُحْمَلَةً بِالْفَرَحِ سَتَائِي عَلَيْكَ، فَقَطْ أَنْ تَصْبِرْ
وَتَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْوَارِ حَيَاكَ.

يَا مَنْ تُحِبُّ مُحَمَّداً أَعْلَيْهِ تَبَخَّلُ بِالصَّلَاةِ، مَقْيَاسُ حُبِّكَ ذَكْرُهُ
هَتَّى تَقْيِضَ بِهِ الشَّفَاءَ، يَا رَبَّ صَلٌّ عَلَى الَّذِي رَدَّ الْحَيَاةَ إِلَى الْحَيَاةِ.

رسالة

"لنتفاءل بحدوث أشياء سعيدة، وأخبار جميلة، ومستقبل باهر
فالثقة بالله تحلب كل ما لم يكن
بالحسبان".

همسة محب

قد يتغّير كل شيء في أقل من ثانية، لأن الله يريد، فلا تقل
مستحيل إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، الصّباح
هبة الله الدائمة ونعمته التي تعجز عن بلوغ شكرها بعد أن غبت
وقد كان رجاؤك الأخير بأن يرحم نفسك إن أمسكها".

قيمة الصمت

أحياناً تجربنا الموقف على الصمت ترتعينا إجاباتهم لأننا لم
نتوقعها أحياناً، نكلم من أحببناهم بقسوة لأننا نحبهم فقرؤوا كلماتنا
فقط ولا ينظروا لقلوبنا أحياناً، نتهرب من المناقشات لأننا نتألم ولا
يشعرون بما تحتويه قلوبنا.

أحياناً نعتزل البشر ونصنع عالماً لا يسكنه غيرنا لأننا أدمّنا
الوحدة وهي أدمتنا.

أحياناً نبتسم من أجل إرضاء الآخرين وليس لأننا نريد
الابتسامة.

أحياناً تضيق علينا الأرض بما رحبَت ونتذكر بأن الله أقرب
إلينا أكثر مما نتوقع فنرتاح وتسعد النفوس قبل القلوب.

أحياناً دقات قلوبنا تصبح بطيئة وغير متزنة وكأن الروح
تنسلخ من الجسد، فالبعد أحياناً والغياب يميت القلوب.

هي حقيقة تحدث لنا جميعاً وفي أوقات متفاوتة تتأثر بكلمات،
ونتألم من حروف، نبتسم لأشعار، وتهزنا عبارات، وتبهرنا مواقف،
أبداً لم نتوقع حدوثها أنها حقيقة فأيقوها جيداً.

خمسة

(ولِيَالٍ عَشْرٍ} فرائضُ الأعمال في العَشرِ الْأوَّلِ من ذِي الحِجَةِ
أفضلُ من الفرائض في غيرها، ومُضاعفتُها أكثر، والتوصيل فيها
أفضل من نوافل غيرها، لكن نوافل العَشْرِ ليست أفضلَ من فرائضِ
غيرها.

فالصلوة في هذه العَشرِ أفضل من الصلاة في سائر السَّنَةِ، وكذلك
الصوم –إلا ما كان من رمضان–، وقراءة القرآن، والذِّكر،
والدُّعاء، والتضرُّع إلى الله، وبِرُّ الوالدين، وصلة الرَّحم، وقضاء

حوائج الناس، وزيارة المرضى، وأتباع الجنائز، والإحسان إلى الجار، وإطعام الطعام، والأعمال التي يتعدى نفعها، وهكذا.

فعن جابر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن أفضل أيام الدنيا أيام العشر. يعني عشر ذي الحجة — قيل: ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال: ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجلٌ عَفِرَ وجهه بالتراب». صحيح الجامع (1133).

وعن ابن عباس -رضي الله عنهمَا- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام — يعني أيام العشر — قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلٌ خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء». صحيح البخاري (969).

المحتويات

6	تمهيد
7	حلم جليل
7	تدبر
7	إشراقة
8	الخمسة الغالية
8	لا تيأس
9	دواء القلب
11	نصيحة
13	صاحب مبدأ
15	القيام
15	في رحاب آية

15	خمسة محب
16	ومضة
16	اختيارات الصباح
17	حديث اليوم
17	احذر وسائل التواصل
18	أخي الغالي
18	أختاه
18	خمسة للمتزوجين
19	حسن الظن
20	عبادة السر
22	سلامة القلب
24	جبر الخاطر
25	قيمة الذات
25	خمسة بليغة
26	انكسار القلب
27	حب الله

28	آية و تفسيرها
28	تقلب القلب
29	سعادة القلوب
29	الذاكرون والذاكرات
31	اختيارات الصباح
31	حديث اليوم
32	انتكاسة
32	أخي الغالي
32	أختاه
33	ثق بالله
33	علمتني الحياة
34	خواطر
35	الاحتياج والأمنية
38	إنك بأعيننا
39	بوح
39	تدبرّها

40	خمسة محب
40	خمسة
41	تدبر
41	إشراقة
41	خمسة محب
42	ابتسما
44	الكلام الطيب
45	في رحاب آية
45	خمسة محب
46	كن وسطا
46	تضرع وسؤال
47	تدبر
47	انفراجة
48	اختيارات الصباح
48	حديث اليوم
48	سناب شات

49	أخي الغالي
49	رجل بأمة
50	خمسة للمتزوجين
50	في المصيبة نعمة
52	كلمات رائعات
53	خمسة محب
53	الستر
54	لا تحزن
56	الرضا
56	الشّكر نعمة
57	שוק إلى لقاء الله
57	خمسة محب
58	خمسة
59	تَدْبِرُ آيَة
59	نَصِيحةٌ من القَلْب
60	اختيارات الصّبَاح

60	الحديث اليوم
61	كلمة
61	أخي العلي
61	أختاه
62	وقفة
63	خمسة محب
63	تأمل
64	راحة البال
65	معية الله
65	تدبر
66	خمسة محب
66	آية
68	أقدار الله
69	رد الجميل
70	تدبر آية
70	خمسة محب

70	حديقة التأملات
71	الأخلاق الراقية
73	أمل
74	تأملات قرآنية
74	الخمسة الغالية
75	تأمل
75	الأمل والقرآن
77	سبحان الله
78	خمسة محب
78	رسائل إيجابية
79	نصيحة أخوية
82	همسات مضيئة
83	صباح الخير
83	تدبر
84	إشراقة
84	الخمسة الغالية

85	شكراً للنعم
87	الإخلاص
87	في رحاب آية
87	خمسة محب
88	ثلاثة تدفع البلاء
88	اختيارات الصباح
89	حديث اليوم
89	دع الخلق للخالق
89	أخي الغالي
90	أختاه
90	زمان سامرٍ
91	سجدة محب
92	خمسة محب
92	تأمل
92	من أقوال السلف الصالحة
93	تقلب الأحوال

94	لا تقل مستحيل
95	المسرة
96	في رحاب آية
96	خمسة محب
96	ليبقى الأثر
97	الدنيا الدنيا
97	تأملات قرآنية
98	كلمات مضيئة
99	لذة السجود
99	تأملات قرآنية
100	الخمسة الغالية
100	ألفة الذنب
103	صباح شتوي
104	تدبر
104	إشراقة
104	خمسة محب

105	تأمّل
105	حسن الظن بالناس
106	مدبرها حكيم
106	تدبّر آية
107	الهدف الكبير
108	القناعة راحة
110	هسنة
111	لا تحشر أنفك
112	البلاء
113	انكسار القلب
114	رسالة محب
115	لا تحزن
116	قوة السجود
117	العقاب والرحمة بين يدي الله
118	كظم الغيظ
119	المؤمن الحق

120	لا تتحني
121	تدبرّها
122	همسة
122	رسائل قرآنية
123	الخمسة الغالية
124	الله قريب لنا
124	تأمل
125	اكتم حزنك
126	الاحترام والحب
127	في الاستغفار قوة
127	تأمل
128	لا تيأس
128	ومضة
128	إضاءة
129	همسة
131	تفاءل

132	عاقبة المكر
133	صدقة في المقربين
134	مودة
135	رزق
136	أعظمُ الصبر
137	باب سيدِي
139	خاطرة
140	الاستغفار
142	عشْ مع القرآن
143	بلاغة القرآن
144	ومضة
144	خمسة
144	تأملات قرآنية
145	خمسة محب
145	ومضة
146	رسالة لك

146	الذّكر
147	تدبّر
148	نقاش
149	نداء خفيٌّ
151	تأملات قرآنية
152	الخمسة الغالية
152	تأمّل
153	هموم
153	تأملات قرآنية
154	خمسة محب
154	وقفة
155	تفاعل
157	الدعاء عبادة
158	قيمة الفقد
159	ذنب عظيم
162	ابسط وجهك

164	الفرج قريب
164	المؤمن كالغريب
165	رحمات
166	ويل لكل همزة لمنة
168	تأمل وتدبر
168	الشكر والصبر
168	رسالة لك
169	وقفة تفكير
170	لا تحزن
171	لا تعصي خالقك
172	ردة الفعل
173	آية
175	الرحمة والعذاب
176	كن كلاماء
177	خفف سيئاتك
178	همسة محب

181	يوم الجمعة
182	الخمسة الغالية
182	مع القرآن
183	ابتلاء
184	الفقير والثري
185	اشكر الله
187	لا تمازح من لا تعرف
188	افعل الخير
189	أرْحْ قلبك
190	هو أقرب إلينا من حبل الوريد
191	قلب متقلب
193	همسات مضيئة
194	شعر
194	الخمسة الغالية
195	قليل الزاد
196	ذَكْرٌ

198	الدقائقُ والثوابي.....
199	همسات مضيئة.....
199	حُسن الظن بالله تعالى.....
200	غيب.....
200	همسة محب ..
202	الْحُكْمُ عَلَى النِّيَاتِ.....
202	نصيحة من القلب ..
203	القطيعة بين الإخوة.....
205	لا تؤذ نفسك ..
206	نور الوتر ..
206	تدبر ..
207	همسة محب ..
207	تأمل ..
208	همسات مضيئة ..
208	الحق كالمجر ..
210	العطاء ..

211	الخمسة الغالية
211	همسة محب
212	الاطاف
212	وقفة
213	مالك الحاجات
214	كن عابرا
215	همسة محب
215	وقفة
216	الرحمة
217	الدعاء في الرخاء
218	ادع الإله
219	تأملات قرآنية
219	ترنّم بأذكارك
220	تأمل
220	الخمسة الغالية
220	وقفة

221	الحكمة والموعظة الحسنة
222	يوم الحساب
223	حسن ظنك
223	حبل الله قوي
225	دروس مستفادة من الحياة
226	خلوة مع الله
226	هدايات قرآنية
226	ومضة
227	خمسة
227	ديني وعرضي
229	الدنيا الفانية
229	كن مع الله
230	عشر ورود
233	علّموا الناسَ الخيرَ
234	يا اللهُ
235	اختر صاحبك

236	تأمل
236	إشراقة
237	خمسة محب
237	كُرُّ الليل والنهر
239	لا تيأس من رحمة الله
240	شكُّ الله
240	تدبُّر
240	خمسة محب
241	وقفة
241	السابقون
242	قيمة الدنيا
243	تدبَّير
243	تدبر آية
244	وقفة
244	استحياء
245	خمسة محب

246	رحمة الله أكبر
246	تأملات قرآنية
246	خمسة من القلب للقلب
247	خير حال
248	تدبر
248	إشراقات
248	خمسة محب
249	رسالة
249	الصدق
251	فيض العطاء
252	لطف الله
253	ورود
255	خمسة في الأمل
256	يقطة
256	تدبر
256	خمسة محب

257	حقيقة
258	خذ الحذر
259	الحياة جهاد
259	خمسة محب
260	وقفة
260	عجائب الوتر
261	تدبر آية
261	وقفة
262	مُصاحبة اللئيم
263	خمسة مضيئة
264	مع الله
264	الخمسة الغالية
264	ومضة
265	صباح الخير
266	خمسة محب
266	تأمل

267	قيام الليل
268	خمسة محب
268	ومضة
269	ويضي العمر
270	همسات مضيئة
271	البركة
271	خمسة محب
271	تأملها
272	الفجرُ آتٍ
273	ابتسِم
274	تضرع الله
276	همسات مضيئة
277	آفاق
277	تدبر آية
278	خمسة محب
279	مدرسة الحياة

280	الله كاف عبده
281	الحياة الدنيا
282	لا تقنط من رحمة الله
283	همسات مضيئة
285	استدراج
286	الخاسر الأكبر
287	همسات مضيئة
288	صباح اليقين
288	إشراقة
288	خمسة محب
289	سعادة
290	تدبر
290	الخمسة الغالية
291	وقفة مع نفسك
291	سَهْمُ الدّعاءِ
292	تأمل

292	خمسة محب
292	وقفة
293	أناقة
293	خمسة محب
293	وقفة
294	مناجاة
295	تدبر آية
295	وقفة
296	ثق بالله وتفاعل
296	تدبر
296	إشرافقة
297	خمسة محب
297	وقفة
298	ضوء الشمس
298	تأملات قرآنية
298	إشرافقة

299	خمسة محب
299	يقين الإجابة
300	تدبر آية
300	وقفة
301	هبات
301	تدبر
301	رسالة
302	إشراقة
302	الخمسة الغالية
303	اصدق مع الله
305	توكيل
305	خمسة محب
305	وقفة
306	التمادي في الذنوب
307	يا رب
308	تأملوها

308	تعب الحياة
309	البلاء
309	بعد العسر يسر
310	خمسة محب
310	ومضة
311	ادع لوالديك
312	يقين
312	تأملات قرآنية
312	خمسة محب
313	إضاءة
313	كرم الله
314	في رحاب آية
314	خمسة محب
314	عبارة مؤثرة
315	رسائل إيجابية
315	الحياة فرصة

316	لذة الإحسان.....
317	رحمة الرحمن.....
318	إشراقة.....
318	الخمسة الغالية
319	وقفة مؤلمة.....
319	تحية الإسلام.....
320	فتنة اللسان
321	إياك
323	ركعات الليل.....
323	خمسة محب
323	ومضة
324	كبار السن
327	لقاء الأحبة
328	شكوى
329	رحيل الأحباب
331	لطف

331	إشراف
332	الخمسة الغالية
332	الفرج
334	خمسة
335	أخي الحبيب
335	علمتني الحياة
336	لطيفة
337	عواقب الأمور
338	رزق
339	خمسة محب
340	خمسات مضيئه
342	اهمسوا سرا
342	الخمسة الغالية
342	إضاءة
343	النفس الأمارة
344	صفعة

345	خمسة محب
346	ومضة.
346	رسالة.
347	خمسة محب
347	قيمة الصمت
348	خمسة
350	المحتويات

**روابط مهمة لكل كاتب، ستساعدك على
تنمية مهاراتك الكتابية.**



شروط النشر في دار بسمة للنشر الإلكتروني

[اسأل سؤالك هنا](#)

[اشترك في النشرة البريدية الآن](#)

هَمَسَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ

كُن بسيطًا، تَكُن أجمل عِيشَ كَمَا أنت، لَا تَصْنَعْ شَخْصِيَّاتٍ مِنْ أَجْلِ
أَحْدَهُمْ، فَمَنْ لَا تَعْجِبُهُ ذَاتُكَ لَا يَسْتَحِقُكَ.

احرص على استبقاء وهج الشكر في قلبك، ولا تُطْفِئه برماد الاعتياد.
فتنتفِي فيك الحياة.

«وَقَلِيلٌ مِنْ عَبَادِي الشَّكُورُ».

قَابِلُ كُلِّ بَلَاءٍ بِدُعَاءٍ؛ أَكَانَتْ شَمَائِةً حَاسِدًا، أَوْ عَيْنٍ حَاقِدًا، أَوْ أَذْيَ مُبِغضٍ، أَوْ
وَشَایَّةً كَارِهً، أَوْ تَنْكِرَ صَاحِبَ، أَوْ تَغْيِيرَ حَبِيبٍ، أَوْ نُفْرَةً قَرِيبٍ، أَوْ تَعْيِيرَ نَاقِصٍ،
أَوْ مَرْضًا مُفَاجِيًّا، أَوْ نَقْصًا عَيْشَ، أَوْ فَقْدًا غَالِيًّا، أَوْ خُوفًا غَانِبًا، أَوْ مُسْتَقْبَلًا
غَامِضًا... لَا طَمَائِينَةً وَلَا دَوَاءً وَلَا عَزَاءً مِثْلُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

